



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الأعمال المنظرة

قراءة في الإشكاليات

التدبير في الفقه

الجزء الثالث

دار السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف قراءة في الإشكاليات

كاتب:

السيد عبد الله الغريفي

نشرت في الطباعة:

دار السلام

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
10	الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف قراءة في الإشكاليات المجلد 3
10	اشارة
10	اشارة
14	الإشكالية الثانية «إشكالية الولادة» (القسم الأول)
16	نقرأ هذه الإشكالية في كلمات عدد من العلماء والكتاب:
22	عناصر الإشكالية الثانية
24	العنصر الأول «النظرية الشيعية لا تملك سنداً دينياً»
24	اشارة
28	نقد العنصر الأول
28	المبحث الأول: مسألة «الغيبية والانتظار» ليست نظرية شيعية.
28	اشارة
33	قائمة بأسماء عدد من العلماء الكبار -من غير الشيعة - وما صدر عنهم من «تصريحات» واضحة تؤكد حقيقة «الغيبية والانتظار».
55	المبحث الثاني «السند الديني»
55	اشارة
57	1-(الأدلة العامة)
57	اشارة
59	الدليل الأول: حديث «الاثني عشر»
59	اشارة
63	النقطة الأول: المصادر الحديثة التي دونت الحديث
128	النقطة الثانية
135	النقطة الثالثة القراءة التطبيقية للحديث
135	اشارة

135	القراءة الأولى: المعتمدة عند علماء المسلمين السنة: وقد عبرت عن هذه القراءة مجموعة محاولات:
142	ملاحظات حول هذه المحاولات:
148	حيثيات هذه القراءة:
151	النقطة الرابعة: الصيغة الاستدلالية
151	إشارة
152	العنوان الأول: المنظومة الاثنا عشرية تتمثل في الأئمة من أهل البيت
227	العنوان الثاني: الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية
252	العنوان الثالث: الخلاصة الاستدلالية
256	الدليل الثاني: حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه»
256	إشارة
260	النقطة الأولى: المصادر التي دوت الحديث
291	النقطة الثانية: الصيغة الاستدلالية
308	الدليل الثالث: «لا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ»
308	إشارة
312	(1) قراءة سننية للحديث
336	(2) الصيغة الاستدلالية
340	الدليل الرابع: حديث الثقلين
340	إشارة
344	(1) قراءة سننية للحديث
392	قائمة بأهم أسماء الحفاظ والعلماء الأجلاء الذين أخرجوا «حديث الثقلين»
398	الأئمة والصحابة الذين رووا حديث الثقلين
400	(2) الصيغة الاستدلالية
406	2- (الدلة الخاصة): «منظومات احاديث الامام المهدي»
406	إشارة
408	المنظومة الأولى المهدي من أهل البيت عليهم السلام

422 المنظومة الثانية الإمام المهدي ينتمي إلى فاطمة الزهراء عليهما السلام
422 اشارة
436 الإمام المهدي عليه السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام
454 المنظومة الثالثة: الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام
522 المنظومة الرابعة: (أحاديث الغيبة)
522 اشارة
524 الحديث الأول:
531 الحديث الثاني:
536 الحديث الثالث:
537 الحديث الرابع:
540 الحديث الخامس:
542 الحديث السادس:
544 الحديث السابع:
547 الحديث الثامن:
549 الحديث التاسع:
551 الحديث العاشر:
554 الحديث الحادي عشر:
556 الحديث الثاني عشر:
560 الحديث الثالث عشر:
561 الحديث الرابع عشر:
564 الحديث الخامس عشر:
565 الحديث السادس عشر:
566 الحديث السابع عشر:
567 الحديث الثامن عشر:
568 الحديث التاسع عشر:

- 568 الحديث العشرون:
- 569 الحديث الواحد والعشرون:
- 571 الحديث الثاني والعشرون:
- 572 الحديث الثالث والعشرون:
- 574 الحديث الرابع والعشرون:
- 575 الحديث الخامس والعشرون:
- 577 الحديث السادس والعشرون:
- 577 الحديث السابع والعشرون:
- 577 الحديث الثامن والعشرون:
- 578 الحديث التاسع والعشرون:
- 579 الحديث الثلاثون:
- 580 الحديث الواحد والثلاثون:
- 581 الحديث الثاني والثلاثون:
- 582 الحديث الثالث والثلاثون:
- 583 الحديث الرابع والثلاثون:
- 584 الحديث الخامس والثلاثون:
- 586 الحديث السادس والثلاثون:
- 587 الحديث السابع والثلاثون:
- 589 الحديث الثامن والثلاثون:
- 591 الحديث التاسع والثلاثون:
- 592 الحديث الأربعون:
- 593 الحديث الواحد والأربعون:
- 594 الحديث الثاني والأربعون:
- 594 الحديث الثالث والأربعون:
- 595 الحديث الرابع والأربعون:

598 الحديث الخامس والأربعون:

599 الحديث السادس والأربعون :

599 الحديث السابع والأربعون:

602 الحديث الثامن والأربعون:

603 الحديث التاسع والأربعون:

604 الحديث الخمسون:

607 الفهرس

612 تعريف مركز

الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف قراءة في الإشكاليات المجلد 3

إشارة

الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف قراءة في الإشكاليات المجلد 3

السيد عبد الله الغريفي

دار السلام

مركز ابن ادريس الحل

للتنمية الفقهية والثقافية

العراق - النجف الأشرف

خيراندیش دیجیتالی : انجمن مددکاری امام زمان (عج) اصفهان

ص: 1

إشارة

الإمامُ الْمُنتَظَرُ عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفُ

قِرَاءَةٌ فِي الإِشْكَالِيَّاتِ

(الجزء الثالث)

السيد عبد الله الغريفي

دارالسلام

مركز ابن إدريس العلي

للتنمية المنتهية والثقافية

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

الإشكالية الثانية «إشكالية الولادة» (القسم الأول)

ص: 5

نقرأ هذه الإشكالية في كلمات عدد من العلماء والكتاب:

(1) ابن أبي الحديد (ت/ 655 هـ) في (شرح نهج البلاغة):

جاء في بعض كلماته:

«وقوله [يعني الإمام علي] في آخرها: (وبنا نختم لا بكُم) إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان، وأكثر المحدثين على أنه من ولد فاطمة عليها السلام، وأصحابنا المعتزلة لا ينكرونه، وقد صرحوا بذكره في كتبهم، واعترف به شيوخهم، إلا أنه عندنا لم يخلق بعد، وسيخلق، وإلى هذا المذهب يذهب أصحاب الحديث أيضاً»⁽¹⁾.

وقال في موضع ثان:

«وهذا إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الوقت، وعند أصحابنا أنه غير موجود الآن، وسيوجد، وعند الإمامية أنه موجود الآن»⁽²⁾.

وقال في موضع ثالث:

«فإن قيل: ومن هذا الرجل الموعود به الذي قال [يعني الإمام علي] عليه السلام عنه: (بأبي ابن خيرة الإمام)؟ قيل: أما الإمامية فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر، وأنه ابن أمة اسمها نرجس، وأما أصحابنا فيزعمون أنه فاطمي يولد في مستقبل الزمان الأم ولد، وليس بموجود الآن»⁽³⁾.

وقال في موضع رابع:

«وأما أصحابنا فيزعمون أنه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلاً من ولد فاطمة عليها السلام ليس موجوداً الآن، وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وينتقم

ص: 7

1- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة 1: 281

2- المصدر نفسه 7: 94.

3- المصدر نفسه 7: 59.

من الظالمين، وينكل بهم أشد النكال، وأنه لأم ولد»(1).

وقد صرح ابن أبي الحديد بهذا الرأي في مواطن أخرى من شرحه(2).

(2) أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت 774هـ) في كتابه (النهاية = الفتن والملاحم):

خص الإمام المهدي بالحديث في فصل عنوانه (في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان) فقال:

«وهو أحد الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، وليس هو بالمنتظر الذي تزعمه الرافضة، وترنجي ظهوره من سرداب سامراء، فإن ذلك مالا حقيقة له، ولا عين ولا أثر، ويزعمون أنه محمد بن الحسن العسكري، وأنه دخل السرداب وعمره خمس سنين، وأماما سنذكره فقد نطقت به الأحاديث المروية من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه يكون في آخر الدهر، وأظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى بن مريم، كما دلت على ذلك الأحاديث»(3).

(3) سعد الدين التفتازاني (ت / 793 هـ) في كتابه (شرح المقاصد):

جاء في شرحه المذكوره:

«وزعمت الإمامية من الشيعة أنه محمد بن الحسن العسكري اختفى عن الناس خوفاً من الأعداء، ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان والخضر عليه السلام، وأنكر ذلك سائر الفرق لأنه ادعاء أمر يستبعد جداً، إذ لم يعهد في هذه الأمة مثل هذه الأعمار من غير دليل عليه، ولا أمارة ولا إشارة إقامة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولأن اختفاء إمام هذا القدر من الأنام بحيث لا يذكر منه إلا الاسم بعيد جداً.... إلى آخر كلامه»(4)

ص: 8

1- المصدر نفسه 7: 59.

2- المصدر نفسه ج 9: 40، 128، ج 10: 96، ج 96: 19: 29.

3- ابن كثير: النهاية 1: 24. 25.

(4) ابن حجر الهيتمي (ت 974 هـ)، في كتابه (الصواعق المحرقة):

حاول في (صواعقه) بعد أن أثبت الأحاديث في المهدي، أن يناقش ما يقوله (الشيعة) بأن المهدي هو (محمد بن الحسن العسكري).
وأهم ما اعتمده في هذه المناقشة(1):

- 1- عدم توفره على المواصفات حسب ما صح عن رسول الله (صلى الله عليه [واله] وسلم): اسم أبيه عبد الله، كونه من ولد الحسن لا من ولد الحسين، مولده في المدينة لا (بسر من رأى).
- 2- لم يثبت - تاريخيا - وجود ولد للحسن العسكري.
- 3- لم يرد ذكر للغيبة في أحاديث رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم).
- 4- لا تصح ولاية الصغير، فكيف ساغ انعاء إمامته.
- 5- لا جدوى في إمامة إنسان غائب
- 6- ما هي الطرق المثبتة لهذه الدعوى؟

وفي هذا السياق يحاول ابن حجر في كتابه الآخر (الفتاوى الحديثية) أن يعتمد مجموعة أدلة تقترب أو تفتقر شيئا ما من أدلته في (الصواعق) إلا أنه هنا يمارس أسلوبنا مملوءا بالاستفزاز والسباب والتجريح، في ما هي الكلمات (المبتدعة، المفسدون، الضالون، الباغون، الزنادقة، المارقون، الحمقى... إلى آخره)(2) مما يستثير لدى القارى - المنصف - الاشمئزاز وعدم الاحترام لهذا اللون من الكتابات.

(5) محمد بن رسول الحسيني البرزنجي (ت/ 1103) في كتابه (الإشاعة لأشراط الساعة):

وقد أنكر كون (المهدي) هو محمد بن الحسن العسكري - كما يقول الشيعة -

ص: 9

1- ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة ص 165 - 167.

2- ابن حجر: الفتاوى الحديثية مر 27 - 43.

1- ما صح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي).

2- محمد بن الحسن قد مات وأخذ عمه جعفر ميراث أبيه الحسن.

3- المهدي يبايع وهو ابن أربعين سنة أو أقل وهذا لا ينطبق على محمد بن الحسن.

4- مولد المهدي بالمدينة بخلافه.

5- ووجه آخر لم يذكرها.

(6) عبد المحسن العباد (معاصر) في محاضراته (الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي):

جاء في محاضراته:

«إن هناك فرقاً كبيراً وبوناً شاسعاً بين الشيعة وأهل السنة، فالمهدي عند أهل السنة لا يعدو كونه إماماً من أئمة المسلمين، الذين ينشرون العدل، ويطبّقون شريعة الإسلام، يولد في آخر الزمان، ويتولى أمر المسلمين، ويكون خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في زمانه، وهو غير معصوم، ومستندهم في ذلك أحاديث ثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مدونة في دواوين أهل السنة، قال بصحتها وثبوتها جهابذة العلم المعتمد بهم مثل البيهقي والعقيلي، والذهبي وابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم.

أما المهدي عند الشيعة فهو محمد بن الحسن العسكري، ولد في منتصف القرن الثالث تقريباً، ودخل سرداباً في سامراء وهو صغير، ولا زال في ذلك السرداب، وهو

ص: 10

1- البرزنجي: الإشاعة ص 87 ب 3.

الإمام الثاني عشر من أئمتهم الاثني عشر الذين يعتقدون فيهم أنهم معصومون، ويصفونهم بصفات تجاوزوا فيها الحدود...» (1)

ص: 11

1- العباد، الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي، محاضرة نشرتها مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العدد الأول من السنة الثانية عشرة (محرم/صفر/ربيع الأول سنة 1400 هـ)، رقم العدد (45).

عناصر الإشكالية الثانية

تتكون الإشكالية الثانية من عنصرين أساسيين:

العنصر الأول، النظرية الشيعية في المهدي لا تملك سندا دينيا.

و العنصر الثاني : النظرية الشيعية لا تملك سندا تاريخيا.

ص: 13

الإشكالية الثانية:

العنصر الأول «النظرية الشيعية لا تملك سنداً دينياً»

إشارة

ص: 15

العنصر الأول «النظرية الشيعية لا تملك سندا دينيا»

تشكل النظرية الشيعية في المهدي من جزأين:

الأول: الاعتقاد بولادة المهدي.

الثاني: الاعتقاد بغيبته.

والنظرية - في جزأها - لاتملك «سندا دينيا» من الكتاب والسنة، وهما المصدران اللذان يعطيان «القيمة الدينية» لأي فكرة، وما دامت فكرة المهدي - حسب الرؤية الشيعية - لم تتوفر على ما يدعمها من هذين المصدرين فلا يصح اعتبارها واحدة من منظومة الفكر الديني الإسلامي.

ص: 17

الإشكالية الثانية:

نقد العنصر الأول

«النظرية الشيعية لا تملك سنداً دينياً»

المبحث الأول: مسألة «الغيبية والانتظار» ليست نظرية شيعية.

إشارة

المبحث الثاني:

المسألة تملك «سنداً دينياً»

ص: 19

لا نجد مبرراً موضوعياً لهذا الإصرار على إعطاء المسألة - مسألة الغيبة والانتظار - صبغة مذهبية معينة، واعتبارها «نظرية شيعية»، في ما نجد «اعترافات» صريحة، صادرة عن علماء كبار من المسلمين، لا ينتمون إلى المذهب الشيعي، تؤكد هذه الحقيقة، كما هي «المقولة الشيعية» تماماً..

ولا نجرأ أن نتهم هذا العدد الكبير من الفقهاء والمحدثين، والمفسرين، والمؤرخين، والأدباء - وهم ينتمون إلى مذاهب متعددة - بالتأثر اللاواعي بالفرضية «الشيعية»، وكيف استطاعت فرضية [موهومة] من إنتاج عصر [الشك والحيرة] - حسب بعض المقولات - أن تتأصل بهذا العمق والقوة، لتشكل «قناعة فكرية» في وعي هؤلاء العلماء الكبار!!؟

وإذا كان النزوع إلى حماية «الهوية المذهبية» قد برر «للعقل الشيعي» إنتاج هذه الفرضية - فرضية الغيبة والانتظار - فما هو المبرر لهذا الإيمان الذي تشكل في «العقل السني»، وعبرت عنه تلك التصريحات الواضحة الصادرة عن أعلام الحديث والفقه والتفسير والأدب والتاريخ!!؟

ولوقدر - جدلاً - أن هذه المسألة لم تتوفر على دليل شرعي لفظي - وهي متوفرة على كل الدليل - لكان هذا «التشكل الإيمانى» في العقل الإسلامى الشيعى والسنى أوضح دليل على «واقعية المسألة» وتأصلها فى العمق المنظومى الفكرى للإسلام.

وفى هذا السياق نضع بين يدي القارئ قائمة بأسماء عدد من العلماء الكبار - من غير الشيعة - وما صدر عنهم من «تصريحات» واضحة تؤكد حقيقة «الغيبة والانتظار»

ويأتى - إن شاء الله - فى (المثبتات التاريخية - المثبت الخامس) رصد لعدد كبير من اعترافات علماء أهل السنة بولادة الإمام المهدي عليه السلام:

قائمة بأسماء عدد من العلماء الكبار - من غير الشيعة - وما صدر عنهم من «تصريحات» واضحة تؤكد حقيقة «الغيبة والانتظار»

(1) سهل بن عبد الله البخاري (ت/ 341 هـ):

- في كتابه: سر السلسلة العلوية:

قال: «وولد على النقي ابن محمد التقي عليه السلام جعفراً، وهو الذي تسميه الإمامية جعفر الكذاب.

(سر): وإنما تسميه الإمامية بذلك لادعائه ميراث أخيه الحسن عليه السلام دون ابنه القائم الحجة عليه السلام، لا طعن في نسبه» (1).

(2) محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي (ت/ 413):

- في أربعينه، حديث رقم 4، (كما في: إلزام الناصب 1: 326 - 327).

حيث ذكر حديثاً طويلاً للإمام الرضا منسوباً إلى أربعين ابن أبي الفوارس جاء في آخره:

«ومن أحب أن يلتقى الله عز وجل وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتول ابنه [يعني الحسن العسكري] صاحب الزمان المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

(3) أبو بكر أحمد الحسين البيهقي (ت/ 458 هـ):

ذكر البيهقي في كتاب (شعب الإيمان) قول الشيعة بولادة الإمام المهدي وغيبته، وأنه حي مختفٍ عن أعين الناس، منتظرٌ خروجه، وسيظهر ويملاً الأرض

ص: 24

1- أبونصر البخاري: سر السلسلة العلوية ص 61 - 62، (الطبعة الأولى 1407 هـ - 1987 م، دار قابس للطباعة والنشر).

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيامه كعيسى ابن مريم والخضر عليهما السلام.

ثم ذكر موافقة جماعة من أهل الكشف لقول الشيعة...

ويظهر من كلام البيهقي الميل إلى هذا القول، بل اختياره وإلا لأنكره(1).

(4) ابن الخشاب محمد بن عبد الله بن أحمد البغدادي (ت/ 567 هـ):

- روى في كتاب (تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم):

بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام قال:

«الْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ».

ووروى بإسناده عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

«الْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِي هُوَ الْمَهْدِيُّ، إِسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُقَالُ لِأُمَّةٍ صَقِيلٍ...»(2).

(5) الخوارزمي موفق بن أحمد الحنفي (ت/ 568 هـ):

- في كتاب: مقتل الإمام الحسين عليه السلام:

أورد حديثاً جاء فيه ذكر الأئمة الاثني عشر، وآخرهم (المهدي) وهو الثائر من العترة النبوية، والحجة الواجبة لأولياء الله، والمنتقم من أعداء الله(3).

ص: 25

1- الصافي: منتخب الأثر 2: 274، 275.

2- المصدر نفسه 2: 279.

3- الخوارزمي: مقتل الحسين ج 1 الفصل السادس ص 95، 96. (مطبعة الزهراء - النجف 1297 هـ - 1948 م).

(6) يحيى بن سلامة الخصفي الشافعي (ت/ 568 هـ):

- ذكر ذلك العلامة سبط ابن الجوزي في كتابه (تذكرة الخواص) ص 365:

أورد سبط ابن الجوزي في كتابه قصيدة لأبي الفضل يحيى بن سلامة الشافعي جاء فيها:

وسائل عن حب أهل البيت هل ***أقر إعلاناً به أم أجعدُ

هيهات ممزوج بلحمي ودمي ***ثم وهو الهدى والرشدُ

حيدرة والحسنان بعده ***ثم علي وابنه محمدُ

جعفر الصادق وابن جعفر ***موسى ويتلوه علي السيدُ

أعني الرضى ثم ابنه محمد ***ثم علي وابنه المسدُ

الحسن التالي ويتلو تلوه ***محمد بن الحسن المفتقدُ

فإنهم أئمتي وسادتي ***وان لحاني معشر وفتدوا

أئمة أكرم بهم أئمة ***أسماؤهم مسطورة تطرد

هم حجج الله على عباده ***وهم اليه منهجٌ ومقصد

كل النهار صوم لربهم ***وفي الدياجي ركع وسجد

قوم أتى في هل أتى مديحهم ***هل شك في ذلك إلا ملحد(1)

(7) محيي الدين ابن عربي (ت 638 هـ).

- في كتاب: الفتوحات المكية ج 2: ب 366 قال:

«واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي (عليهم السلام) لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسماً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم، من ولد فاطمة (رضي الله عنها)، جده الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي (بالنون)، ابن الإمام محمد

ص: 26

1- سبط ابن الجوزي الحنفي: تذكرة الخواص ص 327.

التقي (بالتاء) ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)، يواطئ اسمه اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام... (1).

وقد نص على نسبة هذا الكلام إلى محيي الدين بن العربي عدد من الأعلام منهم:

أ. عبد الوهاب الشعراني (ت/ 173 هـ) في كتابه (اليواقيت والجواهرى بيان عقائد الأكابر) الجزء الثاني، المبحث الخامس والستون - في بيان أن جميع أشرطة الساعة التي أخبر بها الشارع حق لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة.

قال الشعراني:

«وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات: واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي - وذكر كلام ابن العربي كما أوردناه-».

ب- الشيخ محمد الصبان المصري (الشافعي) (ت/ 1206 هـ) في كتابه إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين).

قال الشيخ الصبان»

«وقال الشيخ محيي الدين في الفتوحات - وساق النص نفسه -»

ج. الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري (ت/ 1303 هـ) في كتابه (مشارك الأنوار 2 فوز أهل الاعتبار) ف2.

ص: 27

1- محيي الدين ابن العربي: الفتوحات المكية ج2: ب 266.

قال الشيخ العدوي:

«وقال الشيخ القطب الغوثي سيدي محيي الدين ابن العربي في الفتوحات - وأورد النص نفسه -»

ملاحظة :

في كتاب تاريخ الخميس (2: 321) للديار بكري المالكي (ت / 966) تصرف - حذفاً وتغييراً - في عبارة الشيخ محيي الدين ابن العربي، وربما كان ذلك انطلاقاً من دوافع مذهبية.

وفي هذا السياق جاءت الطبقات الصادرة بمصر لكتاب «الفتوحات» وهي خالية من العبارة التي تشير - صراحةً - إلى ولادة الإمام المهدي» وانتسابه إلى «الإمام الحسن العسكري» كما نص على ذلك الشعراني في (اليواقيت) وابن الصبان الشافعي في (إسعاف الراغبين) والشيخ العدوي في (مشارك الأنوار).

وهؤلاء لا ينتمون إلى «مذهب الشيعة»، ليقال أنهم مارسوا الدس والتحريف» تماشياً مع الرؤية المذهبية، عندهم، ولذلك لا نجد مبرراً علمياً يدعو للتشكيك في صحة النسبة إلى الشيخ ابن عربي في «فتوحاته»، واحتمال الحذف والنقصان هو الأقرب - حسب قواعد البحث العلمي، ومناهج التحقيق - خاصة وقد شاعت «ظاهرة الحذف» في العصر المتأخرة بذريعة «تنقية التراث»..

(8) الشيخ سعد الدين الحموي (ت/ 650 هـ):

- في رسالة «المهدي المنتظر».

كما ذكر ذلك الجامي في «مرآة الأسرار».

ونقل عن صاحب العقائد النسفية أن سعد الدين الحموي قد صرح بإمامة

ص: 28

المهدي، وأنه صاحب الزمان، وأنه آخر الأولياء الاثني عشر(1)...

(9) الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت/ 652 هـ):

-في كتاب «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، قال في الباب الثاني عشر في أبي القاسم:

«محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين ابن أبي طالب، المهدي، الحجة، الخلف الصالح، المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته»(2).

وقال

«فأما مولده فبسر من رأى في ثالث وعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة، وأما نسبه أبا وأما فأبوه - وساق النسب الشريف - وأمه أم ولد تسمى (صقيل) وقيل (حكيمه)، وقيل غير ذلك، وأما اسمه فمحمد، وكنيته أبو القاسم، ولقبه الحجة، والخلف الصالح، وقيل المنتظر(3).

وقال:

«وأما ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المهدي من الأحاديث الصحيحة فمنها- وذكر عدداً من الأحاديث التي أخرجها الأئمة والحفاظ في مصنفاتهم -»(4).

ص: 29

1- الصافي: منتخب الأثر 2: 380، 381.

2- محمد بن طلحة الشافعي: مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ج2: 152، (ط1، 1420هـ، بيروت - لبنان).

3- المصدر نفسه ص 152 - 153

4- المصدر نفسه ص 152.

(10) العلامة سبط ابن الجوزي الحنبلي (ت / 654 هـ):

- في كتاب «تذكرة الخواص».

قال في الفصل الذي عنوانه (في ذكر الحجة المهدي):

«هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكنيته أبو عبد الله، وأبو القاسم، وهو الخلف الحجة صاحب الزمان، القائم، والمنتظر، والتالي، وهو آخر الأئمة، - ثم أورد بعض الأحاديث الصادرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم) في شأن الإمام المهدي -...»(1).

(11) الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (المقتول سنة / 658 هـ):

- في كتابه «كفاية الطالب» و«البيان في أخبار صاحب الزمان».

قال في كتابه (كفاية الطالب) وهو يتحدث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

«مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر، من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسر من رأى، في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه، ونختم الكتاب ونذكره مفرداً»(2).

وفي الباب الخامس والعشرين من كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) تحدث بإسهاب عن «غيبية الإمام المهدي وبقائه حياً» إلى أن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً»(3).

ص: 30

1- سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص ص 392.

2- محمد بن يوسف الكنجي الشافعي: البيان في أخبار صاحب الزمان ص 148، ب 25.

3- المصدر نفسه ص 148-159. ب 25.

(12) شيخ الإسلام الجويني الحمويني الشافعي (ت/ 732 هـ):

- في كتاب «فرائد السمطين».

في الباب الحادي والستين من السمط الثاني، أورد حديث الإمام الرضا عليه السلام الذي نص فيه على إمامة «الإمام المهدي» بعد أبيه «الإمام الحسن العسكري»، وأشار إلى «غيبته»⁽¹⁾.

(13) شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي الأنصاري (ت/ 747 أو 748 أو 750 هـ):

- في كتاب «معراج الوصول إلى معرفة فضيلة آل الرسول» (مخطوط).

قال مهدي فقيه إيماني في كتابه (المهدي المنتظر في نهج البلاغة) ص 22 بعد ذكر الكتاب - معراج الوصول:

«وعندي صورة المخطوطته الموجودة في المكتبة الناصرية (لكهنو)...».

(14) شمس الدين محمد الذهبي (ت/ 748 هـ):

- في كتاب «تاريخ دول الإسلام».

قال:

«إن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الحسن العسكري، وهو باق إلى أن يأذن الله بالخروج، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً»⁽²⁾.

(15) صلاح الدين الصفدي (ت/ 764 هـ):

- في كتاب الوافي بالوفيات: 2: 226.

ص: 31

1- الحمويني الشافعي: فرائد السمطين 2: 591/337

2- شمس الدين الذهبي: تاريخ دول الإسلام 1: 122.

(ونقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة باب 86)(1).

قال الصفدي في شرح الدائرة - كما في ينابيع المودة:

«إن المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمة أولهم سيدنا علي، وآخرهم المهدي رضي الله عنهم»(2).

(16) الحافظ عبد الله بن محمد المطيري المدني الشافعي (ت / 765 هـ):

- في كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة».

(كما في كشف الأستار للمحدث النوري ص 93).

(17) السيد علي بن شهاب بن محمد الحسيني الهمداني (ت / 786 هـ):

- في كتاب «مودة القريبى».

(ورد القسم الخاص منه بالإمام المهدي عليه السلام ضمن الباب 56 من ينابيع المودة للقندوزي).

جاء في الكتاب:

(المودة العاشرة في عدد الأئمة وأن المهدي منهم عليهم السلام)..

وساق عددا من الأحاديث أشارت إلى عدد الأئمة، وإلى ظهور الإمام المهدي في آخر الزمان..

(18) المؤرخ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجة پارسا الحنفي (ت 822 هـ):

ص: 32

1- العميدي: دفاع عن الكافي 1: 577.

2- الصافي: منتخب الأثر 2: 385.

- في كتاب «فصل الخطاب»:

هذا الكتاب (مخطوط) حسب ما ذكر مهدي فقيه إيماني في كتابه (المهدي المنتظر في نهج البلاغة) ص 22/ الرقم 48 وعقب بقوله: «وتوجد نسخة منه في مكتبة المجلس، وأملك صورةً منها، ولعله طبع في الهند».

قال في (فصل الخطاب):

«وأبو محمد الحسن العسكري ولده محمد [عليه السلام] معلومٌ عند خاصة خواص أصحابه، وثقاة أهله...».

وقال:

«ومناقب المهدي صاحب الزمان، الغائب عن الأعيان، الموجود في كل زمان كثيرة، وقد تظاهرت الأخبار على ظهوره، وإشراق نوره، يجدد الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده، ويظهر من الأدناس أقطار البلاد، زمانه زمان المتقين، وأصحابه خلصوا من الريب، وسلموا من العيب، وأخذوا بهديه وطريقه، واهتدوا من الحق إلى تحقيقه، به خُتمت الخلافة والإمامة، وهو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة، وعيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه، ويصدق على دعواه، ويدعو إلى ملته التي هو عليها، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الملة».

حكى عنه ذلك النوري في كشف الأستار، ونقل في (ينابيع المودة) عنه أيضاً التصريح بولادته، وغيبته، واختفائه(1).

(19) شهاب الدين أحمد بن شمس الدين بن عمر الزاولي الهندي الحنفي (ت/ 848 هـ) صاحب تفسير (البحر المواجه والسراج الوهاج):

- في كتاب «هداية السعداء في مناقب السادات» جاء في كتابه «هداية السعداء»:

ص: 33

1- الصافي: منتخب الأثر 2: 382، 383.

«والتاسع [يعني من ولد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام] الإمام حجة الله القائم الإمام المهدي ابنه (يعني الإمام الحسن العسكري) وهو غائب، وله عمرٌ طويلٌ كما بين المؤمنون عيسى وإلياس، وفي الكافرين الدجال والسامري»⁽¹⁾.

(20) نور الدين علي بن محمد الصباغ المالكي (ت/ 855):

- في كتاب «الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة».

وقد خصص الفصل الثاني عشر للحديث عن «الإمام المهدي»: تناول فيه تاريخ ولادته، ودلائل إمامته، وطرفاً من أخباره، وغيبته، ومدة قيام دولته، وذكر كنيته ونسبه، وغير ذلك مما يتصل به.

انظر:

- النصول المهمة ص 287 - 300 ف 12.

(21) سراج الدين محمد بن السيد عبد الله بن محمد خزام الواسطي الرفاعي (ت/ 885 هـ):

- في كتاب «صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، ص 142 (ط مصر 1306).

(حسب ما ذكر فقيه إيماني في كتابه المهدي المنتظر ص 23 / الرقم 54).

(22) نورالدين عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين الجامي الحنفي (ت/ 898 هـ) صاحب كتاب «شرح الكافية»:

- في كتابه «شواهد النبوة» (ط لکنهو وبمبي - الهند).

ص: 34

1- كما جاء في إلزام الناصب 1: 330.

(حسب ما ذكره فقيه إيماني في كتابه «المهدي المنتظر في نهج البلاغة»، ص 23/ الرقم 55، وقال: توجد لدي صورة عن نسخته الخطية الموجودة في مجلس الشورى الإسلامي).

- وذكر في كتابه «شواهد النبوة، أن الحجة محمد بن الحسن الإمام الثاني عشر هو المهدي المنتظر، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً(1).

(23) محمد بن داوود النسيبي الصوفي (ت/ 901 هـ):

- ذكر ذلك القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» (الباب 66، ص 566، ط النجف).

(24) الفيلسوف الشهير جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الشافعي (ت/ 907 او 918 او 928):

- في كتاب «نور الهداية في إثبات الولاية».

طبع أولاً مع «خصائص ابن بطريق» سنة 1211هـ، ومستقلاً في سنة 1275 - في طهران.

انظر:

- فقيه إيماني: المهدي المنتظر في نهج البلاغة 24/ الرقم 61.

(25) القاضي الفضل بن روزبهان (ت بعد / 909 هـ):

- في كتاب «إبطال الباطل».

وقد نظم قصيدة ضمنها السلام على «المعصومين الأربعة عشر» واحداً واحداً.

قال:

ص: 35

1- كما ذكر ذلك: الصافي في منتخب الأثر 2:373.

«ونعم ما قلت فيهم منظوما:

سلام على المصطفى المجتبي***سلام على السيد المرتضى

سلام على ستنا فاطمة***من اختارها الله خير النساء

سلام من المسك أنفاسه***على الحسن الألمي الرضا

سلام على الأورعي الحسن***شهيد يرى جسمه كربلا

سلام على سيد العابدين***علي بن الحسين المجتبي

سلام على الباقر المهتدى***سلام على الصادق المقتدى

سلام على الكاظم الممتحن***رضي السجايا إمام التقى

سلام على الثامن المؤمن***علي الرضا سيد الأصفيا

سلام على المتقي التقي***محمد الطيب المرتجى

سلام على الأريحي النقي***علي المكرم هادي الوري

سلام على السيد العسكري***إمام يجهز جيش الصفا

سلام على القائم المنتظر***أبي القاسم العرم نور الهدى

سيطلع كالشمس في غاسق***ينجيه من سيفه المنتقى

قوي يملأ الأرض من عدله***كما ملئت جور أهل الهوى

سلام عليه وآبائه***وأنصاره ماتدوم السما

ملاحظة:

الفضل بن روزبهان من المتشددين مذهبيا ، ومن المتطرفين في العداة للشيعفة الإمامية في كتابه «إبطال الباطل» الذي رد فيه على كتاب العلامة الحلبي «نهج الحق»..

ورغم هذا التشدد والتطرف عند الفضل بن روزبهان، فهو يعترف بأن «المهدي الموعود المنتظر» هو الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

(21) شمس الدين محمد بن طولون الحنفي مؤرخ دمشق (ت/ 953 هـ):

- في كتابه المسمى «الأئمة الاثنا عشر».

وعند الرقم (12) والذي خصصه ل«الحجة المهدي» قال:

«وثاني عشرهم [يعني الأئمة] ابنه [يعني الحسن العسكري] محمد بن الحسن، وهو أبو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم»⁽¹⁾.

ورغم أنه نسب إلى «الشيعة» القول بأنه «المنتظر والقائم، والمهدي»، إلا أننا من خلال الأبيات التي نظمها في «الأئمة الاثني عشر» يثبت لنا اعتقاده بهذا القول...

قال في منظومته:

عليك بالأئمة الاثني عشر*** من آل بيت المصطفى خير البشر

أبو تراب حسن حسين*** وبغض زين العابدين شين

محمد الباقر كم علم درى*** والصادق ادع جعفرأ بين الورى

موسى هو الكاظم وابنه علي*** لقبه بالرضا وقدره علي

محمد التقي قلبه معمور*** علي النقي دره منشور

والعسكري الحسن المطهر*** محمد المهدي سوف يظهر⁽²⁾

(27) الشيخ حسن العراقي (ت بعد/ 958 هـ) ودفن قرب «كوم الريش» في مصر.

- كما أورد ذلك الشعراني في «اليواقيت والجواهر» المبحث (60)، وفي «لواقع الأنوار» (2: 139) ط مصر 1274 هـ.

ص: 37

1- ابن طولون: الأئمة الاثنا عشر ص 117.

2- المصدر نفسه ص 118.

انظر:

- فقيه إيماني: المهدي المنتظر في نهج البلاغة ص 24 الرقم 62.

(28) العارف الشهير الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشهراني الشافعي (ت/ 973 هـ):

- في كتاب «اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» الجزء الثاني، المبحث الخامس والستون.

قال عن الإمام المهدي عليه السلام:

«وهو من أولاد الإمام حسن العسكري، ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام»⁽¹⁾.

(29) أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي (ت/ 974 هـ):

- في كتاب «الصواعق المحرقة».

قال ابن حجر الهيتمي في آخر الفصل الثالث من الباب الحادي عشر من الصواعق المحرقة؛ وهو يتحدث عن الإمام الحسن العسكري:

«أبو محمد الحسن الخالص، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين - إلى أن قال - مات بسر من رأي، ودفن عند أبيه وعمه، وعمره ثمانية وعشرون سنة، ويقال: أنه سم أيضا، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويسمى القائم المنتظر، قيل: لأنه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف أين ذهب»⁽²⁾.

ص: 38

1- الشعراني: اليواقيت والجواهر 2: 143 مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر / 1378 هـ - 1959 م.

2- ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة ط 1 ص 207، ط 2 ص: 124، ط 2 ص 313، 314.

(30) أحمد بن يوسف أبو العباس القرمانى الحنفى (ت/1019هـ):

قال فى كتابه (أخبار الدول وآثار الأول):

«فى ذكر أبى القاسم محمد الحجة الخلف الصالح:

وكان عمره عند وفاة أبىه خمس سنين، آتاه الله فىها الحكمة كما أوتىها يحيى عليه السلام صبىا، وكان مربع القامة، حسن الوجه والشعر، أفنى [أقنى] الأنف، أجلى الجبهة - إلى أن قال - واتفق العلماء على أن المهدي هو القائم فى آخر الوقت، وقد تعاضدت الأخبار على ظهوره، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره، وستسفر ظلمة الأيام والليالى بسفوره، وينجلي برؤيته الظلم انجلاء الصبح عن ديجوره، ويسير عدله فى الآفاق فىكون أضوء من البدر المنير فى مسيره»⁽¹⁾.

(31) ابن عماد الدمشقى الحنبلى (ت/1089هـ):

- فى كتاب «شذرات الذهب» الجزء الثانى صفحة 141، فى حوادث سنة (260هـ).

قال:

«وفىها الحسن بن على بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى، أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة فىهم العصمة، وهو والد المنتظر محمد صاحب السرداب».

عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى (ت/1171هـ) شيخ الجامع الأزهر بمصر:

قال فى كتابه «الإتحاف بحب الأشرافه وهو يتحدث عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام:

ص: 39

1- القرمانى الحنفى: أخبار الدول وآثار الأول 1: 253. 354 ف11.

«ويكفيه شرفاً أن الإمام المهدي المنتظر من أولاده، فله در هذا البيت الشريف، الخضم المنيف...».

وقال:

«وخلف بعده وهو الثاني عشر من الأئمة أبو القاسم محمد الحجة الإمام، ولد الإمام محمد الحجة ابن الإمام الحسن الخالص بسر من رأي، ليلة النصف من شعبان. سنة مائتين وخمسٍ وخمسين قبل موت أبيه بخمس سنين، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد. وستر أمره لصعوبة الوقت، وخوفه من الخلفاء العباسيين فإنهم في ذلك الوقت يطلبون الهاشميين ويقصدونهم...».

وقال:

«وكان الإمام الحجة يلقب أيضاً بالمهدي، والقائم، والمنتظر، والخلف الصالح، صاحب الزمان، وأشهرها المهدي...»⁽¹⁾.

الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت/ 1206هـ):

- في كتاب «إسعاف الراغبين».

ذكر كلام الشعراني وكذلك الشيخ حسن العرافي في ولادة الإمام المهدي وبقائه حياً. ولم يعقب على ذلك إلا فيما يتصل بكونه من ذرية الحسن أو ذرية الحسين. ويكون أبيه عبد الله أو الحسن العسكري.

انظر:

- اسعاف الراغبين: الباب الثاني في فضائل أهل البيت/ الكلام على المهدي وأنه من ولد فاطمة [عليها السلام].

ص: 40

1- القندوزي الحنفي (ت/ 1270هـ)

- في كتاب «ينابيع المودة».

نقل كلام ابن حجر الهيتمي ثم قال: «فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أن ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء(1)».

(30) الشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري):

ذكر في كتابه (نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار) أخبار المهدي، وولادته وبقائه حيا.

انظر:

- الفصل الذي خصصه لذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص، والتممة في الكلام على أخبار المهدي.

(36) محمد شفيق غربال - عضو المجمع اللغوي في القاهرة - (ت 1381 هـ):

- في دائرة المعارف، ط القاهرة 1965.

قال تحت عنوان (الأئمة الاثني عشر):

إن الإمام المهدي غاب في سنة 873 م (الموافق لسنة 260هـ) بداية الغيبة الصغرى.

ص: 41

1- القندوزي الحنفي: ينابيع المودة 2: 114، آخر باب 79.

(37) خير الدين الزركلي (ت/ 1396 هـ):

- في كتاب «الأعلام».

قال تحت عنوان (المهدي المنتظر):

«محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي، أبو القاسم، آخر الأئمة الاثني عشر عند الإمامية... ولد في سامراء، ومات أبوه وله من العمر نحو خمس سنين... وقيل في تاريخ مولده: ليلة نصف شعبان سنة 255، وفي تاريخ غيبته: سنة 265»⁽¹⁾

(38) يونس أحمد السامرائي (معاصر):

- في كتاب «سامراء في أدب القرن الثالث الهجري، طبع بمساعدة جامعة بغداد سنة/ 1968م.

ضمن حديثه عن كلمة (العسكري) قال:

«إن جمعاً يحملون هذا اللقب منهم: أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد العسكري، وابنه الحسن بن علي، وأبو القاسم محمد بن الحسن العسكري، وهو المهدي المنتظر».

ملاحظة عامة:

لم يكن هدف البحث - هنا - الرصد والاستقراء، بقدر ما كان الهدف «التدليل» على بطلان المقولة التي حاولت اعتبار المسألة - مسألة الغيبة والانتظار - من إنتاج «العقل الشيعي».

فمن خلال «النماذج المحدودة» التي تناولها البحث، يتأكد لنا أن المسألة تشكل قناعة في «العقل الإسلامي» ومن الصعب جداً أن نجد تفسيراً واضحاً لهذا «الانتشار

ص: 42

1- الزركلي: الأعلام 6:80

والامتداده، إذا لم نؤمن «بواقعية الفكرة» دينياً وتاريخياً.

ودعوى التأثير بالفكر الشيعي، دعوى لا تملك «مبررها العلمي»، فليس من السهل أن تسرب مقولة [موهومة] وفرضية شيعيةً بحثاً إلى ذهنية أجيال من علماء الأمة لا ينتمون إلى «المذهب الشيعي» وفيهم: الفقهاء، والمحدثون، والمفسرون، والمؤرخون، والمحققون والأدباء.

وليس الحديث - هنا - في سياق «الاستدلال»؛ فهذا له موقع آخر في الصفحات القادمة، وما يهم البحث الآن «النقض» على هذا الاتجاه الذي حاول أن يوظف المسألة - مذهبياً - متغافلاً ذلك الحشد الكبير من «الأسماء» المنتمة إلى «مذاهب متعددة غير شيعية».

وما دوناه من «أسماء» ليست إلا «نماذج»، لم نهدف من خلالها «الاستقراء والاستقصاء»، وإذا كانت لدى القارئ رغبة في الاطلاع الأوسع، فيمكنه أن يقرأ:

- البرهان، للسيد محسن الأمين.

- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر، للشيخ لطف الله الصافي (2: 371-393 ب4).

- دفاع عن الكافي، للأستاذ ثامر هاشم العميدي (1: 568 - 592).

- إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب، للشيخ علي اليزدي الحائري (1: 440-321).

- المهدي المنتظر في نهج البلاغة، للشيخ مهدي فقيه إيماني (16 - 20).

- المهدي الموعود المنتظر عند أهل السنة والإمامية، للشيخ نجم الدين العسكري (1: 220-226).

- الإمام الثاني عشر، للسيد محمد سعيد الموسوي (27 - 70).

- وقد استدرك عليه محقق الكتاب ثلاثين رجلاً من أهل السنة (هامش الكتاب ص 72 - 89).

الإشكالية الثانية - نقد العنصر الأول:

المبحث الثاني «السند الديني»

إشارة

ص: 45

1- (الأدلة العامة)

إشارة

الدليل الأول:

حديث «الاثني عشر».

الدليل الثاني:

حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه...».

الدليل الثالث:

حديث «لا تخلو الأرض من حجة».

الدليل الرابع:

حديث «الثقلين»

ص: 47

السند الديني - الأدلة العامة:

الدليل الأول: حديث «الاثني عشر»

إشارة

ص: 49

الدليل الأول - حديث الاثني عشر:

النقطة الأولى:

المصادر الحديثية.

النقطة الثانية :

حيثيات الحديث.

النقطة الثالثة :

القراءة التطبيقية للحديث.

النقطة الرابعة:

الصيغة الاستدلالية بهذا الحديث.

ص: 51

النقطة الأول: المصادر الحديثة التي دونت الحديث

المصدر الأول: صحيح البخاري:

(كتاب الأحكام [93]، قبل الباب [52]، الحديث 7222، 7223، الصفحة 602 موسوعة الحديث الشريف: الكتب الستة).

** عن عبد الملك، سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«يكونُ اثنا عشرَ أميراً» - فقال كلمة لم أسمعها - فقال أبي إنه قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

رجال الإسناد:

* محمد بن المثنى (251 أو 252ه):

1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري ومسلم.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه البخاري ومسلم وعدد من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه عدد كبير من أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 512 / 527.

- الكاشف 2: 5196/75

ص: 53

- تهذيب التهذيب 9: 6552/368.

محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر (ت/193هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه جماعة من أجلاء الحفاظ.

- وثقه عددٌ كبيرٌ من أئمة الجرح والتعديل.

- تذكرة الحفاظ 2: 904/960

- الكاشف 2: 4821/15

- تهذيب التهذيب 9: 6032/81

شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي (ت/160هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه جمعٌ كبيرٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 187/193.

- الكاشف 2: 2298/11.

- تهذيب التهذيب 4: 2886/308

عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي (ت/136هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

2- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ

4- وثقه ابن معين، وابن نمير، وابن حجر، وابن حبان وأثنى عليه آخرون، إلا أن أحمد ضعفه، غير أن هذا لا يخذش في صحة الاعتماد عليه، بعد أن احتج به الشيخان (البخاري ومسلم)، وخرج له أصحاب السنن الأربعة (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) ووثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل، ثم إنه لم ينفرد بهذا الحديث، فقد روي بعدة طرقٍ أخرى، كما سنرى من خلال سباقات البحث.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 123/135.

- الكاشف 2: 3504/205

تهذيب التهذيب 6: 6352/259.

- رجال صحيح البخاري 2: 726/477

- رجال صحيح مسلم 1: 984/439.

المصدر الثاني: صحيح مسلم:

(كتاب الإمارة، باب الناس تبعٌ لقريش والخلافة في قريش).

وقد أورد مسلم في صحيحه عدة أحاديث منها:

الحديث الأول:

الحديث رقم [4705] 5 - (1821) ص 1004 موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة.

عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي (صلى الله عليه [وآله]

ص: 55

وسلم)، فسمعته يقول:

«إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

قال: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ.

قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

أخرجه مسلم بإسنادين:

رجال الإسناد الأول:

قتيبة بن سعيد الثقفي (ت/240هـ):

1- من رجال الصحيحين: وأحد شيوخ البخاري ومسلم.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه جمعٌ غفيرٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه عددٌ كبيرٌ من أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب التهذيب 8: 5738/311.

- تقريب التهذيب 2: 85/123 - حرف القاف.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 3: 7410/269

- التيسير في حفظ الأسانيد 2: 206/900

جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي (ت/188هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 257/271.

- تهذيب التهذيب 2: 970/67.

- الكاشف 1: 780/135.

- موسوعة الكتب التسعة 1: 1215/237.

حصين بن عبد الرحمن السمي أبو الهذيل الكوي (ت/136 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 127/142.

- تهذيب التهذيب 2: 1441/343.

- الكاشف 1: 1132/191.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 1: 1840/354.

رجال الإسناد الثاني:

رفاعة بن الهيثم الواسطي:

1- من رجال صحيح مسلم

2- روى عنه مسلم، وأسلم بن سهل، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وإبراهيم بن محمد الصيدلاني.

3- لم يتعرض له أئمة الجرح والتعديل، لا- جرحاً ولا تعديلاً، سوى الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه قال عنه في «تقريب التهذيب»:

مقبول.

- تهذيب التهذيب 2: 252 / 2020.

- تقريب التهذيب 1: 100 / 251 - حرف الراء.

- رجال صحيح مسلم 1: 442 / 208.

- تهذيب الكمال 2: 1903 / 487

خالد بن عبد الله الطحان (ت) 179 او 182هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

2- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 1609 / 351

- تذكرة الحفاظ 1: 246 / 259

- تهذيب التهذيب 3: 1724 / 91

حصين بن عبد الرحمن السلمي (ت / 136 هـ):

- تقدم الكلام عنه في الإسناد الأول.

الحديث الثاني:

صحيح مسلم، الحديث رقم [4708] 7- (...) ص 1004 موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة.

عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم يقول:

ص: 58

« لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيْزًا إِلَيَّ اِثْنِي عَشَرَ خَلِيْفَةً » ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت الأبي: ما قال؟ فقال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

رجال الإسناد:

هذاب بن خالد الأزدي (هدبة الثوباني) [ت/ 238ه]:

1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري ومسلم.

2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود.

3- روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وآخرون.

4- وثقه عدد من أئمة الجرح والتعديل، وتفرد النسائي بتضعيفه وإن اختلف النقل عنه فقاها مرة، وضعفه مرة، إلا أن ذلك لا يشكل خدشا في صحة الاعتماد عليه بعد أن احتج به الشيخان، ثم إنه لم ينفرد بهذا الحديث بل له «متابعات وشواهد».

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 7148/290.

- تذكرة الحفاظ 2: 476/495.

- تهذيب التهذيب 11: 7588/24.

حماد بن سلمة بن دينار البصري (ت / 167 ه):

1- من رجال صحيح مسلم، وأخرج له البخاري في «التعليق».

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ كالثوري وشعبة، وابن المبارك، وابن مهدي، والقطان وآخرين.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

ص: 59

انظر:

ص: 60

أبو بكر بن أبي شيبة (ت/ 235ه):

- 1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري ومسلم.
- 2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والنسائي وابن ماجه.
- 3- روى عنه جمعٌ غفيرٌ من أجلاء الحفاظ.
- 4- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 3514/264.

- تذكرة الحفاظ 2: 432/439.

- تهذيب التهذيب 6: 3695/5.

أبو معاوية الضريير محمد بن خازم التميمي (ت/ 195ه):

- 1- من رجال الصحيحين.
- 2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.
- 3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.
- 4- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل، وخاصة في الأعمش، واعتبره أحمد في غير حديث الأعمش مضطرباً، ومما يطمئن لصحة الاعتماد عليه، احتجاج البخاري ومسلم به، يضاف إلى ذلك وجود «المتابعات والشواهد»، وقد أكد الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده أن هذا - يعني وجود الشواهد والمتابعات - يعطي للحديث قوةً واعتباراً.

انظره:

- تهذيب الكمال 6: 5762/291.

- تذكرة الحفاظ 1: 274/294.

- تهذيب التهذيب 9: 6090/116

داوود بن أبي هند (ت/ 139 هـ):

1- من رجال صحيح مسلم، وأخرج له البخاري في «التعاليق».

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه شعبة، والثوري، وابن جريج، والحمامان، والقطان، وآخرون.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 1775 /429.

- تذكرة الحفاظ 1: 140/146

- تهذيب التهذيب 3: 1896/182

الشعبي عامر بن شراحيل الهمداني (ت/ 106هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 3029/27

- تذكرة الحفاظ 1: 76/79.

- تهذيب التهذيب 5: 2197/60

ص: 62

الحديث الرابع:

صحيح مسلم، الحديث رقم [4710] 9 - (...). ص 1004 / موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة.

عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومعني أبي، فسمعتة يقول:

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَيَّ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً». فَقَالَ كَلِمَةً ضَمَنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

أخرجه بإسنادين:

رجال الإسناد الأول:

نضر بن علي الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير (ت/250ه):

1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري ومسلم

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 7001/325

- تذكرة الحفاظ 2: 536/519.

- تهذيب التهذيب 10: 7439/284.

يزيد بن زريع العيشي التميمي (ت/182ه):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

ص: 63

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناء كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 8: 7582/123.

- تذكرة الحفاظ 1: 242/256.

- تهذيب التهذيب 11: 8034/282.

عبد الله بن عون المزني مولا هم البصري (ت 151هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرجه أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وقه وأثنى عليه ثناء كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 2456/231.

- تذكرة الحفاظ 1: 152/156.

- تهذيب التهذيب 5: 3634/307.

رجال الإسناد الثاني :

أحمد بن عثمان النوفلي (ت/ 246هـ):

1- من رجال صحيح مسلم. وأحد شيوخه.

2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: الترمذي والنسائي.

3- روى عنه مسلم. والترمذي والنسائي. وأبو زرعة وأبو حاتم، وابن خزيمة وغيرهم.

- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل ولم يذكره أحدٌ بجرح

- تهذيب التهذيب 1: 78/61

-الكاشف 1: 64/26

-تهذيب التهذيب 1: 89/56.

أزهر بن سعد السمان (تا 203هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

3- روى عنه ابن المبارك، وابن المديني، وبندار، والذهلي وآخرون.

4- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل، وقال عنه ابن معين: «لم يكن أحد أثبت في ابن عون من أزهر».

انظر:

- تهذيب الكمال 1: 301/164

-تذكرة الحفاظ 1: 325/342.

- تهذيب التهذيب 1: 340/183.

عبد الله بن عون المزني مولاهم البصري (ت/ 151هـ):

- تقدم الكلام عنه في الإسناد الأول.

-الشعبي عامر بن شراحيل الهمداني (ت/ 106 هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثالث.

الحديث الخامس:

صحيح مسلم، الحديث رقم [4711] [4712] ص 1005-1004 / موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة.

ص: 65

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم، قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم) يوم الجمعة، عشية رجم الأسلمي فقال:

« لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ حَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ».

أخرجه بإسنادين:

رجال الإسناد الأول:

قتيبة بن سعيد الثقفي (ت 240هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الأول.

أبو بكر بن أبي شيبة (ت/ 235 هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثالث.

حاتم بن إسماعيل المدني (ت/ 186هـ):

- من رجال الصحيحين.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه جماعة من أجلاء الحفاظ.

- وثقه عدد من أئمة الجرح والتعديل، وقال أحمد: «إن كتابه صالح»، واختلف النقل عن النسائي.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 977/6.

الكاشف 1: 841/145.

ص: 66

* تهذيب التهذيب 2: 1054/117

المهاجر بن مسمار (ت/150هـ):

1- من رجال صحيح مسلم

2- أخرج له الترمذي، وابن ماجه في التفسير.

3- روى عنه ابن أبي ذئب، وموسى بن يعقوب الزمعي ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير، وخالد بن إلياس، وحاتم بن إسماعيل.

4- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: «صالح الحديث»، وقال الذهبي في (الكاشف): ثقة، وقال ابن حجر في (التقريب): مقبول، وقال أبو بكر البرار: مشهور صالح الحديث.

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 6813/242

تهذيب التهذيب 10: 7245/288.

- تقريب التهذيب 2: 141/278- الميم.

-الكاشف 3: 5737/162

عامر بن سعد بن أبي وقاص (ت/ 103 او 104هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه سعيد بن المسيب، ومجاهد، والزهري، وعطاء بن يسار، وعمرو بن دينار، وأبو النضر وغيرهم.

4- ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن سعد، والعجلي في «الثقات»، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب».

ص: 67

انظر:

-تهذيب الكمال 4: 2025 /26.

- هامش تهذيب الكمال 4: 26 هامش (2).

- الكاشف 2: 2551 / 51.

- تهذيب التهذيب 5: 3194/58

- تقريب التهذيب 1: 42/387 - العين

رجال الإسناد الثاني:

محمد بن رافع أبو عبد الله النيسابوري الزاهد (ت 745هـ):

1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري ومسلم.

2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والترمذي والنسائي

3- روى عنه الشيخان (البخاري ومسلم) وأصحاب السنن الأربعة ما عدا ابن ماجه، كما روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم وابن خزيمة، وغيرهم.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

تهذيب الكمال 6: 5799/306

- تذكرة الحفاظ 2: 525 /509.

-تهذيب التهذيب 9: 6130/136.

- تقريب التهذيب 2: 209/160

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (ت/200هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة

3- روى عنه الشافعي، وأحمد، والحميدي، وقتيبة، وأحمد بن صالح،

ص: 68

وآخرون.

4- قال ابن معين: «ثقة».

- وقال النسائي: «ليس به بأس».

- وذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره أبو القاسم في الشيوخ النبيل.

- وقال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة»، وفي (الكاشف): «صدوق».

- وقال ابن حجر في التقریب: «صدوق».

- وانفرد ابن سعد بقوله: «ليس بحجة».

انظر:

- تهذيب الكمال 6: 5657 / 241.

- ميزان الاعتدال 3: 7236 / 483.

- الكاشف 3: 4777 / 9.

- تهذيب التهذيب 9: 5971 / 49.

- تقريب التهذيب 2: 52 / 145 - الميم.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ت / 159هـ):

- من رجال الصحيحين.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه جمع غفير من أجلاء الحفاظ.

- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

1- تهذيب الكمال 6: 5999 / 404.

2- تذكرة الحفاظ 1: 185 / 191.

ص: 69

3- تهذيب التهذيب 9: 6366/262.

- تقريب التهذيب 2: 462/184.

مهاجر بن مسمار (ت/150ه):

- تقدم الكلام عنه في رجال الإسناد الأول.

عامر بن سعد بن أبي وقاص (ت/ 103 او 104ه):

- تقدم الكلام عنه في رجال الإسناد الأول.

المصدر الثالث، سنن أبي داوود:

(كتاب المهدي - بعد كتاب الفتن والملاحم).

الحديث الأول:

سنن أبي داوود (كتاب المهدي، حديث 4279 صفحة 1534 / موسوعة الحديث الشريف. الكتب الستة).

عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ».

فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنْ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لَمْ أَفْهَمُهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

ملاحظة:

قال محمد ناصر الدين الألباني في (صحيح سنن أبي داوود 3:19، كتاب المهدي 30) تعقيبا على هذا الحديث: «صحيح: ق دون قوله: (تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ)»

ص: 70

(الصحيحة) (376)».

رجال الإسناد:

عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي (ت/250ه):

1- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

2- روى عنه الثلاثة من أصحاب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والذهلي، وأبو عروبة، وآخرون...

3- وثقه أبو داود، والنسائي، ومسلمة، وأبو علي الجبائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الذهبي في التذكرة: «الحافظ الثقة محدث حمص»، وأثنى عليه آخرون.

انظر:

تهذيب الكمال 5: 4997/441.

- هامش تهذيب الكمال 5: 442 هامش (1).

- تذكرة الحفاظ 2: 524/509.

- تهذيب التهذيب 8: 5272/62.

مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري (تا 193ه):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه أحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن المديني، والعجلي، وابن سعد، والذهبي، وابن حجر... إلّا- إذا روى عن المجهولين.

ص: 71

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 6469/75.

- تذكرة الحفاظ 1: 275/295.

- تهذيب التهذيب 10: 6885/88.

- تقريب التهذيب 2: 1026/229 - الميم.

إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي (ت/146ه):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

- وثقه ابن معين، وابن مهدي، والنسائي، والثوري، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبو حاتم، وابن حجر في (التقريب)، وأثنى عليه آخرون.

انظر:

- تهذيب الكمال 1: 422/227.

- تذكرة الحفاظ 1: 148/152.

- تهذيب التهذيب 1: 479/262.

- تقريب التهذيب 1: 503/68.

أبو خالد البجلي الأحمسي والد إسماعيل الأحمسي المتقدم:

1- أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود والترمذي، وابن ماجه.

3- روى عنه ابنه إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.

4- ذكره ابن حبان في «الثقات» 4: 300 في من اسمه سعد.

- قال الذهبي في الميزان: «وقد صحح له الترمذي»

- وقال ابن حجر في التقریب: «مقبول».

ص: 72

- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تهذيب الكمال وهامشه 8: 7930/297.

- ميزان الاعتدال 4: 10149/520

- تهذيب التهذيب 2: 8407/73

- تقريب التهذيب 2: 3/419 - الخاء المعجمة.

الحديث الثاني:

سنن أبي داود (الحديث 4280، 4281، ص 1534 موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة).

عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«إِذَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» قَالَ: فَكَبَّرَ النَّاسَ وَصَجُّوا ثُمَّ قَالَ: كَلِمَةً خَفِيَّةً، قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَاهُ مَا قَالَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

أخرجه بإسنادين...

وقال محمد ناصر الدين الألباني في (صحيح سنن أبي داود) 2: 4280/19 تعقيباً على الحديث في إسناده الأول: «صحيح: ق انظر ما قبله».

وقال تعقيباً على الحديث في إسناده الثاني: «صحيح: دون قوله (فلما رجع...) انظر ما قبله».

ص: 73

رجال الإسناد الأول:

موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي (ت/ 223هـ):

1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

2- روى عنه البخاري وأبو داود، والذهلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعه، وأبو حاتم، وآخرون.

4- وثقه وأثنى عليه ثناء كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 6830/249.

- تذكرة الحفاظ 1: 395/394.

- تهذيب التهذيب 10: 7262/297.

- تقريب التهذيب 2: 1431/280 - الميم.

وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر البصري (ت/ 165 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 7364/504.

- تذكرة الحفاظ 1: 222/235.

- تهذيب التهذيب 11: 7809/148.

- تقريب التهذيب 2: 128/239 - الواو.

داوود بن أبي هند (ت/139هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثالث من أحاديث «صحيح مسلم».

عامر [الشعبي] (ت/106هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثالث من أحاديث «صحيح مسلم».

رجال الإسناد الثاني:

ابن نفيل [عبد الله بن محمد النفيلي] (ت/234):

1- من رجال صحيح البخاري.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 277 / 2533.

- تذكرة الحفاظ 2: 440 / 447.

- تهذيب التهذيب 6: 17 / 3714.

- تقريب التهذيب 1: 448 / 609 - العين.

زهير [بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفي] (ت/173هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناء كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظره:

-تهذيب الكمال 2: 2004/38

- تذكرة الحفاظ 1: 219/233

- تهذيب التهذيب 2: 2137/310.

- تقريب التهذيب 1: 82/265 - الزاى.

زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي:

1- من رجال صحيح مسلم

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه زهير بن معاوية الجعفي، وشجاع بن الوليد، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن المعلي، ومعمربن سليمان، ووكيعة، ويحيى الجعفي.

4- وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

انظر:

- تهذيب الكمال 3: 2024/46.

- الكاشف 1: 1698/283.

-تهذيب التهذيب 3: 2157/220.

- تقريب التهذيب 1: 102/267 - الزاى.

الأسود بن سعيد الهمداني:

1- أخرج له أبو داود في «سننه».

2- روى عنه زياد بن خيثمة، ومعن بن يزيد، وأبو إسرائيل الملائي...

3- ذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وقال ابن القطان: «مجهول الحال» وهذا لا يحدد في صحة الاعتماد على حديثه؛ فهو لم ينفرد به، بل وي بطرق

متعددة، ووجود «المتابعات» يعطى الحديث قوةً واعتباراً».

انظر:

- تهذيب الكمال 1: 261 / 493.

-تهذيب التهذيب 1: 307/569.

-تقريب التهذيب: 1: 76 / 571.

المصدر الرابع : جامع الترمذي :

(كتاب الفتن - باب ما جاء في الخلفاء، الحديث 2222 ص 1875 / موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة):

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»

قال: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

- [قال أبو عيسى]: «هذا حديث حسنٌ صحيح، وقد رُوِيَ من غير وجهٍ عن جابر بن سمرة».

- وساق الترمذي إسناداً آخر للحديث وصححه...

- ثم قال: «وفي الباب عن ابن مسعود، وعبد الله بن عمرو».

رجال الإسناد:

و أبو كريب [محمد بن العلاء] (ت/ 248ه):

1- من رجال الصحيحين وأحد شيوخ البخاري ومسلم.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة

3- روى عنه البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وآخرون.

4- وثقه وأثنى عليه الكثير من أئمة الجرح والتعديل.

ص: 77

انظر:

- تهذيب الكمال 6: 6120/466.

- تذكرة الحفاظ 2: 512/497

- تهذيب التهذيب 9: 6495/333

- تقريب التهذيب 2: 601/197

عمر بن عبيد الطنافسي (ت/ 187هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه أحمد وابن معين وابن سعد، والدارقطني، وقال عنه الذهبي في التذكرة: «الحافظ الثقة، وقال عنه ابن حجر في التقریب: «صدوق»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر:

- تهذيب الكمال 6: 6031/422.

- تذكرة الحفاظ 1: 315/333.

- تهذيب التهذيب 7: 5131/406

- تقريب التهذيب 2: 481/60 - العين.

سماك بن حرب الذهلي البكري (ت/ 123هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثاني من أحاديث صحيح مسلم

ص: 78

المصدر الخامس: المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

أخرج الإمام أحمد أحاديث «الاثني عشر» في عدة مواضع من مسنده، نحاول أن نعالج - سنديا - بعض هذه الأحاديث.

الحديث الأول:

المسند 1: 3780/517 . (ط دار الكتب العلمية - بيروت).

عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود، وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحدٌ منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم: فقال:

«اثنا عشر، كَعِدَّة نَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

-قال الشيخ أحمد محمد شاكر في تخريجاته لأحاديث المسند (5: 3781 / 294) تعقيباً على هذا الحديث:

-«إسناده صحيح»

- وناقش محاولات التضعيف التي انطلقت من وجود (مجالد بن سعيد)، وأكد

- في أكثر من موضع - صحة الاعتماد على حديثه (انظر هوامش الأحاديث 211، 2023، 3781 من المسند ط دار المعارف بمصر - تحقيق أحمد محمد شاكر).

رجال الإسناد:

حسن بن موسى [الأشيب] (ت / 209 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

ص: 79

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه أحمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، وابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ويعقوب بن شيبة وآخرون.

4- وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، والذهبي في (الكاشف)، وابن حجر في (التقريب)، وقال عنه أحمد: «هو من مشبتي أهل بغداد»، ومدحه آخرون.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 1261/168

- تذكرة الحفاظ 1: 364/369.

- الكاشف 1: 1076/182

- تهذيب التهذيب 2: 1360/292

- تقريب التهذيب 1: 223/171 - الحاء.

* حماد بن زيد [بن درهم الأزدي] (ت/ 179 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عددٌ كبيرٌ من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً بالغاً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 1465/274.

- تذكرة الحفاظ 1: 212/228.

- تهذيب التهذيب 2: 1573/9.

- تقريب التهذيب 1: 541/197.

* المجالد [بن سعيد بن عمير الهمداني] (ت/144هـ):

1- من رجال صحيح مسلم

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ أمثال: حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون...

4- اختلفت كلمات القوم فيه - جرحاً وتعديلاً -.

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 6372/35.

- تهذيب التهذيب 10: 6780/35.

- رجال صحيح مسلم وهامشه 2: 1691/279

- هوامش تهذيب الكمال 7: 35 - 36.

علاج التعارض بين الكلمات.

نحاول أن نعالج مشكلة التعارض، وتحديد الموقف من (مجالد بن سعيد)، وذلك من خلال النقاط التالية:

النقطة الأولى:

يمكن أن نصنف الكلمات إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: كلمات الجرح غير المعللة:

- كان يحيى بن سعيد يضعفه.

- كان ابن مهدي لا يروي عنه شيئاً.

- قال أحمد: «ليس بشيء».

- عن يحيى بن معين . في أحد قوليهِ .: « لا يحتج بحديثه».

- وقال النسائي . في أحد قوليهِ .: «ليس بالقوي».

- وقال ابن سعد: «كان ضعيفا في الحديث».

- وقال الدارقطني: «ليس بقوي».

الفئة الثانية: كلمات الجرح المعللة:

- قال ابن مهدي: «حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم وهؤلاء القدماء - يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره -»

- وقال أحمد: «كان يكثر ويضطرب»

- وقال الترمذي: «وقد ضعف مجالداً بعض أهل العلم وهو كثير الغلط» (الجامع 648).

- وقال: «تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه». (الجامع 1172).

- وقال ابن حبان: «كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به».

- وقال ابن حجر: «ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره».

الفئة الثالثة: كلمات التعديل:

- قال البخاري: «صدوق» (41:10).

- وقال النسائي في أحد قوليهِ: «ثقة»

- وقال ابن عدي: «له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غير محفوظ».

- قال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه وهو صدوق».

- وقال: «تكلم الناس فيه، وبخاصة يحيى بن سعيد وهو ثقة» (المعرفة والتاريخ 100/3).

- وقال محمد بن المثنى: «يحتمل حديثه لصدقه».

- وقال العجلي: «جائز الحديث، حسن الحديث».

- قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: «ثقة، (تاريخه 549/2).

وقال: «مجالد، وليث، وحجاج سواء».

- وقال علي بن المديني: «مجالد فوق أشعث بن سوار، وفوق أجلى الكندي».

- وقال الذهبي في الميزان: «مشهور، صاحب حديثٍ على لينٍ فيه» (7070/3).

النقطة الثانية:

في ضوء القراءة للكلمات - حسب النقطة الأولى - يمكن حمل الكلمات غير المعللة على الكلمات المعللة، فينتج من ذلك أن التحفظ في قبول «أحاديث مجالد» ناشئ من «تغيره في آخر عمره» ومن «سوء حفظه»، خاصة أن الجرح غير المعلل ليس مقبولاً كما تقرر عند الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده، فكلمات الفئة الأولى إما أن تسقط، وإما أن تحمل على كلمات الفئة الثانية.

النقطة الثالثة:

وإذا اعتمدنا النتيجة - حسب النقطة الثانية - فإن «التغير وسوء الحفظ» لا يشكل «عاملاً سلبياً» في اعتماد الحديث عند هذا الإنسان أو ذاك مادام الراوي عنه من «الأثبات الكبار»، فرواية هؤلاء «الحفاظ الأثبات» يبعث في النفس الثقة والاطمئنان.

ومن خلال القراءة في أسماء الرواة عن (مجالد بن سعيد) نجد: سفيان الثوري، سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج وحماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير وغيرهم...

النقطة الرابعة:

وإذا سلمنا بتأثير هذا العامل، مما يوجب تحفظاً وتوقفاً في قبول عامة ما

يرويه مجالد، فإننا لا نجد مبرراً للتحفظ في اعتماد هذا الحديث - موضوع المعالجة - وذلك لسببين:

السبب الأول:

إن راوي الحديث عنه هو (حماد بن زيد)، وهو ليس من الأحداث - حسب تعبير ابن مهدي. الذين لا يعتمد حديثهم عن مجالد؛ كونهم يروون عنه في آخر عمره. أي بعد تغييره، وإنما هو من القدماء الذين رووا عنه قبل أن يتغير حفظه.

السبب الثاني:

لم ينفرد مجالد بهذا الحديث، فقد رواه - مضموناً وربما لفظاً - آخرون، كما دونت ذلك مصادر الحديث المعتمدة بطرقٍ صحيحة متعددة - كما هو واضحٌ من خلال سياقات البحث - وقد أكدنا مراراً - حسب ما تقرر عن الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده - أن وجود «المتابعات والشواهد» تعطي الحديث حتى لو كان ضعيفاً قوة واعتباراً.

* الشعبي [عامر بن شراحيل الهمداني] (ت/106ه):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثالث من أحاديث مسلم.

* مسروق بن الأجدع أبو عائشة الفقيه (ت 63ه):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه أبووائل، وأبو الضحى، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

ص: 84

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 6494/85.

- تذكرة الحفاظ 1: 26/49

- تهذيب التهذيب 10: 6911/100

- تقريب التهذيب 2: 1055/242.

الحديث الثاني:

- المسند (5: 20884/109) (ط دار الكتب العلمية - بيروت)

** حدثنا سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول:

«لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيْزًا إِلَيَّ إِثْنِي عَشَرَ خَلِيْفَةً»

فقال كلمة خفية لم أفهمها، قلت لأبي: ما قال؟

قال: قال: «كُلُّهُمْ مِنْ فُرَيْشٍ».

رجال الإسناد:

* بهز بن أسد العمي (ت/197ه):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة

3- روى وعنه أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن بشر، وبندار، وابن خلاد وآخرون.

- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 1: 761/381

ص: 85

- تذكرة الحفاظ 1: 324/341.

- تهذيب التهذيب 1: 826/456.

- تقريب التهذيب 1: 149/109 - الباء.

* حماد بن سلمة بن دينار البصري (ت/167ه):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثاني من أحاديث صحيح مسلم.

* سماك بن حرب (ت/123ه):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثاني من أحاديث صحيح مسلم

الحديث الثالث:

- المسند (5: 20904/111). (ط دار الكتب العلمية. بيروت)

** عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ بَعْدِي إِثْنَى عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

رجال الإسناد:

* هاشم [بن القاسم بن مسلم أبو النضر البغدادي] (ت/207ه):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 7: 7125/285.

- تذكرة الحفاظ 1: 250/259.

- تهذيب التهذيب 11: 7575/18.

- تقريب التهذيب 2: 39/314 - الهاء.

* زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي [ت/ 173هـ]:

- تقدم الكلام عنه في رجال الإسناد الثاني للحديث الثاني من أحاديث سنن أبي داوود.

* زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي:

1- من رجال صحيح مسلم

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عن أبو خيثمة زهير بن معاوية، وشجاع بن الوليد، وعبد السلام بن حرب، ومعمربن سليمان وآخرون.

4- وثقه ابن معين، وأبوزرعة، وأبو داوود، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه أبو حاتم: «صالح الحديث»

انظر:

- تهذيب الكمال 3: 2024/46.

- الكاشف 1: 1698/283.

- تهذيب التهذيب 2: 2157/320.

- تقريب التهذيب 1: 102/267 - الزاي.

* الأسود بن سعيد الهمداني:

- تقدم الكلام عنه في رجال الإسناد الثاني للحديث الثاني، من أحاديث سنن أبي داوود.

ص: 87

المسند (5: 20923/112). (ط دار الكتب العلمية - بيروت)

**عن عامر قال: حدثني جابر بن سمرة السوائي قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:

« إِنَّ هَذَا الدِّينُ لَا يَزَالُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً »

قال: ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، وضح الناس، فقلت لأبي ما قال؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

رجال الإسناد:

* عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبوسهل البصري (ت/207 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه ابنه عبد الوارث، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعلي بن المديني، والذهلي، ويحيى بن معين وآخرون.

4- قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

- وقال ابن سعد: «ثقة إن شاء الله».

- وقال الحاكم: «ثقة مأمون».

- وقال ابن قانع: «ثقة يخطئ».

- ووثقه ابن نمير، وقال ابن المديني: «ثبت في شعبة».

- وقال الذهبي في التذكرة: «الحافظ الحجة»

- وقال ابن حجر في التقریب: «صدوق، ثبت في شعبة».

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 2019 / 509.

- تذكرة الحفاظ 1: 328 / 366.

- تهذيب التهذيب 6: 4231 / 288.

- تقريب التهذيب 1: 1202 / 507 - العين.

* عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان:

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 5: 4183 / 13.

- تذكرة الحفاظ 1: 263 / 257.

- تهذيب التهذيب 6: 4402 / 386.

- تقريب التهذيب 1: 1394 / 527.

* داوود بن أبي هند (ت/ 139ه):

- تقدم الكلام عنه في رجال إسناد الحديث الثالث من أحاديث صحيح مسلم.

و عامر [بن شراحيل الشعبي] (ت 106ه):

- تقدم الكلام عنه في رجال إسناد الحديث الثالث من أحاديث صحيح مسلم.

الحديث الخامس :

- المسند (5: 20936/114). (ط دار الكتب العلمية - بيروت).

** عن جابر بن سمرة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» ثم لا أدري ما قال بعد ذلك، فسالت القوم. فقالوا: قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

رجال الإسناد:

* حسن [بن موسى الأشيب] (ت/ 209 هـ):

- تقدم الكلام عنه في رجال إسناد الحديث الأول من أحاديث صحيح مسلم.

* زهير [بن معاوية أبو خيثمة الجعفي] (ت/ 173 هـ):

- تقدم الكلام عنه في رجال الإسناد الثاني للحديث الثاني من أحاديث سنن أبي داود.

* سماك بن حرب [الذهلي البكري] (تا 123 هـ):

- تقدم الكلام عنه في رجال إسناد الحديث الثاني من أحاديث صحيح مسلم.

الحديث السادس:

- المسند (5: 20977/118). (ط دار الكتب العلمية - بيروت)

** عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول:

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ صَالِحًا، حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمَهَا فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

ص: 90

رجال الإسناد:

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي (ت/ 198 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه جمع غفير من أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً بالفاً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 2957/476.

- تذكرة الحفاظ 1: 313/329.

- تهذيب التهذيب 6: 4161/247.

- تقريب التهذيب 1: 1126/499 - العين.

* سفيان [بن سعيد الثوري] (ت/ 161 هـ):

1- من رجال الصحيحين.

2- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

3- روى عنه أجلاء الحفاظ.

4- وثقه وأثنى عليه ثناءً بالفاً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 2391/217.

- تذكرة الحفاظ 1: 198/203.

- تهذيب التهذيب 4: 2528/101.

- تقريب التهذيب 1: 312/311 - السين.

*عبدالملك بن عمير (ت/136 هـ):

-تقدم الكلام عنه في رجال اسناد حديث صحيح البخارى.

الحديث الثامن:

- المسند (5: 20993/120). (ط دار الكتب العلمية - بيروت).

** عن الشعبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيحًا يُنصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» قال: فجعل الناس يقومون ويقعدون.

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/290هـ):

1- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: النسائي.

2- روى عنه النسائي، وأبو بكر بن زياد، وأبو القاسم البغوي، وابن المنادي، والطبراني وآخرون.

3- أثنى عليه أبوه أحمد بن حنبل ثناءً كبيراً، ووثقه الخطيب، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر في التقریب، وقال عنه الذهبي في التذكرة: «الإمام الحافظ الحجة».

انظر:

- تهذيب الكمال 4: 2145/84.

- تذكرة الحفاظ 2: 685/665.

- تهذيب التهذيب 5: 3214/126.

- تقریب التهذيب 1: 179/401 - العين.

ص: 93

* عبيد الله بن عمر القواريري (ت/ 233هـ):

- 1- من رجال الصحيحين، وأحد شيوخ البخاري ومسلم.
- 2- روى عنه من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والنسائي
- 3- روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وابن أبي خيثمة، وأبو حاتم، وأبوزرعة وآخرون.
- 4- وثقه الكثير من أئمة الجرح والتعديل، ولم يذكر بجرح.

انظر:

* تهذيب الكمال 5: 4258 / 56.

- تذكرة الحفاظ 2: 445/438

- تهذيب التهذيب 7: 4486 / 36.

- تقريب التهذيب 1: 1489/537 - العين.

* سليم بن أخضر البصري (ت/ 180هـ):

- 1- من رجال صحيح مسلم

- 2- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

- 3- روى عنه أحمد بن عبده الضبي، وجمهور بن منصور، وحميدة بن مسعدة، وسليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن مهدي، وآخرون.

- 4- وثقه أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تهذيب الكمال 3: 2467 / 259.

- تهذيب التهذيب 4: 2618 / 148.

- تقريب التهذيب 1: 398 / 320.

* عبد الله بن عون (ت/ 151هـ):

- تقدم الكلام عنه في رجال الإسناد الأول - الحديث الرابع من أحاديث صحيح مسلم.

* الشعبي [عامر بن شراحيل] (ت/ 106هـ):

- تقدم الكلام عنه في إسناد الحديث الثالث من أحاديث صحيح مسلم.

ملاحظة:

لم نحاول أن نستوعب جميع ما أورده أحمد بن حنبل في (مسنده) من أحاديث في هذا الشأن، فإذا أراد القارئ أن يتوفر على مزيد من الاطلاع، فلينظر (المسند) ط دار الكتب العلمية - بيروت:

20859) (5: 109/ 20882) (5: 109/ 20884) (1: 517/ 2780) (5: 102/ 20833) (5: 104/ 20842) (5: 105/ 20845)
115/ 20952) (5: 109/ 20887) (5: 111/ 20904) (5: 111/ 20906) (5: 112/ 20916) (5: 105/ 20850) (5: /106
(20961 /116 :5) (20977 /118 :5) (20978 /118 :5) (5: 113/ 20923) (5 :113/ 20926) (5: 114/ 20936) (:5
21016) (5: 118/ 20979) (5: 118/ 20981) (5: 119/ 20982) (5: 120/ 20991) (5 :116/ 20960)

128/ 21069) (5: 129/ 21076) (5: 130/ 21089) (5: 120/ 20992) (5: 120/ 20995) (5: 121/ 21005) (5: 122/
(5: 131/ 21095) (5: 132/ 21106) (5: 21020/122) (:5

المصدر السادس، مسند أبي عوانة (ت316 هـ) 4: 399 ط حيدر آباد:

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لا يزال الدين قائمًا حتى يكونَ اثنا عشرَ خليفةً»

ص: 95

المصدر السابع و الإبانة لابن بطة العكبري الحنبلي (387ه):

- (نقل عنه النوري في كشف الأستار ف 1 ص 99).

** عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا مَضَوْا سَاخَتْ [مَاجَتْ خ ل] الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا».

المصدر الثامن، المعجم الكبير للطبراني (تا 360ه):

- (ط 2، دار إحياء التراث العربي).

أخرج الطبراني في معجمه الكبير «أحاديث الاثني عشر» بعدة طرق، ندون - هنا - طائفةً منها، مجردةً عن المعالجة السندية، اكتفاء بالقراءات السابقة.

الحديث الأول:

- المعجم الكبير 2: 1791/195.

** عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول:

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» فقال كلمة، فقلت لأبي: ما قال رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)؟

قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

الحديث الثاني:

- المعجم الكبير 2: 1792/195.

** عن الشعبي عن جابر أن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً».

ص: 96

الحديث الثالث:

- المعجم الكبير 2: 1794 / 196 .

** عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:

«يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ قِيَمًا، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ».

ثم همس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي: ما الكلمة التي همس بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

الحديث الرابع:

- المعجم الكبير 2: 1795/196

** عن الشعبي عن جابر قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما فسمعته يقول:

«لَنْ يَزَالَ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا ظَاهِرًا عَلَيَّ مِنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ كُفُّهُمْ...» ثم لفظ الناس، وتكلموا فلم أفهم قوله بعد (كلهم)، فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد قوله كلهم؟

قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

الحديث الخامس:

- المعجم الكبير 2: 1796/196.

** عن الشعبي عن جابر قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع يقول:

«لَا يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ ظَاهِرًا عَلَيَّ مِنْ نَاوَاهُ لَا يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ وَلَا مُفَارِقٌ، حَتَّى

ص: 97

يَمْضِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ»

الحديث السادس:

- المعجم الكبير 2: 1797/196.

** عن الشعبي عن جابر قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسمعتَه يقول:

«لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ظَاهِرًا حَتَّى يُقَوْمَ اثْنَا عَشَرَ».

وقال كلمة خفيت علي، وكان أبي أدنى إليه مجلساً مني، فقلت: ما قال؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

الحديث السابع:

- المعجم الكبير 2: 196 - 1798/197.

** عن الشعبي عن جابر قال: انتهيت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أبي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيمٌ أَمْرُهَا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» ثم قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

الحديث الثامن:

- المعجم الكبير 2: 1799/197.

** عن الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب فسمعتَه يقول:

«يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

ثم خفض صوته، فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

ص: 98

الحديث التاسع:

- المعجم الكبير 2: 1801/197

** عن عامر وعن أبيه قال: سمعنا جابر بن سمرة يقول: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا حَتَّى يَمُضِيَ إِثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» قال: وقصر بكلمة لم أسمعها، قال: فلما سكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قلت لأبي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

الحديث العاشر:

- المعجم الكبير 2: 1809/199

** عن عامر [بن سعد] عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

الحديث الحادي عشر:

المعجم الأوسط 1: 863/974.

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ ظَاهِرًا حَتَّى يَكُونَ إِثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا أَوْ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

ص: 99

المصدر التاسع، مسند الطيالسي لأبي داوود الطيالسي (ت/204) ج3: 867/105 :

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«إِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَزَالُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

رجال الإسناد:

* أبو داوود الطيالسي «من الحفاظ الثقات».

انظر:

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال 2491/3

* حماد بن سلمة «ثقة ثبت».

انظر:

- تهذيب الكمال 1466/2

* سمالك بن حرب «وثقه جماعة وضعفه آخرون»

انظر:

- تهذيب الكمال 2564/3.

* جابر بن سمرة «صحابي».

ص: 100

المصدر العاشر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (ت/340هـ)، 4: 333:

(دار الكتب العلمية - ط 1 سنة 1409هـ - 1988م، بيروت - لبنان).

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

المصدر الحادي عشر: الفتن لنعيم بن حماد (ت/228هـ):

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَيَّ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

- رجال الإسناد كلهم ثقات، باستثناء أبي معاوية فهو مجهول، وهذا لا يضر، فالمتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد وإن اختلفت الألفاظ قليلاً.

المصدر الثاني عشر: المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری (ت/405):

(ط دار الكتب العلمية - بيروت).

الحديث الأول:

المستدرک 3: 6586/715

** عن جابر بن سمرة قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسمعتة يقول:

«لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ظَاهِرًا حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

وقال كلمة خفيت علي، وكان أبي أدنى إليه مجلساً مني فقلت: ما قال؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

ص: 101

الحديث الثاني:

المستدرک 2: 6589/716

** عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمي عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:

«لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحاً حَتَّى يَمْضِيَ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً».

ثم قال كلمه وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: «يا بني كلُّهم من قُرَيْشٍ»

الحديث الثالث:

المستدرک 4: 8529/546.

** عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوساً ليلة عند عبد الله [ابن مسعود] يقرئنا القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كم يملك هذه الأمة من خليفة؟

فقال عبد الله: ما سألتني عن هذا منذ قدمت العراق قبلك قال: سألتناه، فقال:

«اثْنِي عَشَرَ عِدَّةً نَقَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

المصدر الثالث عشر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت/ 463 هـ):

(3269/ 263: 6، 7673/ 353: 14).

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ امِيرًا».

عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ص: 102

وسلم) قال: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ امِيرًا»

المصدر الرابع عشر، جامع الأصول من أحاديث الرسول (ص) لابن الأثير الجزري (ت/606 هـ):
(4:440، ط مصر).

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ امِيرًا»

المصدر الخامس عشر: الملاحم لابن المنادي (ت/336هـ)، ص 113:

** قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ الدِّينُ مَبِيعًا يُنْصَرُ أَهْلُهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً...»، فجعل الناس يقومون ويقعدون، فتكلم كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي: أي شيء قال؟ فقال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

المصدر السادس عشر: فرائد السمطين للحموي الخراساني (ت/732 هـ):

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»

المصدر السابع عشر، تحفة الأشراف لأبي الحجاج المزي (ت/ 742):

(2: 148، 159 المكتب الإسلامي، ط2، 1403 بيروت).

** عن جابر بن سمرة سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا»

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا»

المصدر الثامن عشر، تفسير ابن كثير الدمشقي (ت 774 هـ):

(7: 110 ط بولاق بهامش فتح البيان).

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا».

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا».

المصدر التاسع عشر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت/ 852 هـ):

(13: 179، ط البهية بمصر).

** عن مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بحر أن أبا الجلود حدثه أنه «لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم بعمل

بالحق»

المصدر العشرون : الجمع بين الصحيحين للحميدي (ت/488ه).

** عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول:

«لِيَكُونَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

المصدر الحادي والعشرون : تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (ت/911ه):

(ص7، 11 ط لاهور).

** عن جابر بن سمرة عن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال:

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا، يَنْصُرُونَ عَلَيَّ مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

** عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول:

«يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»

المصدر الثاني والعشرون، تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الدبوع الشيباني الزبيدي الشافعي (ت/944ه):

(ص32 - 33، ح5، ط مصطفى البابي الحلبي 1352ه - 1934م)

** قال رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

ص: 105

المصدر الثالث والعشرون: نهاية البداية والنهاية لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت/ 774هـ):

ص (25)

** عن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

المصدر الرابع والعشرون: إرشاد الساري للقسطلاني (ت 923هـ):

(328:10)

** قال رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.»

المصدر الخامس والعشرون: فردوسى الأخبار للحافظ شيرويه الديلمي (ت/ 509 هـ):

** جابر بن سمرة: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ أَمْرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.»

المصدر السادس والعشرون: كنز العمال للمتقي الهندي (ت 975هـ).

(12: 34/ح 32861).

** عن أنس: «لَنْ يَزَالَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هَلَكُوا مَاجَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا.»

ص: 106

المصدر السابع والعشرون: الينايع المودة للقندوزي الحنفي (ت/1294ه):

(ط 7، المكتبة الحيدرية - النجف 1384).

(ج 1 : 307-308، المودة العاشرة: في عدد الأئمة وأن المهدي منهم).

** عن الشعبي عن عمر بن قيس قال: كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود ، فجاء إعرابي فقال: أيكم عبد الله بن مسعود؟ قال: أنا عبد الله بن مسعود، قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم «اثنى عشرَ عِدَّةً نُقْبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

** عن الشعبي عن مسروق قال: بينما نحن عند ابن مسعود، نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحديث الن وان هذا شئى ما سألتني أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا (صلى الله عليه [وآله] وسلم) أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

** عن جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال: «الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثنى عشرَ خَلِيفَةً عِدَّةً نُقْبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»

** عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) فسمعتة يقول:

«بَعْدِي اثنى عشرَ خَلِيفَةً»، ثم أخفي صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال: «كُلُّهُمْ مِن بَنِي هَاشِمٍ»

ملاحظة:

في ما دوننا من أحاديث لم نتناول - في هذه المرحلة من البحث - ما ورد في

ص: 107

مصادر «مدرسة أهل البيت» وهو كثير، وفيه من الوضوح والصراحة، ما يجعل المسألة محسومة، لا تقبل هذا الجدل الطويل.

إلا- أننا- وحسب مقتضيات البحث - أثرنا اعتماد الأحاديث التي دونتها مصادر «المدرسة الأخرى» رغم أن أحاديث هذه المدرسة - وبالأخص ما يتصل بشأن الإمامة - قد خضعت بدرجة كبيرة جداً إلى «رقابة السلطة الحاكمة» والتي مارست دوراً معروفاً في «التحريف والتشويش» في سياق المصادرة الفكرية والروحية، والاجتماعية لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وفي ضوء هذا لا نستبعد جداً أن الأحاديث - وخاصة ذات الطابع السياسي (أحاديث الإمامة والقيادة) - قد تمت كتابتها وفق «أهداف السلطة الحاكمة».

فإذا توفرنا على بعض النصوص في تراث هذه المدرسة - المعتمدة من قبل السلطة - وهي تحمل [يعني هذه النصوص] ما يؤكد «إمامة الأئمة من أهل البيت» فلا شك أنها نصوص لا يمكن أن تتهم، وتكون صالحة للاستدلال والاحتجاج

حيثيات الحديث

قراءة في المتن: الدلالة والتفسير.

حيثيات القراءة والتفسير:

قبل البدء في «القراءة التفسيرية» ومن أجل تأصيل «الدلالة الواقعية» للحديث، وحفاظاً على سلامة «الفهم» وموضوعيته، يفرض المنهج العلمي أن نحدد «حيثيات القراءة والتفسير».

وهذه الحيثيات تشكل من خلال «المعطيات التعبيرية» في ما هو الحديث في ألفاظه ومفرداته، بما تختزنه هذه الألفاظ والمفردات من «دلالات لغوية» واضحة لا تسمح للكثير من الجدل والسجال.

وإذا تم الاتفاق على «المعطيات الدلالية» للألفاظ والكلمات التي تتكون منها «بنوية النص» فإن المهمة التفسيرية تبقى مهمة «تطبيقية» لتلك «الحيثيات والمعطيات».

وسوف يتمكن القارئ - في ضوء هذه الضوابط - أن يحاسب مجمل «التفسيرات»، ليقارب التفسير الأكثر تعبيراً عن هذه «الحيثيات».

وإذا لم يتمكن من الاتفاق على «حيثيات القراءة» فسوف تكون مهمة القراءة شاقّةً وعسيرة، نتيجة ضفط «المؤثرات والموروثات»، مما يدفع بالقراءة في اتجاه تأكيد «الموروث»، بدلاً من الاتجاه نحو «معطيات النص ودلالاته».

من هنا كانت الضرورة في تأصيل هذه «الحيثيات»، كضوابط موضوعية تحمي

القراءة من تأثير «النزعة الذاتية» في التعاطي مع النص.

وفي ضوء هذه الضرورة نحاول أن نضع-وفي هذا السياق من البحث - أهم تلك الحثيات والضوابط.

الحثية الأولى: حثية العدد:

الأحاديث - في منظوقها الضريح - أكدت على حثية العدد «اثني عشر»:

- اثنا عشر خليفة.

- اثنا عشر أميراً.

- اثنا عشر قيماً.

- اثنا عشر إماماً.

- اثنا عشر رجلاً.

- عدد نقيب بني إسرائيل.

والحثية العددية في الأحاديث تشكل «حقيقةً موضوعيةً» وليست مجرد مثال للكثرة أو للقلّة كما هو التعبير في بعض الأحيان «انْ نَسْتَعْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»⁽¹⁾، فالعدد في هذا النص القرآني ليس له خصوصيةً وإنما هو تعبيرٌ عن «الكثرة».

وأما هنا فالأحاديث تتجه إلى تأكيد «منظومة عددية» لها خصوصيتها، في ما هي «المعطيات الواقعية» لهذه المنظومة العددية (الاثني عشرية).

يضاف إلى ذلك أن المنظومة العددية المحددة - في دلالتها - تفرض حالة «التسلسل والتواصل الزمني».

ص: 110

1- التوبة: الآية 80.

فالفهم العرفي واللغوي لهذا اللون من التعبيرات «الخلفاء من بعدي اثني عشر»، «يكون من بعدي اثنا عشر اميراً»، «اثنا عشر كعدة نقيباً بني إسرائيل»، «حتى يمضي اثنا عشر خليفته»، «ما وليهم اثنا عشر رجلاً»، «يكون لهذه الأمة اثنا عشر قِيماً»، «الأئمة من بعدي اثنا عشر» هذه التعبيرات تشير إلى «منظومة» متسلسلة متواصلة حسب الفهم العرفي واللغوي. ما لم تكن هناك قرائن لفظية صريحة تؤكد خلاف ذلك، والأحاديث - هنا - خالية من تلك القرائن.

والخلاصة أن الحثية العددية في هذه الأحاديث تحتزن دالتين:

* الدلالة الأولى:

الخصوصية الموضوعية لهذا العدد.

* الدلالة الثانية:

التسلسل والتواصل الزمني.

وفي ضوء هاتين الدالتين يفترض في أي محاولة تفسيرية لهذه الأحاديث أن تتوفر على حثية العدد في دلالته (الموضوعية والزمنية).

الحثية الثانية: المعطيات العملية الواقعية):

من خلال القراءة للأحاديث تتوفر على مجموعة معطيات عملية، تتشكل في ظل «الواقع التاريخي» لتلك المرحلة التي يتصدى فيها أولئك «الخلفاء الاثنا عشر» أو «الأئمة» أو «القيمون»...

- «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا...».

- «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا...»

- «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا...»

- «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا...»

- «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ صَالِحًا...»

ص: 111

- «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَاضِيًا...»

- «لَنْ يَزَالَ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَاهُ...»

- «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، لَا يَضُرُّهُ مُخَالَفٌ وَلَا مُفَارِقٌ...»

- «لَا يَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيمٌ أَمْرُهَا...»

- «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ أَسَاعَةٌ...»

- «لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ظَاهِرًا...»

- «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا...»

- «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا...»

- «لَا تَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ...»

هذه المعطيات في حركة الإسلام والدين والأمة، لا تشكل «واقعا موضوعيا» مفصولا عن حركة «الولاية» في خط «الخلفاء/ الأمراء الأئمة - الاثني عشر»؛ كون الأحاديث عبرت بوضوح عن هذه «الحقيقة الموضوعية - الترابطية».

فمن خلال هذه الحقيقة الموضوعية - الترابطية، يمكن أن نفهم القيمة المتميزة لهذه المنظومة الاثني عشرية، حيث يُشكل وجودها المعنى الكبير في عزة الإسلام والدين والأمة، مما يعني أنها تمثل حركة «التأصيل الدائم» و«القيمومة الحاضرة» في مواجهة «حالات التهميش والمصادرة والإضعاف».

والنصوص - هنا - حينما تتحدث عن معاني «العزة، والمنعة، والقوة، والظهور، والصلاح. والاستقامة، والبقاء» لا تتحدث عن المسألة في مضمونها السياسي البحت، لأن هذا لا يشكل المعنى الأبرز في عزة الإسلام والدين والأمة، خاصة وأن الواقع التاريخي لأغلب أنظمة الحكم كان يعبر عن حالات «الإضعاف والإسقاط والمصادرة» لكل المعاني الكبيرة والأصيلة في الإسلام والدين والأمة.

فالدلالة الأعمق لتلك المفردات التي احتضنتها النصوص ما أشرنا إليه من «دور التأصيل والقيمومة» مما يُعطي للإسلام والدين والأمة، الحضور الأثني

والأصدق والأقوى، والأعز، والأمنع، والأصلح.

ونترك للبحث - في محاولات التفسير - أن يحدد «التطبيق» الأقدر على امتلاك هذه المعطيات، مما يجعله التفسير الأكثر أصالة وقوة وعمقاً.

الحيثية الثالثة : الخصائص والمواصفات والمؤهلات:

تتفق النصوص على كون «المنظومة الاثني عشرية» من قریش، ولن نحاول في هذه المرحلة من البحث أن نقحم النصوص الواردة عن طريق الأئمة من أهل البيت، والتي تصرح بأن المنظومة الاثني عشرية من أهل بيت النبي صلى الله عليه و اله و سلم، ومن عترته وذريته... ونبقى مع نصوص «المدرسة الأخرى» في ما أكدته من صفة «القرشية» وإن كان القندوزي الحنفي - في روايته لحديث جابر بن سمرة - قال: «كلهم من بني هاشم».

ومن حق البحث - هنا - أن يثير بعض الشك في ما أورده أغلب الأحاديث، فالمسألة - وهذا مجرد احتمال - ربما تكون قد تعرضت لإجراءات السلطة الحاكمة في الحذف والتغيير تمشياً مع السياسة العامة في شطب كل ما يتنافى مع أهداف السلطة، وخاصة في ما يتصل بالتأكيد على «إمامة أهل البيت».

ولنا أن نسأل عن سر الإخفاء في الكلمة الأخيرة من حديث رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم؟

ولماذا تحرك جؤ من الضجيج - حسب بعض الروايات -؟

ولماذا كبر الناس؟

ولماذا قاموا وقعدوا؟

يبدو أن المقطع الأخير من كلام الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فيه ما يوجب «الإثارة والحساسية» عند الصحابة الحاضرين آنذاك.

ص: 113

وهذا مما يقوي الاحتمال بأن الكلمة الأخيرة كانت تخص «أهل البيت»، والحديث - كما قلنا - لا يزال في أجواء النصوص الصادرة عن «مدرسة الخلفاء»، والا لو استعنا بنصوص «مدرسة أهل البيت، فستكون المسألة واضحة تماماً.

وإذا تجاوزنا خصيصة «القرشية» أو «الهاشمية» فإننا نجد أغلب الأحاديث خالية من الإشارة إلى أي صفة أخرى...

- «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ امِيرًا».

- «يَمُضِي فِيهِمْ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً».

- «إِلَى اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً».

- «يَكُونُ عَلَيْكُمْ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً».

- «يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ اثْنَا عَشَرَ كَعْدَةً نُبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

- «الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ».

ومما يثير التساؤل والاستغراب غياب «الخصائص والمواصفات» في الأحاديث، فيما تتحرك هذه الأحاديث لتأكيد القيمة الكبيرة للمنظومة الاثني عشرية، مما يفرض التعريف بهؤلاء الذين يشكل وجودهم المعنى الكبير في عزة الإسلام والدين والأمة.

والأكثر استغراباً أن نجد هذا الإعراض الواضح عند الصحابة عن الاستفسار والاستيضاح، رغم ما تمثله هوية هذه المنظومة من قيمة في حركة الرسالة، ومستقبل الأمة.

وليس صحيحاً إطلاقاً أن تنسب إلى الرسول صلى الله عليه و اله و سلم هذا الإغفال، والذي يستبطن «الاتهام» - حاشاه ذلك - وهو الذي ترك الأمة على المحجة البيضاء، وحدد كل المعالم الواضحة..

وكذلك لا نريد أن نسيئ الظن بالصحابة الكرام..

لذلك من الممكن أن نتهم الأيدي التي عبثت بالتراث الديني أنها وراء هذا «التغيب والتشويش»...

وإذا انعطفنا إلى مصادر «مدرسة أهل البيت عليهم السلام» وفسنجد الصورة تملك كل الوضوح، مما ينسجم مع طبيعة القضية وخطورتها.

لن نعالج المسألة - هنا - على ضوء أحاديث هذه المدرسة فذلك متروك لموقعٍ آخر في سياقات هذا البحث، ونحاول أن نبقي في أجواء النصوص الأنفة، والتي اختفت فيها الصورة الواضحة.

ورغم هذا الغياب «للخصائص والمواصفات» في تلك النصوص، فإن القراءة البصيرة للدلالات والمعطيات قادرة على أن تتعرف على «الصفات والخصائص»، فمسؤولية خطيرة ترتقي إلى مستوى الحفاظ على «عزة الإسلام والدين والأمة»، تفرض التوفر على درجة عالية جداً من «الكفاءات والمؤهلات» الإيمانية والروحية والفكرية، والسلوكية والقيادية.

وإذا سبق منا القول بأن أغلب النصوص المدونة في «المصادر الحديثية السنية» قد اختفت فيها الإشارة إلى هذه «المميزات والمؤهلات»، فإننا لا نفقد في بعضها شيئاً من «اللمحات»....

انظر:

- الحمويني في (فرائد السمطين) 2: 312، 313 ط بيروت.

- القندوزي الحنفي في (بنايع المودة) 1: 308 - 209 ط النجف.

- الخوارزمي في (مقتل الحسين) ص 145 ط مطبعة الغري.

ص: 115

إشارة

من خلال متابعة مصادر «التراث الحديثي» عند المسلمين نلتقي بقراءتين «لحديث الاثني عشر»

*القراءة الأولى:

اعتمدها علماء المسلمين السنة:

* القراءة الثانية:

اعتمدها علماء المسلمين الشيعة.

القراءة الأولى: المعتمدة عند علماء المسلمين السنة: وقد عبرت عن هذه القراءة مجموعة محاولات:

المحاولة الأولى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ 458 هـ):

نقل عنه ابن كثير في البداية والنهاية أنه قال في سياق تفسير هذه الأحاديث: «وقد وجدنا هذا العدد بالصفة المذكورة إلى وقت الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ثم وقع الهرج والفتنة العظيمة ثم ظهر ملك العباسية، وإنما يزيدون عن العدد المذكور إذا تركت الصفة المذكورة فيه، أو عد منهم من كان بعد الهرج المذكورة(1)».

ص: 116

1- ابن كثير: البداية والنهاية 6: 249 ط بيروت

المحاولة الثانية، ابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي المالكي (ت/ 543 هـ) في شرحه على (سنن الترمذي):

حاول ابن العربي أن يجد تفسيراً لهذه الأحاديث إلا أنه تعثر وأبدى عجزه، قال:

«فعددنا بعد رسول الله (صلى الله عليه [واله] وسلم) اثني عشر أميراً فوجدنا: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، الحسن، معاوية، يزيد، معاوية بن يزيد، مروان، عبد الملك بن مروان، الوليد، سليمان، عمر بن عبد العزيز، يزيد بن عبد الملك، مروان بن محمد بن مروان، السفاح...».

ثم عد سبعا وعشرين خليفة من العباسيين إلى عصره...

ثم قال:

«وإذا عددنا منهم اثني عشر انتهى العدد بالصورة إلى سليمان، وإذا عددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسة: الخلفاء الأربعة، وعمر بن عبد العزيز، ولم أعلم للحديث معنى» (1).

المحاولة الثالثة: القاضي أبو الفضل عياض السبتي (ت/ 544 هـ):

جاء في كتاب (شرح النووي على صحيح مسلم):

«وقال القاضي عياض في جواب القول: أنه قد ولي أكثر من هذا العدد... قال: وهذا اعتراض باطل لأنه (صلى الله عليه [واله] وسلم) لم يقل: لا يلي إلا اثني عشر خليفة، وإنما قال: يلي، وقد ولي هذا العدد، ولا يضر كونه وجد بعدهم غيرهم» (2).

ص: 117

1- ابن العربي: شرح صحيح الترمذي 9: 68 ط بيروت.

2- شرح النووي على صحيح مسلم 12: 201 ط بيروت.

المحاولة الرابعة ابن الجوزي (ت/ 597 هـ):

قال في كتابه (كشف المشكل) في محاولة لإيجاد تفسير لأحاديث «الخلفاء الاثني عشر»:

«يُحتمل أن يكون هذا بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، فقد وجدت في كتاب دانيال: إذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الأكبر ثم خمسة من ولد السبط الأصغر، ثم يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر، ثم يملك بعده ولده، فيتم بذلك اثنا عشر ملكاً كل واحدٍ منهم إمامٌ مهدي»⁽¹⁾

المحاولة الخامسة: والنووي الشافعي (ت/ 676 هـ):

قال في (شرحه على صحيح مسلم) تفسيراً لأحاديث الخلفاء الاثني عشر:

«المراد أن يكون الاثنا عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام، واستقامة أموره، ممن يعز الإسلام في زمنه، ويجتمع المسلمون عليه»⁽²⁾.

المحاولة السادسة: القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (ت/ 722 هـ):

جاء في كتابه (شرح العقيدة الطحاوية) أن المعنيين بالاثني عشر في هذه الأحاديث هم:

«الخلفاء الراشدون الأربعة، ومعاوية، وابنه يزيد، وعبد الملك بن مروان، وأولاده الأربعة، وبينهم عمر بن عبد العزيز»⁽³⁾.

ص: 118

1- ابن الجوزي: كشف المشكل. (على ما ذكره السيد العسكري: معالم المدرستين 1: 546).

2- صحيح مسلم بشرح النووي 12: 202 ط بيروت.

3- القاضي الدمشقي: شرح العقيدة الطحاوية 2: 736

المحاولة السابعة: ابن قيم الجوزية (ت/ 751هـ):

جاء في (شرحه على سنن أبي داود):

«وأما الخلفاء اثنا عشر فقد قال جماعة منهم أبو حاتم بن حبان وغيره أن آخرهم عمر بن عبد العزيز، فذكروا: الخلفاء الأربعة، ثم معاوية، ثم يزيد ابنه، ثم معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم عبد الملك ابنه، ثم الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبد العزيز، وكانت وفاته على رأس المائة، وهي القرن المفضل الذي هو خير القرون، وكان الدين في هذا القرن في غاية العزّة ثم وقع ما وقع»⁽¹⁾.

المحاولة الثامنة: أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت/ 774هـ):

الاثنا عشر عنده - حسب ما جاء في تفسيره المعروف - هم:

«الخلفاء الأربعة، وعمر بن عبد العزيز، وبعض بني العباس، واستظهر أن المهدي منهم»⁽²⁾.

المحاولة التاسعة، تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت/ 845هـ):

تناول المسألة في (كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك) وأشار إلى «الخلفاء الأربعة» ثم «الإمام الحسن عليه السلام، وبه تمت أيام «الخلفاء الراشدين» ولم يدخل أحداً من بني أمية؛ لأن حكمهم «فيه عسفٌ وعنف»، ولا - أحداً من بني العباس؛ لما في خلافتهم من الظلم والقهر»⁽³⁾.

ص: 119

1- ابن قيم الجوزية: شرحه على سنن أبي داود 11: 4259/263

2- تفسير ابن كثير 2: 24 / الآية 12 من سورة المائدة.

3- المقرئ: كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك 1: 12 - 15 من القسم الأول.

المحاولة العاشرة: ابن حجر العسقلاني (ت/ 852):

جاء في كتابه (فتح الباري بشرح صحيح البخاري):

«قيل إن المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة، يعملون بالحق، وإن لم تتوالى أيامهم، ويؤيده ما أخرجه مسدد في (مسنده الكبير) من طريق أبي بحر: أن أبا الجلد حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلان من أهل بيت محمد [صلى الله عليه وآله وسلم]»⁽¹⁾.

المحاولة الحادية عشرة: ما ورد في (فتح الباري) أيضاً:

«يغلب على الظن أنه عليه الصلاة والسلام أخبر بأعاجيب تكون بعده من الفتن، حتى يفترق الناس في وقتٍ واحدٍ على اثني عشر أميراً، قال: ولو أراد غير هذا لقال:

يكون اثنا عشر أميراً يفعلون كذا، فلما أعراهم من الخبر عرفنا أنه أراد أنهم يكونون في زمنٍ واحدٍ»⁽²⁾.

المحاولة الثانية عشرة، جلال الدين السيوطي (ت/ 911هـ).

في كتابه (تاريخ الخلفاء) قال:

«فقد وُجد من الاثني عشر خليفة: الخلفاء الأربعة، والحسن، ومعاوية، وابن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، هؤلاء ثمانية، ويحتمل أن يضم إليهم المهتدي من العباسيين؛ لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني أمية، وكذلك الظاهر لما أوتيه من العدل، وبقي الاثنان المنتظران، أحدهما المهدي لأنه من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)»⁽³⁾.

ص: 120

1- ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 13: 7222/311 ط بيروت.

2- ابن حجر العسقلاني: فتح الباري 13: 211.

3- السيوطي: تاريخ الخلفاء ص 12 ط مصر.

المحاولة الثالثة عشرة، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت) 1329 هـ):

أورد في كتابه (عون المعبود شرح سنن أبي داود) عدة أقوالٍ في تفسير حديث الاثني عشر:

الأول، ونسبه الى بعض المحققين حيث قال:

«قد مضى منهم الخلفاء الأربعة، ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة»⁽¹⁾.

الثاني:

«وقيل أنهم يكونون في زمانٍ واحدٍ يفترق الناس عليهم»⁽²⁾.

الثالث:

«وقال التوربشتي: السبيل في هذا الحديث وما يعقبه⁽³⁾ في هذا المعنى أن يعمل على المقسطين منهم، فإنهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة، ولا يلزم أن يكونوا على الولاء، وإن قدر أنهم على الولاء فإن المراد منه المسمون بها على المجاز كذا في المرقاة⁽⁴⁾.

الرابع:

قول النووي:

«يحتمل أن يكون المراد مستحقي الخلافة العادلين، وقد مضى منهم من علم

ص: 121

1- العظيم آبادي: عون المعبود 11: 4259/362

2- المصدر نفسه 11: 393.

3- (يعتقبه) هكذا وردت الكلمة في كتاب عون المعبود، وفي مرقاة المفاتيح (لملا على القاري 10: 332) (يعتقبه).

4- المصدر نفسه 11: 262.

ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة»(1).

الخامس:

قول الشيخ ولي الله المحدث في (قرة العينين في تفضيل الشيخين) وخلاصته - حسب قوله :-

«فالتحقيق في هذه المسألة أن يعتبروا بمعاوية، وعبد الملك، وبنيه الأربعة، وعمر بن عبد العزيز، ووليد بن يزيد بن عبد الملك، بعد الخلفاء الأربعة الراشدين»(2).

السادس:

فول الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى: (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) بعد إيراد حديث جابر بن سمرة من رواية الشيخين واللفظ لمسلم:

«ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق، ويعدل فيهم، ولا يلزم من هذا تواليهم، وتتابع أيامهم، بل قد وجد منهم أربعة على نسقٍ واحدٍ وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة، وبعض بني العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة، والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره...»(3).

ص: 122

1- المصدر نفسه 11: 364.

2- المصدر نفسه 11: 266.

3- المصدر نفسه 11: 266 - 367.

المحاولة الرابعة عشرة ، ما ذكره بعض المحشين على صحيح الترمذي حيث قال:

«اثناعشر إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بني أمية، وليس على المدح بل على استقامة السلطنة وهم: يزيد بن معاوية، وابنه معاوية، ولا يدخل ابن الزبير لأنه من الصحابة، ولا مروان بن الحكم لكونه بويغ بعد بيعه ابن الزبير فكان غاصباً، ثم عبد الملك، ثم الوليد، إلى مروان بن محمد»(1).

ملاحظاتنا حول هذه المحاولات:

في ضوء «الحيثيات والضوابط» التي اعتمدها تبدو هذه المحاولات غير قادرة على إعطاء تفسيرٍ مقبول في فهم تلك النصوص، ولا نكاد نعثر على محاولةٍ واحدةٍ تتوفر على الحيثيات المذكورة...

وتواجه هذه المحاولات عدة ملاحظات:

الملاحظة الأولى:

يظفي عليها حالة التشويش والارتباك والتكلف، فمهما أجهد القائلون بها أنفسهم في إيجاد التوجيه المقبول، إلا أنهم - كما هو واضح - قد أخفقوا في ذلك، فلم يستطيعوا إخفاء الارتباك والحيرة والتكلف، ولا أظن أن القارئ في حاجة إلى عناءٍ لاكتشاف ذلك في كلماتهم.

ويبدو أن هذا الإصرار على التفتيش عن صيغةٍ تفسيريةٍ لهذه النصوص، وتجشم هذه التكاليف المرتبكة ليس إلا هروباً من الوقوع في أسر «الرؤية، التي تؤكد المقولة «الاثني عشرية» في مسألة «الإمامة» وهي الرؤية الأقدر على إعطاء الفهم المقبول للنصوص المذكورة.

ص: 123

1- هامش منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر ص 16.

إن مدرسة الخلفاء تواجه إشكاليةً موضوعيةً صعبةً في تعاملها مع هذه النصوص، فهي من الناحية السندية صحيحة، ومدونةٌ في أهم مصادر الحديث.

ومن الناحية الدلالية والمضمونية، فالنصوص صريحةٌ في تأكيد المقولة «الاثني عشرية» في الإمامة.

وهنا تتجسد «الإشكالية الموضوعية»: فالأخذ بظواهر النصوص يتنافى مع المسلمات المذهبية في مسألة الخلافة لدى هذه المدرسة، ورفض النصوص لا تسمح به «الوفاة السندية» التي تمتلكها.

فلا بد من محاولاتٍ توفيقيةٍ تحتفظ بالمسلمات المذهبية وتعطي للنصوص تفسيراً مقبولاً، فانطلقت هذه المحاولات إلا أنها- كما يبدو - تعثرت في إنجاز أهدافها، وأنتجت تفسيراتٍ تختزن في داخلها الارتباك والتكلف والحيرة، ولعل في كلمات البعض تصريحاً واضحاً بذلك.

الملاحظة الثانية:

ومما يضعف هذه المحاولات في العطاء «التفسير المقبول» هذا «التنافي والاختلاف»، الأمر الذي يشكل صعوبة في العثور على رأي يعبر عن وجهة نظر هذه المدرسة.

فلا يمكن أن ندعي أن هناك فهماً يمثل الرأي الذي تتبناه «المدرسة السنية» في تفسير هذه النصوص، إلا الفهم الموحد في رفض «التفسير الشيعي» كما هو الهدف الذي تسعى إليه هذه المحاولات.

وقد صرح بهذا بعض علماء المدرسة، كما هو واضحٌ عند السيوطي في «الحاوي» حيث قال: «لم يقع إلى الآن وجود اثني عشر اجتمعت الأمة على كل منهم»⁽¹⁾.

ص: 124

1- السيوطي: الحاوي للفتاوى، كتاب الأدب والرقائق، العرف الوردية في أخبار المهدي.

والاختلاف والتنا في ليس في «المصاديق والتطبيقات» فحسب، وإنما في «المفهوم» المعتمد لهذه النصوص، وقد عبرت المحاولات عن وجهات نظرٍ متنافيةٍ في «الرؤية المفهومية»:

فبعض المحاولات تفهم النصوص أنها واردة في سياق «المدح والثناء»...

وبعضها يفهم النصوص أنها ليست واردة في هذا السياق، وإنما هي إخبارٌ عن ما يقع في الأمة من «الفتن والصراعات»...

وبعضها يفهم النصوص أنها تتحدث عن حالةٍ موضوعيةٍ تعبر عن «استقرار السلطة والحكم».

وبعضها يعبر بصراحةٍ عن عجزه في فهم النصوص كما هو ابن العربي حيث قال: «ولم أعلم للحديث معنى».

الملاحظة الثالثة:

في ما هي المعطيات الكبيرة لدور «الخلفاء» المعنيين في أحاديث النبي الأعظم صلى الله عليه و اله و سلم؛ الحفاظ على الإسلام، القيمومة على الدين، الحماية للشريعة، التأصيل لقيم الرسالة، والحصانة للأمة في مواجهة الضلال والانحراف...

فكم هي مصداقية الكثير من «الأسماء» المطروحة من خلال تلك المحاولات؟ من الجناية على الحقيقة أن تُحشّر نسبةً كبيرةً من تلك «الأسماء» في عداد «القيمين على الدين» والذين يمثلون «الخلافة النبوية».

أليس من الإسفاف الفكري أن يكون «يزيد بن معاوية» بكل رصيده التاريخي من الموبقات واحداً من أولئك المعنيين القيمين على الدين، الحافظين لقيم الرسالة، الحارسين لشريعة الله تعالى...؟!!!!

ص: 125

وهذا يعطي مبرراً كافياً للتشكيك في القيمة العلمية لهذا اللون من «التفسيرات»... ونأسف كثيراً لتورط أسماء بارزة في تاريخ العلم والفكر في هذا الإسفاف.

والبحث العلمي في حيثياته الموضوعية لن يغفر لهؤلاء العلماء والمفكرين هذا التورط، وإذا جاز أن يقبل من بعضهم «الاعتراف» بالعجز في فهم معنى للحديث - كما عن ابن العربي - فإنه لا يجوز - علمياً - أن يتورط بعض الكبار في تفسيراتٍ متهافئة مسفة.

الملاحظة الرابعة:

منظومة «الخلفاء» المعتمدة في هذه المحاولات، تشكل «انتقادات متناثرة»، مقطوعة التواصل، مما يفقدها «وحدتها الموضوعية» في ما هو الرقم «120» في لسان النصوص الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

فالنصوص وهي تتحدث عن «الاثني عشر» خليفة تعبر عن «منظومة عددية» متواصلة ومتسلسلة، ومن البعيد جداً عن الفهم العرفي هذا اللون من التفسير الذي يعطي لهذه «المقولة العددية» تشكلها المفكك زمنياً، وإن احتفظ هذا التشكل بوحدة العنوان.

وليس مألوفاً في «خطابات الاستخلاف» - ونحن نفهم من أحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم، أنه في صدد الإشارة إلى خلفائه - هذا اللون من «الاستخلافات» المتفاصلة المتباعدة...

«الخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ» ليس مقولة «استشرافية» صادرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم، تحاول «القراءة المستقبلية» للواقع التاريخي، بقدر ما هي «نصٌ استخلافي»

ص: 126

فماذا يعني «النص الاستخلافي» لهذا العدد من «الخلفاء» أو «الأئمة»؟ إنه يعني:

- البعدية المباشرة.

- التواصل الزمني.

وفي ضوء هذين المعطيين، نجد «المحاولات» السابقة قد تورطت في «خيارين» خاطئين:

الخيار الأول:

اعتمد «المعطين السابقين» إلا أنه تورط في إفحام أسماء غير متوفرة على «الخصائص والمؤهلات».

الخيار الثاني:

حاول «الانتقاء» إلا أنه تورط في مخالفة «المعطين» أو أحدهما.

وربما تعثرت بعض المحاولات في استكمال «العدد» كما هي محاولة المقريري، حيث لم يتوفر لديه من العدد إلا «خمسة»، ولم يدخل أحداً من الأمويين والعباسيين.

الملاحظة الخامسة:

نستفيد من بعض النصوص أن هؤلاء «الأئمة» أو «القيمين» يواجهون «الخدلان»، كما هو صريح حديث جابر بن سمرة: «يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ قِيَمًا، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَدَلَهُمْ، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» (1).

فهل واجه «الخلفاء والحكام» الذين دونت أسماؤهم في سياق تلك «التفسيرات» هذا «الخدلان» من قبل الأمة؟

ص: 127

- 2- الإمام الحسن بن علي الزكي عليه السلام.
- 3- الإمام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام.
- 4- الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.
- 5- الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.
- 6- الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
- 7- الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- 8- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.
- 9- الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.
- 10- الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.
- 11- الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.
- 12- الإمام محمد بن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام.

حيثيات هذه القراءة:

قبل البدء في القراءة التفسيرية لـ «حديث الاثني عشر» حاول البحث تأصيل مجموعة «حيثيات» تشكل ضوابط موضوعية تحمي القراءة من تأثير «النزعة الذاتية» في التعاطي مع النص.

وفي ضوء هذه الحيثيات تكونت «الرؤية التقويمية» الراضية لمجموعة «المحاولات» التي عبرت عن «القراءة الأولى» المعتمدة عند علماء «المدرسة السنية».

وهنا يحاول البحث أن يتعاطى مع «القراءة الثانية» المعتمدة عند علماء «المدرسة الشيعية» من خلال «المعايير التقويمية» نفسها.

الحيثية الأولى: حيثية العدد:

بما تختزنه هذه الحيثية من دلالتين:

- الخصوصية الموضوعية لهذا العدد.

- التسلسل والتواصل الزمني.

وهنا نجد «القراءة الثانية» متوفرة على هذه الحثية في دلالتها (الموضوعية والزمنية)؛ فالأئمة - وفق هذه القراءة - اثنا عشر كما هي مدونة أسماءهم.

ولا جدل في انطباق الوصف عليهم، وحسب الصيغ المتعددة الواردة في النصوص:

- كلهم من قريش.

- كلهم من بني هاشم.

- كلهم من أهل البيت.

- كلهم من ذرية النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو من عترته.

ثم إن هذه «المنظومة العددية المباركة» تمثل وحدات متلاحمة متكاملة، ضمن نسقٍ فكري روحي عملي واحد، متواصل الحلقات، متجانس الأهداف، متناغم الخطوات.

وليس هناك حالات من التناقض، والتباين والتشتت والتهافت والتساقط، وإنما هي الحالة التكاملية الواحدة بكل ما تحمله من عناصر الالتئام والانتظام.

وهذه المنظومة تشكل «الامتداد الطبيعي» لحياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في رسالته وأهدافه، بما يمثله هذا الامتداد من حركة متواصلة في الزمن وفي الأدوار.

الحثية الثانية: المعطيات العملية (الواقعية):

في ضوء الفهم الأصيل للنصوص خلصنا إلى أن «المنظومة الاثني عشرية» منظومة ذات قيمة متميزة، حيث يشكل وجودها المعنى الكبير في عزة الإسلام والدين والأمة، مما يعني أنها تمثل حركة «التأصيل الدائم» و «القيومية الحاضرة» في مواجهة «حالات التهميش والمصادرة والإضعاف».

ولا إشكال أن وجود «الأئمة من أهل البيت عليهم السلام» قد أعطى:

- للإسلام عزا.

- وللدين منعة.

- وللشريعة بقاء.

- وللأمة هداية واستقامة.

الحيثية الثالثة : الخصائص والمواصفات والمؤهلات:

وفي سياق التأسيس للحيثيات أكد البحث أن مسؤولية خطيرة ترتقي إلى مستوى الحفاظ على «عزة الإسلام والدين والأمة» تفرض التوفر على درجة عالية جداً من «الكفاءات والمؤهلات» الإيمانية والروحية والفكرية والسلوكية والقيادية...

ولا شك أن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام يمتلكون هذا المستوى الكبير من «الكفاءات» كما تؤكد ذلك:

1- النصوص القرآنية.

2- الأحاديث النبوية المدونة في أهم المصادر الحديثية.

3- الواقع التاريخي للأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

4- التصريحات الصادرة عن رجال الفكر من علماء ومؤرخين وباحثين، فقد أجمعت هذه الكلمات على الاعتراف للأئمة من أهل البيت عليهم السلام بالموقع المتفرد في العلم والورع والخلق والفضل والشرف.

ص: 131

إشارة

تشكل الصيغة الاستدلالية بـ«حديث الاثني عشر» على وجود «الإمام المهدي» وفق الخطوات التالية:

* المنظومة الاثنا عشرية تتمثل في الأئمة الاثني عشر.

* الإمام المهدي خاتمة هذه المنظومة الاثنا عشرية.

* الخلاصة الاستدلالية.

العنوان الأول: المنظومة الاثنا عشرية تتمثل في الأئمة من أهل البيت

وقد برهنا على ذلك في ضوء الحثيات، ونحاول أن نعالج المسألة من خلال الأحاديث:

الحديث الأول:

كمال الدين (1: 5/212):

** عن أبي الحسن الليثي قال، حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَائْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ. وَإِنَّ أَيْمَتَكُمْ وَقَادَتُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَانظُرُوا بِمَنْ تُقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت/381 هـ):

- أجمع العلماء على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 61: 613/29211.

- جامع الرواة 2: 451.

- حاوي الأقوال 2: 592/231.

- نقد الرجال 4: 273/الرقم 569/4925.

ص: 133

* محمد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد أبو جعفر] (ت/393):

- شيخ الصدوق وقد روى عنه كثيراً في كتبه.

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2: 201/1042):

«أبو جعفر شيخ القميين، وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم، ويقال أنه نزل قم، وما كان أصله منها، ثقة، ثقة، عين، مسكون إليه، له كتب...».

- وقال الشيخ في الفهرست (704/156):

«محمد بن الحسن بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، له كتب...»

- وقال عنه في رجاله (23/439):

«جليل القدر، بصيرٌ بالفقه، ثقة...».

- وذكره ابن داوود في باب الموثقين مرتين (1346/168 ، 1462/170).

- وذكره العلامة في الخلاصة (63/147) وأثنى عليه ثناءً كبيراً.

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10462/206

- جامع الرواة 2: 90.

- معجم الثقات 704/106

- نقد الرجال 4: 4579/170.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 4968/111.

- حاوي الأقوال 2: 563/212.

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- من الأجلاء الثقات المعتمدين.

انظر:

- معجم رجال الحديث 10: 6755/139.

- جامع الرواة 1: 478.

- حاوي الأقوال 2: 402/67

- نقد الرجال 3: 92 / الرقم 67 / 2027.

* هارون بن مسلم [بن سعدان الكاتب]:

- من أصحاب الإمامين (الهادي والعسكري) عليهما السلام.

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج 2: 405 / الرقم 1181): «ثقةٌ وجهٌ...».

- وذكره ذلك أيضا العلامة في الخلاصة (5/180).

- وقد وصف العلامة في الخلاصة (281/ الفائدة الثامنة) طريق الصدوق إلى مسعدة بن زيادٍ بالصحة، وهارون بن مسلم هذا في الطريق، فما نسب إليه أن له مذهباً في الجبر والتشبيه، يبدو أن ذلك لم يكن بما يتنافى مع مذهب الإمامية، وإلا لما جاز للعلامة أن يعتبر طريق الصدوق إلى مسعدة صحيحاً.

انظر:

- معجم رجال الحديث 19 : 13241/229

- جامع الرواة 2: 307.

- معجم الثقات 128 : 870.

- نقد الرجال 5: 29 / 5671 / 21.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 6154 / 305.

- حاوي الأقوال 2: 714 / 333.

* أبو الحسن الليثي (جلبة بن عياض):

- قال النجاشي في رجاله (ج 1: 312 / الرقم 330):

«جلبة بن عياض، أبو الحسن الليثي، أخو أبي ضمرة، ثقةٌ، قليل الحديث، له كتاب».

- وقال العلامة فى القسم الاول من الخلاصة (4/36):

«ابو الحسن اليشى، اخو ابي ضمرة، ثقة قليل الحديث».

-لم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- معجم رجال الحديث 4: 2349/163

- جامع الرواة 1: 164.

- معجم الثقات 29/170.

- نقد الرجال 1: 2/1041 /368

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 1240/184.

- حاوي الأقوال 1: 139/253.

الحديث الثانى:

الأصول من الكافى (1: 4/289 كتاب الحجّة):

** عن أبى جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال:

«أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ، وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، وَ فَرَضَ وِلَايَةَ أَوْلِي الْأَمْرِ...»

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى (ت/ 328 هـ):

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 18: 12028 /50.

- جامع الرواة 2: 218.

- نقد الرجال 4: 352 / الرقم 5190 / 834.

* علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي:

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 7816 / 193.

- جامع الرواة 1: 545.

- نقد الرجال 3: 218 / الرقم 3474 / 4.

* إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي:

- من الثقات المعتمدين.

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 322 / 216.

- جامع الرواة 1: 28.

- نقد الرجال 1: 94 / الرقم 158 / 130.

* محمد بن أبي عمير أبو أحمد الأزدي:

- من الثقات الأثبات المعتمدين.

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 10018 / 279.

- جامع الرواة 2: 50.

- نقد الرجال 4: 106 / الرقم 4405 / 49.

* عمر بن أذينة [عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة]:

- قال النجاشي عنه في رجاله (ج2: 126/الرقم 750):

«شيخ أصحابنا البصريين، ووجههم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام مكاتبة، له كتاب الفرائض».

- وقال الشيخ في الفهرست (502/113): «عمر بن أذينة، ثقة، له كتاب».

- وقال في رجاله (482/254، 8/339): «عمر بن أذينة، ثقة، له كتاب، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام».

- وقال العلامة في القسم الأول من خلاصته (2/119): «شيخ من أصحابنا البصريين، ووجههم. روي عن أبي عبد الله عليه السلام مكاتبة، له كتاب الفرائض، وكان ثقة، صحيحاً».

انظر:

- معجم رجال الحديث 13: 8699/18.

- جامع الرواة 1: 631.

- معجم الثقات 88/595.

- نقد الرجال 3: 65/3930/362.

- الموسوعة الرجالية 1: 4122/644.

- حاوي الأقوال 2: 467/123.

* عدة من الرواة الأجلاء الثقات:

(1) زرارة بن أعين (ت/150 هـ):

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج1: 397/الرقم 461):

«شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدمهم، وكان قارناً فقيهاً، متكلماً، شاعراً، أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه».

- وهو من حوارى الإمامين (الباقر والصادق) عليهما السلام.

وممن اجتمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

انظر:

- معجم رجال الحديث 7: 4662 / 218.

- جامع الرواة 1: 324.

* معجم الثقات 352/55.

- نقد الرجال 2: 1/2027 / 254.

- الموسوعة الرجالية 1: 2320 / 355.

- حاوي الأقوال 1: 287 / 389.

(2) الفضيل بن يسار:

- من أصحاب الإمامين (الباقر والصادق) عليهما السلام

- وردت روايات ثناء ومدح له من قبل الإمام الصادق عليه السلام

- من الثقات المعتمدين الأجلاء

- عده الشيخ المفيد في رسالته العديدة من الفقهاء الأعلام والرؤساء الأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذم واحدٍ منهم.

انظر

- معجم رجال الحديث 13: 9436 / 335.

- جامع الرواة 2: 11.

- معجم الثقات 645 / 96.

- نقد الرجال 4: 17 / 4147 / 30.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 296 / 522.

- حاوي الأقوال 2: 512 / 159.

(3) بكير بن أعين:

- من أصحاب الإمامين (الباقر والصادق) عليهما السلام.

* وردت روايات صحيحة عن الإمام الصادق عليه السلام فيها ثناءً عظيمً عليه، وهي تدل على أكثر من الوثيقة.

انظر:

- معجم رجال الحديث 3: 1875/359.

- جامع الرواة 1: 129.

- معجم الثقات 160/59.

- نقد الرجال 1: 2/798/299.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 1020/151.

- حاوي الأقوال 1: 107/219.

(4) محمد بن مسلم بن رباح (رياح) (ت/ 150 هـ):

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2: 199/الرقم 883):

«وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، له كتاب يسمى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام».

- وقال الكشي في رجاله (2: 431/507): «إنه ممن اجتمعت العصابة على تصديقه من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله، والانقياد له بالفقه، وقد أجبنا عن الروايات المنافية لهذا في كتابنا الكبير».

- وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحدٍ منهم.

ص: 140

انظر:

- معجم رجال الحديث 17: 11779/247.

- جامع الرواة 2: 193.

- معجم الثقات 786/117

- نقد الرجال 4: 720 / 5076/322.

- الموسوعة الرجالية 2: 5583 / 211.

- حاوي الأقوال 2: 644/278

(5) زيد بن معاوية البجلي الكوفي (ت/ 150 هـ):

- قال النجاشي في رجاله (ج1: 281 / الرقم 285).

«أبو القاسم العجلي، عربي، روي عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وجه من وجوه أصحابنا، وفقية أيضاً، له محل عند الأئمة».

- وقال عنه العلامة في الخلاصة (1/26): «وجه من وجوه أصحابنا، ثقة، فقيه، له محل عند الأئمة عليهم السلام».

- وقال الكشي عنه في رجاله (2: 431/507). «أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه، والانقياد له بالفقه».

انظر:

- معجم رجال الحديث 3: 1673 / 285.

- جامع الرواة 1: 117.

- معجم الثقات 131/22.

- نقد الرجال 1: 4 / 681 / 267.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 938 / 142.

- حاوي الأقوال 1: 109/222

ص: 141

الحديث الثالث:

كمال الدين (1: 21/220 ب22):

** عن صفوان بن يحيى قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول:

«إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ مِنَّا».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت/ 381 هـ):

- من العلماء الأجلاء القات الأثبات (انظر إسناد الحديث الأول).

* محمد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد]:

- من الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد الحديث الأول).

* عبد الله بن جعفر الحميري.

- من الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد الحديث الأول).

* يعقوب بن يزيد [بن حماد الأنباري] :

- ثقةٌ صدوق يعتمد على روايته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 20: 147/ 13749.

- جامع الرواة 2: 349.

- حاوي الأقوال 2: 362 / 745.

- نقد الرجال 5: 99 / الرقم 21/5869

ص: 142

* صفوان بن يحيى [أبو محمد البجلي]:

- من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.

- قال النجاشي في رجاله (ج1: 439/ الرقم 522):

«أبو محمد البجلي، بياح السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هوعن الرضا عليه السلام وكانت له عنده منزلة شريفة»

- وقال الشيخ في الفهرست (357/82): «صفوان بن يحيى مولى بجيلة، يكنى أبا محمد بياح السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدهم...».

- وعده الكشي في رجاله (2: 1050/830) في من أجمع الأصعب على تصحيح ما يصح عنه، والإقرار له بالفقه.

انظر:

- معجم رجال الحديث 9: 5922 / 123.

- جامع الرواة 1: 413.

- معجم الثقات 65 / 425.

- نقد الرجال 2: 5 / 2637 / 422.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 2828 / 437.

- حاوي الأقوال 1: 322 / 440.

الحديث الرابع:

كمال الدين (1: 29/221 ب22):

** عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

« لا تَبْقَى الأَرْضُ وَمَا وَاحِدًا بغيرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْرَعُ إِلَيْهِ الأُمَّةُ. ».

ص: 143

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت/381):

- من العلماء الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد الحديث الأول).

- علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) (ت/ 229 هـ):

- من الأجلاء الثقات الأثبات.

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 8062/368.

- جامع الرواة 1: 574.

- حاوي الأقوال 2: 358/26.

- نقد الرجال 3: 81/3551/252.

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- من الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد الحديث الأول).

* أحمد بن محمد بن عيسى [الأشعري القمي]:

- وصفه النجاشي في رجاله (ج 1: 216/ الرقم 196) بأنه «شيخ القميين، ووجههم وفقههم، غير مدافعه».

- وعده الشيخ في رجاله (3/366، 6/397) من أصحاب الإمامين (الرضا والجواد) عليهما السلام، وقال عنه: ثقة، له كتاب»

- وقال عنه في الفهرست (25/ 65): «وأبو جعفر هذا شيخ قم، ووجهها، وفقهها غير مدافعه».

- وذكر ذلك العلامة في خلاصته (2/13) وقال عنه: «لقي أبا الحسن الرضا، وأبا جعفر الثاني، وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، وكان

ثقة، وله كتب ذكرناها

في الكتاب الكبير».

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 898 / 296.

- جامع الرواة 1: 69.

- معجم الثقات 13 / 71.

- نقد الرجال 1: 158 / 333 / 167.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 572 / 90.

- حاوي الأقوال 1: 79 / 191.

* ابن محبوب [الحسن بن محبوب السراد]:

-قال الشيخ في الفهرست (151 / 46):

«ابن محبوب السراد، ويقال له: الزراد، أبو علي، مولى بجيلة، كوفي ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروي عن ستين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام، وكان جليل القدر، يعد في الأركان الأربعة في عصره رضي الله عنه، له كتب كثيرة».

- وقال عنه العلامة في الخلاصة (1/27): «كوفي، ثقة، عين...».

وعده الكشي في رجاله (1050/556) في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، وأقروا لهم بالفقه والعلم.

- وقال ابن إدريس في السرائر (3: 589):

«الحسن بن محبوب، صاحب الرضا عليه السلام، وهو ثقة عند أصحابنا، جليل القدر، كثير الرواية، أحد الأركان الأربعة في عصره».

انظر:

- معجم رجال الحديث 5: 3070 / 89.

- جامع الرواة 1: 221.

ص: 145

- معجم الثقات 731/37.

- نقد الرجال 2: 136/1352/56.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 1595/240.

- حاوي الأقوال 1: 173/282.

* العلاء بن رزين القلاء:

- قال النجاشي في رجاله (ج2: 809/153): «روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وصحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، وكان ثقة وجهاً».

- وقال الشيخ في الفهرست (488/112): «ابن رزين القلاء، ثقةٌ، جليل القدر، له كتاب».

- وقال عنه العلامة في الخلاصة (2/123): «وكان ثقة، جليل القدر، وجهاً».

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 7763/167.

- جامع الرواة 1: 541.

- معجم الثقات 520/78.

- نقد الرجال 3: 7/3454/211.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 3628/567.

- حاوي الأقوال 2: 485/140.

* عبد الله بن أبي يعفور العبدي:

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2: 554/7):

«يكنى أبا محمد، ثقةٌ ثقةٌ، جليلٌ في أصحابنا، كريمٌ على أبي عبد الله عليه السلام ومات في أيامه، وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة، له كتاب يرويه عنه عدةٌ من أصحابنا...».

- وذكر الكلام نفسه العلامة في الخلاصة (25/107).

- أورد الكشي في رجاله (248/464.461) روايات كثيرة تدل على علوم مرتبة، وجلالة قدره رضي الله عنه.

- وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لدم واحد منهم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 10: 6680/96.

- جامع الرواة 1: 467.

- معجم الثقات 72: 471.

- نقد الرجال 3: 30/2990/82.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 3152/493.

- حاوي الأقوال 2: 397/60.

الحديث الخامس:

كمال الدين (1: 62/230 ب22):

** عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَجًا فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ، وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارُفُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت/381 هـ):

- من العلماء الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد الحديث الأول).

ص: 147

* محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد:

- من الأجلء الثقات الأثبات وهوشىخ الصدوق (انظر إسناد الحديث الأول).

* محمد بن الحسن الصفار (ت/ 290 هـ):

- قال النجاشى فى رجاله (ج2: 252/ الرقم 949):

«كان وجهها فى أصحابنا القمىين، ثقة، عظمى القدر، راجحاً، قليل السقطىين فى الرواية، له كتب».

- ونقل الكلام نفسه العلامة فى الخلاصة (112/157).

- وقال الشىخ فى رجاله (16/436) فى أصحاب العسكرى عليه السلام: «محمد بن الحسن الصفار، له إله عليه السلام مسائل يلقب ممولة».

- وذكره ابن داوود فى رجاله (1359/170) موثقاً.

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10505/248.

- جامع الرواة 2: 93.

- معجم الثقات 707/106.

- نقد الرجال 4: 247/4603/181.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 5010/118.

- حاوى الأقوال 2: 562/211.

* أحمد بن محمد بن عيسى [الأشعري]:

- من الأجلء الثقات المعتمدين (انظر إسناد الحديث الرابع).

* الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازى.

- قال عنه الشىخ فى الفهرست (220/58):

«من موالى على بن الحسين عليه السلام ثقة، روى عن الرضا وأبى جعفر الثانى وعن

أبي الحسن الثالث عليهم السلام».

- وقال في رجاله (17/372):

«مولى علي بن الحسين، صاحب المصنفات، الأهوازي، ثقة».

- وقد عدّ الصدوق في أول كتاب الفقيه: كتب الحسين بن سعيد من الكتب المعتمدة المعول عليها.

- وقال العلامة في الخلاصة (4/49):

«الحسين بن سعيد بن حماد، ابن مهران الأهوازي، ثقة، عين، جليل القدر...».

انظر:

- معجم رجال الحديث 5: 3415 / 243.

- جامع الرواة 1: 241.

- معجم الثقات 40 / 253.

- نقد الرجال 2: 56 / 1452 / 91.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 1786 / 266.

- حاوي الأقوال 1: 190 / 301.

* حماد بن عيسى أبو محمد الجهنبي (ت/ 209 هـ):

- من الأجلء الثقات المعتمدين في الرواية.

انظر:

- معجم رجال الحديث 6: 3962 / 224.

- جامع الرواة 1: 273.

- حاوي الأقوال 1: 216 / 223.

- نقد الرجال 2: 154 / الرقم 1668 / 33.

* إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني:

- قال النجاشي في رجاله (ج 1: 98 / الرقم 25):

«إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام».

- ونقل كلام النجاشي، العلامة في الخلاصة (6/ 15).

- ولا يعارض ذلك، التضعيف عن ابن الغضائري وذلك:

أولاً: إن الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم يثبت، بل جزم بعضهم بأنه موضوع، وضعه بعض المخالفين ونسبه إلى ابن الغضائري (1: 102).

ثانياً: إن الجرح لا يقدم على التعديل إلا إذا كان معللاً، وكان التعليل مقبولاً، كما قرر ذلك الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده، وهنا لم يذكر ابن الغضائري سبباً للتضعيف، فيبقى التعديل بلا معارض.

- قال المحقق الخوئي في معجمه (1: 264) في ترجمة إبراهيم بن عمر: «الرجل يعتمد على روايته لتوثيق النجاشي له، ولوقوعه في إسناد تفسير القمي، ولا يعارضه التضعيف عن ابن الغضائري، لما عرفت في المدخل (1: 102) من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه».

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 228 / 262.

- جامع الرواة 1: 29.

- معجم الثقات 3/ 17.

- نقد الرجال 1: 76 / 107 / 79.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 31 / 143.

- حاوي الأقوال 1: 128 / 12.

ص: 150

* سليم بن قيس الهلالي:

- من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين، ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الأئمة (الحسن والحسين والسجاد والباقر) عليهم السلام .

انظر:

- معجم رجال الحديث 8: 5391/216

- جامع الرواة 1: 374.

- معجم الثقات 60/394.

- نقد الرجال 2: 2387/355.

الحديث السادس:

كمال الدين (1: 31/266 ب24)

** عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام يقول، قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق:

- من الأجلاء الثقات الأثبات المعتمدين (انظر إسناد الحديث الأول).

* علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق):

- من الأجلاء الثقات المعتمدين (انظر إسناد الحديث الرابع).

ص: 151

* سعد بن عبد الله [الأشعري القمي]:

- شيخ هذه الطائفة، وفقهها، ووجهها، ثقة، جليل القدر.

انظر:

- معجم رجال الحديث 8: 5048 /74.

- جامع الرواة 1: 255.

- حاوي الأقوال 1: 298 /409.

- نقد الرجال 2: 2215 /310.

* عدة من الأجلاء الثقات فيهم:

(1) أحمد بن محمد بن عيسى [الأشعري القمي].

- شيخ القميين، ووجههم، وفقههم، غير مدافع.

- (انظر إسناد الحديث الرابع).

(2) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات (ت/ 262 هـ):

- من الرواة الأجلاء، ثقة، عين، حسن التصانيف.

- أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الجواد والهادي والعسكري) عليهم السلام.

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10554/291

- جامع الرواة 2: 96.

- حاوي الأقوال 2: 572 /217.

- نقد الرجال 4: 4610 /183.

* عبد الرحمن بن أبي نجران:

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2: 45 /الرقم 620):

- «وكان عبد الرحمن ثقةً ثقةً، معتمداً على ما يرويه».

- وأكد ذلك العلامة في خلاصته (7/114).

- وعده الشيخ في رجاله (9/260، 6/376) في أصحاب الإمامين (الرضا والجواد) عليهما السلام.

- وقال في الفهرست (475/109): «عبد الرحمن بن أبي نجران، له كتب، أخبرنا بها جماعة»..

انظر:

- معجم رجال الحديث 9: 6325 / 299.

- جامع الرواة 1: 444.

- معجم الثقات 69 / 451.

- نقد الرجال 2: 11/2836 / 41.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 2996/466.

- حاوي الأقوال 2: 423 / 95.

* الحجاج بن رفاعة الخشاب الكوفي:

- قال النجاشي في رجاله (ج1: 340 / الرقم 371):

«حجاج بن رفاعة، أبو رفاعة، وقيل أبو علي، الخشاب روي عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة، ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا».

- وذكر العلامة في الخلاصة (4/64) عبارة النجاشي بعينها، إلا أنه قال: ثقة مرتين.

- وقال الشيخ في الفهرست (250/65): «الحجاج الخشاب له كتاب».

وذكره في رجاله (242 / 179) من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر:

- معجم رجال الحديث 4: 2593 / 232.

- جامع الرواة 1: 179.

- معجم الثقات 31/ 186.

- نقد الرجال 1: 402 / 1184 / 4.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 197 / 1316.

- حاوي الأقوال 1: 326 / 229.

* معروف بن خربوذ:

- من فقهاء أصحاب الإمامين (الباقر والصادق) عليهما السلام.

- وقال الكشي في رجاله (2: 507 / 431): «معروف بن خربوذ ممن اجتمعت العصابة على تصديقه، والانقياد له بالفقه، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام...».

انظر:

- معجم رجال الحديث 18 : 12479 / 228.

- جامع الرواة 2: 246.

- معجم الثقات 123 / 831.

- نقد الرجال 4: 1/5349/393

- الموسوعة الرجالية 2: 252 / 5828.

- حاوي الأقوال 2: 304 / 680.

الحديث السابع:

مسند أحمد بن حنبل (5: 23121/423):

** عن بُريدة بن الحُصَيْب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم)

«مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَعَلَيْيْ وَلِيَهُ».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/ 290 هـ):

- وثقه أبو أحمد بن حنبل، وابن المنادي، والخطيب، والنسائي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني.

- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 685/665.

- تهذيب التهذيب 5: 3214/126

- تقريب التهذيب 1: 179 / 401 - العين.

- تهذيب الكمال 4: 3145 /84.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 2: 4280 /250.

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/ 241 هـ):

- إمام المذهب الحنبلي، أحد أئمة المذاهب الأربعة، صاحب المسند المعروف.

* وكيع بن الجراح (ت/ 197 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناء كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 284 / 306.

- تهذيب التهذيب 11: 7735/109

- تقريب التهذيب 2: 40/331. الواو.

- تهذيب الكمال 7: 461 / 7290.

- رجال صحيح البخاري 2: 1288 / 767.

- رجال صحيح مسلم 2: 1767 / 309.

* الأعمش [سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي] (ت/ 148):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 149 / 154.

- تهذيب التهذيب 4: 2709 / 201.

- تهذيب الكمال 2: 2555 / 300.

- رجال صحيح البخاري 1: 432 / 311.

- رجال صحيح مسلم 1: 572 / 264.

* سعد بن عبيدة السلمى:

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

2- وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وابن حجر العسقلاني، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر:

* تهذيب التهذيب 3: 2342 / 417.

- تقريب التهذيب 1: 96/288. السنين.

- تهذيب الكمال 3: 2204/126.

- رجال صحيح البخاري 1: 423/305.

- رجال صحيح مسلم 1: 504/235.

* عبد الله بن بريدة (ت/ 115 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

2- وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال عنه الذهبي في الميزان: «من ثقات التابعين»، وعبر عنه في التذكرة ب «الحافظه» ووثقه الحافظ ابن حجر العسقلاني في التقريب.

انظر:

تذكرة الحفاظ 1: 95/102

- ميزان الاعتدال 2: 4222/396.

- تهذيب التهذيب 5: 3336/140.

- تقريب التهذيب 1: 203/403 - العين.

- تهذيب الكمال 4: 2167/93.

- رجال صحيح البخاري 1: 562/397.

- رجال صحيح مسلم 1: 354/764.

* بريده بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث (ت/ 63 هـ):

1- صحابي، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

2- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

انظر:

- تهذيب التهذيب 1: 711/294

- تهذيب الكمال 1: 650/326.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 1: 892 / 176.

الحديث الثامن:

مسند أحمد بن حنبل (5: 22170/429):

** عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال ، نشد علي الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فشهدوا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاَهُ فَعَلَيْ مَوْلَاَهُ».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/ 290 هـ):

- وثقه أبو أحمد، وعدد من أئمة الجرح والتعديل (انظر إسناد الحديث السابع).

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241 هـ):

- إمام المذهب الحنبلي أحد أئمة المذاهب الأربعة، صاحب المسند المعروف.

* محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر (ت/ 193 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

ص: 158

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 904 / 960.

- ميزان الاعتدال 3: 3724 / 502.

- تهذيب التهذيب 9: 6032 / 81.

- تهذيب الكمال 6: 5709 / 265.

- رجال صحيح البخاري 2: 1019 / 641.

- رجال صحيح مسلم 2: 1417 / 169.

* شعبة بن الحجاج الأزدي (ت/ 160 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم):

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 187 / 193.

- تهذيب التهذيب 4: 2886 / 208.

- تهذيب الكمال 3: 2725 / 387.

- رجال صحيح البخاري 1: 650 / 502.

- رجال صحيح مسلم 1: 650 / 299.

* أبو إسحاق السبيعي [عمر بن عبد الله] (ت/ 127 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من ثقات الرواة.

ص: 159

2- وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر العسقلاني.

- وما قيل عنه أنه اختلط بآخره، لا يחדش - إن ثبت - صحة الاعتماد على أحاديثه التي يرويها الثقات الأثبات، كما هو الحديث - موضوع البحث -.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 99/114

- تهذيب التهذيب 8: 5263/53

- تهذيب الكمال 5: 4989/421.

- رجال صحيح البخاري 2: 854/544.

- رجال صحيح مسلم 2: 1183/72.

* سعيد بن وهب الهمداني الخيواني (ت/ 86 هـ):

1- أدرك زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر ابن سعد أنه كان لزوماً لعلي بن أبي طالب [عليه السلام].

- أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

- من رجال صحيح مسلم

- أخرج له النسائي في سننه.

2- قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: «ثقة».

- وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

- وقال ابن سعد في الطبقات (6/ 170): «وكان ثقة».

- وقال عنه الحافظ العسقلاني في التقریب: «ثقةٌ مخضرم».

- ووثقه العجلي، وابن نمير.

ص: 160

انظر:

- تهذيب التهذيب 4: 2504/85

- تقريب التهذيب 1: 270/307.

- تهذيب الكمال 2: 2357/205.

- رجال صحيح مسلم 1: 547/252.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 2: 3224/58

الحديث التاسع:

جامع الترمذي (المناقب/ب19/3712 ص2034/ موسوعة الحديث):

** عن عمران بن حصين - في حديث جاء فيه - قال، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله [وستم])، «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

رجال الإسناد:

* أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت/ 279 هـ):

«الإمام الحافظ، مصنف الجامع وكتاب العلل».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 658/633

* قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي (ت/ 240 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أبو داوود ، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والخطيب، وقال عنه الحافظ

العسقلاني في التقريب: «ثقةٌ ثبت»، وذكره أحمد فأثنى عليه، وقال الحاكم: «ثقةٌ مأمون».

انظر:

- تهذيب التهذيب 8: 5738/311

- تقريب التهذيب 2: 85/123 - القاف.

- تهذيب الكمال 6: 5441/105.

- رجال صحيح البخارى 2: 994/625.

- رجال صحيح مسلم 2: 1379/151.

* جعفر بن سليمان الضبعي (ت/ 178 هـ):

1- أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

- من رجال صحيح مسلم

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من ثقات الزواة.

2- وثقه ابن معين، ومحمد بن سعد، والجوزجاني، والعجلي وابن المديني.

وقال ابن حبان في كتاب (الثقات): «كان جعفر من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعيةٍ إلى مذهبه...».

وقال ابن شاهين: «إنما تكلم فيه لعله المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار...».

- وقال البزار: «لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعته، وأما حديثه فمستقيم».

- وقال أحمد بن حنبل: «لا بأس به».

- وقال الذهبي في التذكرة: «الإمام أبو سليمان الضبعي البصري، من ثقات

الشيعة وزهادهم».

- وقال في الميزان: «وكان من العلماء الزهاد على تشبعه».

- وقال ابن عدي: «جعفر شيعي، أرجو أنه لا بأس به، قد روى في فضائل الشيخين أيضاً، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه».

- وقال ابن حجر في التقریب: «صدوقٌ زاهدٌ لكنه كان يتشيع».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 227/241

- ميزان الاعتدال 1: 1505/408

- تهذيب التهذيب 2: 998/85

- تقریب التهذيب 1: 83/131 - الجيم.

- تهذيب الكمال 1: 926/962

- رجال صحيح مسلم 1: 227/123.

* يزيد بن أبي يزيد الضبي الرشك (ت/ 130 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

-أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- قال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث، شعبة يروي عنه».

- وعن ابن معين: «صالح»، «ليس به بأس».

- وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي: «ثقة».

- وقال النسائي: «ليس به بأس».

- وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

- ووثقه ابن سعد.

- وقال الذهبي في الميزان والكاشف: «ثقةٌ عابدٌ» «ثقةٌ متعبدٌ».

ص: 163

- وقال ابن حجر في التقریب: «ثقةٌ عابدٌ، وهم من لينه».

انظر:

-میزان الاعتدال 4: 9776/444.

- الكاشف 3: 6455/274.

- تهذيب التهذيب 11: 8114/323.

- تقریب التهذيب 2: 344/372 - الياء

- تهذيب الكمال 8: 7659/158.

- رجال صحيح مسلم 2: 1874/359.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 4: 10416/270.

* مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري (ت/ 95 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- ذكره ابن سعد وقال: «كان ثقةً ذا فضلٍ وورعٍ وأدب».

- وقال العجلي: «بصري ثقة، من كبار التابعين، رجلٌ صالح».

- وقال ابن حبان في الثقات: «ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان من عباد أهل البصرة وهادهم».

- وقال الذهبي في التذكرة: «الإمام أبو عبد الله العامري الحرشي البصري كان رأساً في العلم والعمل، وله جلالَةٌ في الإسلام، ووقع في النفوس».

- وقال ابن حجر في التقریب: «ثقةٌ عابدٌ فاضلٌ».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 54/64.

- الكاشف 2: 5551/132

- تهذيب التهذيب 10: 7016/158

- تقريب التهذيب 2: 1171/253 - الميم.

- تهذيب الكمال 7: 6594/128.

- رجال صحيح البخاري 2: 1191/718

- رجال صحيح مسلم 2: 1611/247.

- الجامع في الجرح والتعديل 2: 4361/138.

* عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي (ت/ 52 هـ):

1- صحابي أسلم عام خيبر، وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقضى بالكوفة.

2- أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

انظر:

- تهذيب الكمال 5: 5075/481.

- تهذيب التهذيب 8: 5362/106

- موسوعة رجال الكتب التسعة 3: 6927/177.

الحديث العاشر:

صحيح مسلم (4: 2404/1870 كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب):

** عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي [عليه السلام]

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

ص: 165

رجال الإسناد:

* أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261 هـ):

- صاحب الصحيح المعروف، أحد أصحاب الكتب الستة.

- قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب التقریب: «ثقةٌ حافظ، إمامٌ، مصنفٌ، عالمٌ بالفقه».

انظر»

- تذكرة الحفاظ 2: 613/588

- تهذيب التهذيب 10: 114 / 6932.

- تقريب التهذيب 2: 1077 / 245 - الميم.

- تهذيب الكمال 7: 6515/95

- موسوعة رجال الكتب التسعة 3: 8891/544.

*عدة من الرواة:

(1) يحيى بن يحيى التميمي الحنظلي (ت / 226 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له الترمذي والنسائي.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- وثقه أئمة الجرح والتعديل، وأثنوا عليه ثناءً بالغاً، حتى قال أحمد: «ما أخرجتُ خُراسانُ بعد ابن المبارك» وقال ابن راهويه: «ما رأيت مثله»، وقال ابن حجر في التقریب: «ثقةٌ ثبتٌ إمام».

- وعبر عنه الذهبي في التذكرة: «الإمام الحافظ شيخ خراسان».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 421 / 415.

- تهذيب التهذيب 11: 7989 / 257.

- تقريب التهذيب 2: 198 / 360 - الياء.

- تهذيب الكمال 8: 7538 / 102

- رجال صحيح البخاري 2: 1346 / 802.

- رجال صحيح مسلم 2: 1862 / 353.

(2) أبو جعفر محمد بن الصباح الدولابي (ت / 227 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- وثقه أئمة الجرح والتعديل وأثنوا عليه ثناءً كبيراً.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 448 / 441.

- تهذيب التهذيب 9: 6242 / 197.

- تقريب التهذيب 2: 218 / 171 - الميم.

- تهذيب الكمال 2: 5889 / 250.

- رجال صحيح البخاري 2: 1048 / 653.

- رجال صحيح مسلم 2: 1450 / 182.

(3) عبيد الله القواريري أبو سعيد البصري (ت / 235):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أبو داود والنسائي

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، وآخرون، وقال عنه الذهبي

ص: 167

في التذكرة: «الحافظ الشهير أبو سعيد البصري، مولى بني جشم، من كبار أئمة هذا العلم ببغداد، وقال عنه الحافظ في التقريب: «ثقة ثبت»، انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 445 / 438.

- تهذيب التهذيب 7: 4486 / 36.

- تقريب التهذيب 2: 1489 / 537 - العين.

- تهذيب الكمال 5: 4258 / 56.

- رجال صحيح البخاري 1: 705 / 467.

- رجال صحيح مسلم 2: 1027 / 13.

(4) سريج بن يونس البغدادي (ت / 235 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له النسائي

- روى عنه جماعة من الثقات.

2- وثقه ابن معين، وأبو داود، وقال ابن قانع وابن سعد: «ثقة ثبت»، وقال أحمد: «رجل صالح صاحب خير»، وعبر عنه إسحاق بن إبراهيم ب «الشيخ الصالح الصدوق»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في الكاشف: «العابد الحافظ»، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة عابد».

انظر:

- الكاشف 1: 1826 / 302.

- تهذيب التهذيب 3: 2311 / 399.

- تقريب التهذيب 1: 63 / 285 - السين.

- تهذيب الكمال 3: 2175 / 111.

- رجال صحيح البخاري 1: 472 / 336.

- رجال صحيح مسلم 1: 645 / 297.

* يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة المدني (ت/ 184):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

- روى عنه عدد من الثقات.

2- وثقه ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن شيبة، والخليلي، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، ومدحه آخرون.

انظر:

- الكاشف 2: 6545 / 288.

- تهذيب التهذيب 11: 8219 / 376.

- تقريب التهذيب 2: 466 / 283-الياء.

- تهذيب الكمال 8: 7761 / 203.

- رجال صحيح البخاري 2: 1371 / 814.

- رجال صحيح مسلم 2: 1920 / 377.

* محمد بن المنكدر التيمي (ت/ 130 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل، عبر عنه الذهبي في التذكرة ب«الإمام شيخ الإسلام»، وقال الحافظ ابن حجر في

التهذيب: «أحد الأئمة الأعلام».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 114/127.

- تهذيب التهذيب 9: 6618/407.

- تهذيب الكمال 6: 6223/527.

- رجال صحيح البخاري 2: 1092/676.

- رجال صحيح مسلم 2: 1526/213.

* سعيد بن المسيب (ت/ 105 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً بالغاً أئمة الجرح والتعديل، حتى قال أحمد: «أفضل التابعين سعيد بن المسيب» وعبر عنه ابن حجر في التقريب: «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار».

انظر:

- تذكرة الفقهاء 1: 28/54

- تهذيب التهذيب 4: 2489/75

- تقريب التهذيب 1: 260/205 - السين.

- تهذيب الكمال 2: 2342/198.

- رجال صحيح البخاري 1: 402/292

- رجال صحيح مسلم 1: 507/237

* عامر بن سعد بن أبي وقاص (ت/ 104 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

-أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث».

- وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة».

- وقال الذهبي في الكاشف: «ثقة».

- وقال ابن حجر في التقریب: «ثقة».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر:

- الكاشف 2: 2551/51

- تهذيب التهذيب 5: 3194/58

- تقریب التهذيب 1: 42/387 - العين.

- تهذيب الكمال 4: 3025/26

- رجال صحيح البخاري 2: 874/555

- رجال صحيح مسلم 2: 1212/83

* سعد بن أبي وقاص القرشي (ت 55 هـ):

- صحابي، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

- أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

انظر:

- تهذيب التهذيب 3: 2352/422

- تهذيب الكمال 2: 2213/130

- موسوعة رجال الكتب التسعة 2: 3037/24

مسند أحمد بن حنبل (4: 17525/204 - حديث حبشي بن جنادة السلولي):

** عن حبشي بن جنادة السلولي، وكان قد شهد حجة الوداع قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

«عَلَيْهِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/ 290 هـ):

- وثقه أبو أحمد، وآخرون من أئمة الجرح والتعديل (انظر إسناد الحديث السابع).

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/ 241 هـ):

- إمام المذهب الحنبلي، أحد أئمة المذاهب الأربعة، صاحب المسند المعروف.

* أبو أحمد الزبيري الكوك [محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر] (ت/ 203):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الرواة.

2- وثقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، وابن قانع.

- وقال بندار: «ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري».

- وقال أبو زرعة وابن خراش: «صدوق».

- وقال أبو حاتم: «حافظ للحديث، عابدٌ، مجتهدٌ، له أوهامه»

- وقال النسائي: «ليس به بأس».

- وقال ابن سعد: «كان صدوقاً كثيراً الحديث».

- وقال الترمذي: «ثقةٌ حافظٌ»

- وقال الذهبي في التذكرة: «الحافظ الثبت».

- وقال ابن حجر في التقریب: «ثقةٌ ثبتٌ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري».

انظر:

- تذكرة الفقهاء 1: 347/357.

- تهذيب التهذيب 9: 6295/220.

- تهذيب الكمال 6: 5934/369.

- تقريب التهذيب 2: 377/176.

- جامع الترمذي حديث رقم 2835.

- رجال صحيح البخاري 2: 1055/656.

- رجال صحيح مسلم 2: 1456/185.

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني (ت/ 162 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

-أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

-روى عنه عددٌ من أجلاء الرواة.

2- وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد في الطبقات، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

- وقال عنه أحمد بن حنبل: «كان شيخاً ثقة»، «كان أثبت من شريك»، «إسرائيل ثبت الحديث».

- وقال أبو حاتم: «ثقةٌ صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق».

- وقال النسائي: «ليس به بأس».

- قال حجاج الأعمور: قلنا لشعبة: حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: سلوا عنها

إسرائيل فإنه أثبت فيها مني.

- وقال ابن مهدي: «إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري».

- وقال أبو عيسى الترمذي: «إسرائيل ثبت في أبي إسحاق».

- وقال ابن عدي: «هو ممن يحتج به».

- وذكره ابن حبان في «الثقات»

- وقد ردّ الذهبي في ميزانه على بعض محاولات التضعيف له، فقال: «إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه»، وقال: «وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله، كبير القدر»، وعبر عنه في التذكرة بالإمام الحافظ.

- وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: «ثقة، تكلم فيه بلا حجة».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 201/214

- ميزان الاعتدال 1: 820/208

- الطبقات الكبرى 6: 2630/539

- تهذيب التهذيب 1: 440/237

- تقريب التهذيب 1: 460/64

- تهذيب الكمال 1: 295/207

- رجال صحيح البخاري 1: 107/95

- رجال صحيح مسلم 1: 109/74

* أبو إسحاق الشيبعي (ت/ 127 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

2- وثقه أئمة الجرح والتعديل.

ص: 174

- (انظر إسناد الحديث الثامن).

* حبشي بن جنادة السلولي:

- أسلم حبشي، وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد مع علي مشاهده.

انظر:

- الطبقات الكبرى 6: 1881/381.

الحديث الثاني عشر:

مسند أحمد بن حنبل (5: 23076/417 حديث بريدة):

** عن عبد الله بن بريده عن أبيه، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعثين إلى اليمن -وساق الحديث إلى أن قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا تَقَعْ فِي فِائَةِ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل:

- (انظر إسناد الحديث السابع)

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل:

(انظر إسناد الحديث السابع).

* عبد الله بن نمير الهمداني (ت/ 199 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

ص: 175

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه ابن معين، وابن سعد، والدارقطني، والمجلي، وابن حجر العسقلاني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في التذكرة: «الحافظ الإمام أبو هشام الهمداني»، وأثنى عليه آخرون.

انظر:

- الطبقات الكبرى 6: 2714/548

- تذكرة الفقهاء 1: 311/327.

- تهذيب التهذيب 6: 3792/53

- تقريب التهذيب 1: 698/457 - العين.

- تهذيب الكمال 4: 3606/306

- رجال صحيح البخاري 1: 430/431.

- رجال صحيح مسلم 1: 873/394.

* أجلىح بن عبد الله الكندي (ت/ 145 هـ):

1- أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة (أبوداود، الترمذي، ابن ماجه، النسائي).

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ أمثال:

- (سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عبد الله الأزدي، وأبي عوانة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم).

2- عن يحيى بن معين: «ثقة».

- وقال العجلي: «كوفي ثقة».

- وقال أبو أحمد بن عدي: «له أحاديث صالحة، يروي عنه الكوفيون وغيرهم، ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد، لا إسناداً ولا متناً، إلا أنه يعد في

شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق».

- وقال يعقوب بن سفيان: «ثقةٌ، في حديثه لين».

- وذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات» وتكلم في مذهبه.

- ومال الذهبي إلى توثيقه (هامش تهذيب الكمال 1: 155).

- وقال الحافظ العسقلاني في التقریب: «صدوقٌ شيعي».

ملاحظات:

لقد تكلم فيه بعض أئمة الجرح والتعديل، ولنا حول هذه الكلمات عدة ملاحظات:

الملاحظة الأولى:

إن أغلب كلمات الجرح انطلقت من «عقدة مذهبية»، كما هو واضح من التأمل في تلك الكلمات: «مفتري»، «كان له رأي سوء»، «في النفس منه شبيء»، «تكلم في مذهبه».

الملاحظة الثانية:

وإذا كانت هناك كلمات صريحة في تضعيفه، فهي غير معللة، وقد ذكر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده أن الجرح لا يقبل إلا معللاً، بين السبب، فمتى ما جاء الجرح خالياً من التعليل فلا يعاب به، وتبقى التوثيقات غير مزاحمة بالمعارض.

الملاحظة الثالثة:

وما جاء في بعض الكلمات من اتهامه بالاضطراب، وتقليب الأسماء، لا يبرر التحفظ في قبول أحاديثه التي يرويها أجلاء الحفاظ، كما هو الحال بالنسبة إلى الحديث - موضوع البحث -، فرواية الثقات الأثبات تبعث في النفس الاطمئنان.

ص: 177

يكفي لصحة الاعتماد على أحاديثه توثيق ابن معين الذي عبر عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في التقريب بأنه «إمام الجرح والتعديل» بالإضافة إلى التوثيقات الأخرى.

انظر:

- ميزان الاعتدال 1: 274/78.

- تهذيب التهذيب 1: 312/171.

- تقريب التهذيب 1: 223/49 - الألف.

- تهذيب الكمال 1: 276/154.

- هوامش تهذيب الكمال (1: 155).

* عبد الله بن بريدة (ت/ 115 هـ):

- من ثقات التابعين، أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة (انظر اسناد الحديث السابع).

* بريدة بن الحبيب (ت/ 63 هـ):

- صحابي. سمع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة (انظر إسناد الحديث السابع).

1

الحديث الثالث عشر:

صحيح مسلم (4: 1873/ح 2408 فضائل الصحابة)

** عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَّظَ وَذَكَّرَ. ثم قال:

ص: 178

«أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُؤْتِيكُمُ الْوَيْسُوكَ أَن يَأْتِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبْ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ تَقَلِّينِ أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فحث على كتاب اللهورغب فيه، ثم قال:

«واهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي».

رجال الإسناد:

* أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت/ 261 هـ):

- صاحب الصحيح المعروف، أحد أصحاب الكتب الستة (انظر إسناد الحديث العاشر).

* زهير بن حرب أبو خيثمة (ت/ 234 هـ):

1- أحد شيوخ البخاري ومسلم وقد أخرج له في الصحيحين.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 437/442.

- تهذيب التهذيب 3: 2126/303

- تقريب التهذيب 1: 73/264 - الزاي.

- تهذيب الكمال 3: 1995/34.

- رجال صحيح البخاري 1: 373/273.

- رجال صحيح مسلم 1: 483.

ص: 179

* شجاع بن مخلد الفلاس (235 هـ):

1- من شيوخ مسلم، وقد أخرج له في صحيحه وأخرج له البخاري في «خلق أفعال العباد».

- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة (أبو داود وابن ماجه).

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ

2- وثقه ابن معين، وابن سعد، وأبوزرعة، وابن قانع، وأحمد، والذهبي، ووصفه آخرون بأنه «ثبت» وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وذكره ابن شاهين في «الثقات».

انظر:

- الطبقات الكبرى 7: 3552/170.

- ميزان الاعتدال 2: 2669/265.

- تهذيب التهذيب 4: 2843/284.

- تهذيب الكمال 3: 2685/365.

- رجال صحيح مسلم 1: 666/308.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 2: 3682/140.

* ابن عليه [إسماعيل بن إبراهيم الأسدي] (ت/194):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 303/222.

- تهذيب التهذيب 1: 456 / 249 . -

- تقريب التهذيب 1: 476 / 65 - الألف.

- تهذيب الكمال 1: 410 / 216

- رجال صحيح البخاري 1: 55 / 63 .

- رجال صحيح مسلم 1: 65 / 54 .

* أبو حيان [يحيى بن سعيد بن حيان التيمي] (ت / 145):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- عن يحيى بن معين: «ثقة».

- وقال العجلي: «ثقةٌ صالحٌ» مبرز، صاحب سنة».

- وكان سفيان يوثقه ويعظمه.

- وقال مسلم: «كوفى من خيار الناس».

- وقال الترمذي: «ثقة»

- وقال أحمد بن حنبل: «من خيار عباد الله».

- وقال النسائي: «ثقةٌ ثبت».

- ووثقه الحفاظ الذهبي وابن حجر.

انظر:

- الكاشف 3: 6256 / 243

- تهذيب التهذيب 11: 7876 / 188 .

- تقريب التهذيب 2: 348 / 70 - الياء.

- جامع الترمذي (حديث 3714).

- تهذيب الكمال 8: 74 27 / 37.

ص: 181

-هامش تهذيب الكمال 8: 37 / هامش (4).

رجال صحيح البخاري 2: 1324/792

- رجال صحيح مسلم 2: 1820 /340.

* يزيد بن حيان التيمي عم أبي حيان التيمي:

1- من رجال صحيح مسلم

- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة أبو داود والنسائي

- روى عنه سعيد بن مسروق الثوري، وسليمان الأعمش وأبو حيان التيمي.

2- قال النسائي: «ثقة».

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

- وقال الذهبي في (الكاشف): «ثقة».

- وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة».

انظر:

-الكاشف: 2: 6378 /262.

تهذيب التهذيب 11: 8027 /279.

- تقريب التهذيب 2: 242 /362 - الياء.

- تهذيب الكمال 8: 7575 /121.

- رجال صحيح مسلم 2: 1868 /356.

* زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي (ت / 68 هـ):

- صحابي، غزا مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب [عليه السلام].

- سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم، وروى عنه، وعن علي بن أبي طالب [عليه السلام].

- أخرج له البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

- تهذيب التهذيب 2: 2205 / 344.

- تهذيب الكمال 3: 2071 / 64.

- رجال صحيح البخاري 1: 345 / 257.

- رجال صحيح مسلم 1: 456.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 1: 2842 / 544.

الحديث الرابع عشر:

مسند أحمد بن حنبل (5: 21632/216 حديث زيد بن ثابت):

** عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه [واله] وسلم):

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ، كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - حَبْلُ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَتَرْتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

رجال الإسناد:

* الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن الشامي (ت/ 208 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخارى ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ أمثال:

- عبد الله بن أبي شيبه، وعثمان بن أبي شيبه، وعلي بن المديني، وغيرهم.

2- قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: «أسود بن عامر ثقة»، قلت: ثقة؟ قال: «وزاد».

- وعن يحيى بن معين: «لا بأس به».

ص: 183

- وعن علي بن المديني: «ثقة».

- وعن أبي حاتم: «صدوق صالح».

- وقال محمد بن سعد: «كان صالح الحديث».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

- ووثقه الذهبي في تاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والعشرون).

- وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: «ثقة».

انظر:

- تهذيب التهذيب 1: 551/307

- تقريب التهذيب 1: 573/76 - الألف.

- تهذيب الكمال 1: 495/261.

- هامش تهذيب الكمال 1: 495/261.

- رجال صحيح البخاري 1: 92/85.

- رجال صحيح مسلم 1: 124/81.

* شريك بن عبد الله النخعي (ت / 177 هـ):

1- أخرج له البخاري في «التعاليق».

- من رجال صحيح مسلم .

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ أمثال:

- حماد بن أسامة، وأبي داود الطيالسي، وابن الوليد السكوني، وأبي إسحاق الزهري، والحجاج بن محمد، وأبي عثمان الضبي الواسطي،
وعبد الله بن أبي شيبه، وعبد الرحمن بن مهدي أبي سعيد البصري، وعثمان بن أبي شيبه، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

2- قال يحيى بن معين عنه: «وهو ثقة ثقة».

- وعنه أيضاً: «شريك صدوق ثقة».

- وقال العجلي: «كوفي ثقة، وكان حسن الحديث».

- وقال عيسى بن يونس: «ما رأيت أحداً قط أروع في علمه من شريك»

- وقال ابن المديني: «شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل خطأ منه».

- وقال يعقوب بن شيبة: «شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً».

- وقال النسائي: «ليس به بأس».

- وقال ابن سعد: «كان ثقة مأموناً كثير الحديث وكان يغلطه»

- وقال أبو جعفر الطبري: «كان فقيهاً عالماً».

- وقال إبراهيم الحربي: «كان ثقة».

- وقال الذهلي: «كان نبيلاً».

- وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: «كان عاقلاً صدوقاً، محدثاً، شديداً على أهل الريب والبدع».

- وقال الذهبي في التذكرة: «أحد الأئمة الأعلام».

- وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء في الكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 218/232

- تهذيب التهذيب : 2882 /304.

- تقريب التهذيب 1: 64/351.

- تهذيب الكمال 2: 2722 /282.

- هامش تهذيب الكمال 3: 285.

- رجال صحيح مسلم 1: 309 / 669.

- موسوعة رجال الكتب التسعة 2: 149 / 3732.

ص: 185

3- لانجد في الكلمات ما يثير الشك في وثاقته وصدقه وصلاحه، سوى ما ينسبه البعض إليه من «كثرة الخطأ»، «وسوء الحفظ»، و«التغير بعد أن ولي القضاء».

ونلاحظ على هذه التحفظات:

اولاً:

كونه من «رجال الصحيح» عند مسلم، وحسب ما التزم الشيخان (البخاري ومسلم) في رجالهما أن يكونوا من الثقات الأثبات... فشريك معتمد الرواية وفق هذا المعيار، فلا مبرر للتشكيك في صلاحيته الروائية.

ثانياً:

الشهادات التوثيقية في حقه، تحمل قيمةً علميةً متميزة؛ كونها صادرة من بعض كبار أئمة هذا الفن أمثال ابن معين إمام الجرح والتعديل - حسب تعبير الحافظ ابن حجر -.

ثالثاً:

ومما يلغي تأثير العامل السلبي لسوء الحفظ والتغير - إن ثبت - كون الحديث مما يرويه عنه الثقات الأثبات، وقد أشرنا قبل قليل إلى وجود عدد كبيرٍ من أجلاء الحفاظ قد اعتمدوا الرواية عن شريك، مما يؤكد جدارته الروائية.

رابعاً:

وإذا سلمنا - جديلاً - بصحة التحفظ العام في قبول روايته، بسبب «سوء الحفظ»، فإننا لا نجد مبرراً للتحفظ في اعتماد الحديث - موضوع البحث - ؛ كون شريك لم ينفرد به، بل له متابعاتٌ وشواهد كثيرة، فقد دون الأئمة والحفاظ هذا الحديث - بألفاظٍ متقاربة، وأسانيد متعددة - في أوثق المصادر المعتمدة، ومن هؤلاء:

ص: 186

- مسلم في صحيحه (4: 2408/1873).

2- الترمذي في جامعه وصحيحه (حديث 3786، 3788).

2- أحمد بن حنبل في مسنده (أحاديث 11110، 11137، 11217، 19287، 21633، 21710).

4- الحاكم في المستدرک (3: 4711/ 160)

ملاحظة:

سوف نعالج - إن شاء الله - في سياقات هذا البحث، «حديث الثقلين، وللاطلاع على مزيدٍ من المصادر يقرأ: كتابنا «التشيع» ط7، ص142 - 148.

* ركين بن الربيع الفزاري أبو الربيع الكوفي (ت/ 131 هـ):

1- أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

- من رجال صحيح مسلم

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ أمثال: شعبة والثوري، ومعتز بن سليمان، وغيرهم.

2- وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر، وقال أبو حاتم: «صالح».

انظر:

- الكاشف 1: 268 / 1600.

- تهذيب التهذيب 3: 256/2038.

- تقريب التهذيب 1: 108/252 - الرء.

- تهذيب الكمال 2: 1910/491.

ص: 187

- هامش تهذيب الكمال 2: 491.

- رجال صحيح مسلم 1: 450.

* القاسم بن حسان العامري الكوفي:

1- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة: (أبو داود والنسائي).

2- قال العجلي في ثقاته (الورقة 44): «كوفي تابعي ثقة».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

- وقال ابن شاهين في القات: قال أحمد بن صالح: «ثقة، (الترجمة 1148).

- وقال الذهبي في الكاشف أنه «وثق».

- وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول».

3- لا يחדش في وثاقته دعوى «الجهالة» عند البعض؛ مادام عددٌ من أئمة الجرح والتعديل يشهدون بوثاقته ومقبوليته.

انظر:

- تهذيب التهذيب 8: 270 / 5670.

- تقريب التهذيب 2: 116 / 10

- الكاشف 2: 375 / 6557

- تهذيب الكمال 6: 63 / 5373.

- هامش تهذيب الكمال 6: 63 / 5373.

* زيد بن ثابت الأنصاري (ت/ 45 هـ):

- صحابي، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه.

- أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

انظر:

- تهذيب التهذيب 3: 2209 /348

- تهذيب الكمال 2: 2075 /67.

ملاحظة:

يأتي - إن شاء الله - ما يؤكد انطباق «المنظومة الاثني عشرية» على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

انظر:

- السند الديني: الأدلة العامة/المنظومة الثانية - الإمام المهدي من صلب الإمام الحسين.

- السند الديني: الأدلة العامة/المنظومة الثالثة - الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت.

- السند الديني: الأدلة العامة / المنظومة الرابعة - أحاديث الغيبة.

ص: 189

العنوان الثاني: الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية

في العنوان الأول - الخطوة الأولى من خطوات الاستدلال - أثبت البحث - في ضوء النصوص - واقعية المنظومة الاثني عشرية في ما تجسده من «أئمة أهل البيت عليهم السلام»

وفي الخطوة الثانية يحاول البحث أن يؤكد كون «الإمام المهدي» هو خاتمة هذه المنظومة الاثني عشرية.

وتعتمد هذه الخطوة على بعض النصوص، نشير هنا إلى بعض الأمثلة، تاركين البحث قادم - في ما هي الأدلة الخاصة - التعريف بمزيد من النصوص التي أكدت على كون المهدي هو خاتمة الأئمة الاثني عشر.

(انظر: الأدلة الخاصة / المنظومة الثالثة).

النص الأول:

الفتن و الملاحم (ص102):

** عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال: قلت يا رسول الله: المهدي ما أئمة الهدى أم من غيرنا؟

قال: «بَلْ مَنَا، بِنَا يَخْتِمُ الدِّينَ، كَمَا بِنَا فَتَحَ، وَبِنَا يُسْتَقْدُونَ مِنْ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ، كَمَا اسْتَقْدُوا مِنْ ضَلَالَةِ الشِّرْكِ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي الدِّينِ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ، كَمَا أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَدِينِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ».

ص: 190

* نعيم بن حماد المروزي (ت/ 228 هـ):

1- من شيوخ البخاري وقد أخرج له في صحيحه.

- أخرج له مسلم في «المقدمة».

- أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه

- روى له عددٌ من أجلاء الحفاظ.

- يعتبر أول من جمع المسند.

2- عن أحمد بن حنبل: «هوركن من أركان سنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)».

- وقال عنه: «لقد كان من الثقات».

- وقال عنه يحيى بن معين: «نعيم بن حماد ثقةٌ صدوقٌ، رجل صدق، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة».

- ووثقه العجلي وآخرون...

- وقال عنه الحافظ الذهبي في التذكرة والميزان: «الحافظ الشهير أحد الأئمة الأعلام».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 418 / 424.

- ميزان الاعتدال 4: 267 / 9102.

- تهذيب الكمال 7: 350 / 7046.

- تهذيب التهذيب 10: 409 / 7485.

- رجال صحيح البخاري 2: 753 / 1262.

- طبقات علماء الحديث 2: 64 / 400.

- التيسير في حفظ الأسانيد 2: 901 / 287.

2- ضعفه النسائي، ونسب الدولابي والأزدي إلى البعض قولهم بأنه «يضع الأسانيد في تقوية السنة»، وقيل أنه «كثير الخطأ»، «وأن له أحاديث منكره انفرد بها» (انظر المصادر السابقة).

ونضع هنا مجموعة ملاحظات:

الملاحظة الأولى:

ليس في هذه الكلمات ما يشكل «جراحاً» صريحاً سوى ما صدر عن النسائي والدولابي، والأزدي...

وتعقبنا على ذلك:

أولاً:

ما صدر عن النسائي - وإن جاء صريحاً في معنى الجرح - إلا أنه جاء غير معلن، وقد تقرر عند الأئمة من حقاظ الحديث ونقاده أن الجرح لا يقبل إلا مفسراً، مبين السبب، (انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص 107-106).

ثانياً:

ما صدر عن النسائي في موضع آخر - يستفاد منه أن السبب في تحفظه تجاه نعيم بن حماد ليس الشك في وثاقة الرجل وفضله وإنما هو «كثرة التفرد بالأحاديث»، (انظر: تهذيب التهذيب 10: 411 - 7485/412).

في ضوء هذا السبب لا نجد مبرراً للتحفظ في قبول الحديث - موضوع البحث - كون نعيم لم ينفرد به، بل دونته عدة مصادر حديثة، بألفاظٍ متقاربة وطرقٍ متعددة.

ومن هذه المصادر:

1- المعجم الأوسط للطبراني 1: 136/157 (انظر معجم أحاديث الإمام

ص: 192

2- صفة المهدي لأبي نعيم الأصفهاني (انظر عقد الدرر للمقدسي الشافعي 142 ب7).

3- البيان للكنجي الشافعي (125 ب11)، وعقب عليه بقوله: «هذا حديثٌ حسنٌ عال، رواه الحقاظ في كتبهم».

4- عقد الدرر للمقدسي الشافعي (25 ب1، 142 ب7).

5- الحاوي للسيوطي (2: 129) عن الطبراني في الأوسط.

6- صواعق ابن حجر (472 ب11 ف1) عن الطبراني.

7- كنز العمال (14: 39682/598).

ثالثاً:

ما أثاره الدولابي والأزدي لا يمكن الاعتماد عليه؛ كون القول منسوباً إلى مجهول، فلا حجة في ذلك لعدم معرفة قائله (تهذيب التهذيب 10: 412)، يضاف إلى ذلك أن ابن حماد الدولابي - حسب كلام ابن عدي - متهمٌ في ما يقوله عن نعيم (تهذيب التهذيب 10: 412).

الملاحظة الثانية:

ما أشارت إليه بعض الكلمات من وجود المناكير في أحاديثه لا يصلح - إن ثبت - مبرراً للشك في كل مروياته، باعتبار ذلك يشكل «الاستثناء» ومن الواضح جداً أن «أحاديث المهدي» ولوفي القدر المتفق عليه - المهدي من أهل البيت - لا يمكن أن توضع ضمن «الاستثناء»، ولا يصح أن تصنف في سياق «المناكير».

الملاحظة الثالثة:

وأما «كثرة الخطأ» فقد تشكل - إن صحت - مبرراً للتحفظ إلا أن توفر

«المتابعات والشواهد» يمثل عنصراً إيجابياً في مواجهة «الاحتمال السلبي» الناشئ من «كثرة الخطأ»، وهذا مقررٌ وثابتٌ عند الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده (علوم الحديث 82)، ولا نحسب حديثاً توفر على حشدٍ كبيرٍ من «الشواهد والمتابعات» كما هو حديث الإمام المهدي».

الملاحظة الرابعة:

نضيف هنا عنصرين يؤكدان «القيمة الوثائقية» عند نعيم بن حماد المروزي:

العنصر الأول:

شهادة يحيى بن معين، ولهذه الشهادة خصوصيتها في هذا السياق، وتنطلق هذه الخصوصية من عاملين:

العامل الأول:

المعرفة الخاصة المتميزة، كما صرح ابن معين نفسه (تهذيب التهذيب 10: 410 / 7485).

العامل الثاني:

القيمة التوثيقية عند يحيى بن معين؛ فهو (الأعلم بالرجال) كما عن أحمد بن حنبل، و«سيد الحفاظ» عند الذهبي، و«إمام الجرح والتعديل» حسب ابن حجر.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 437 / 429.

- تهذيب الكمال 8: 7521 / 89.

- تهذيب التهذيب 11: 7972 / 245.

- تقريب التهذيب 2: 181 / 358.

ص: 194

وجود حشدٍ كبيرٍ من «أجلاء الحفاظ» اعتمدوا الرواية عنه، كما تؤكد ذلك القراءة لترجمته في المصادر الرجالية.

ومن هؤلاء الحفاظ الأجلاء:

1- يحيى بن معين (ت/ 233 هـ).

2- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت/ 255 هـ).

3- محمد بن يحيى الذهلي (ت/ 258 هـ).

4- أبو بكر الصاغانى (ت/ 261 هـ).

5- أحمد بن يوسف السلمى (ت/ 264 هـ).

- أحمد بن منصور الرمادى (ت/ 265 هـ).

7- أبو الأحوص العكبى (ت/ 279 هـ).

* الوليد بن مسلم القرشى (ت/ 195 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخارى ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ أمثال: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وعلي بن المدينى، وغيرهم.

2- وثقه ابن سعد في الطبقات، وأبو مسهر، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وابن حجر، والذهبي وقال عنه في التذكرة: «الإمام الحافظ عالم أهل الشام»، وأثنى عليه أحمد وابن المدينى وآخرون.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 202 / 282.

- الكاشف 2: 230 / 6175.

- تهذيب الكمال 7: 7332/486.

- تهذيب التهذيب 11: 1777/133.

- تقريب التهذيب 2: 89/336.

- رجال صحيح البخاري 2: 1270/758.

- رجال صحيح مسلم 2: 1748/302.

* علي بن حوشب الفزاري السلمي:

1- أخرج له أبو داود

2- وثقه العجلي، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: «لا بأس به»، ولم يذكره أحدٌ بجرح

انظر:

- الكاشف 2: 3955/277.

- تهذيب الكمال 5: 4651/245.

- تهذيب التهذيب 7: 4894/268.

- تقريب التهذيب 2: 333/36.

- الجامع في الجرح والتعديل 2: 3008/228.

* مكحول الشامي أبو عبد الله (ت/ 110 هـ):

1- من رجال صحيح مسلم، وأخرج له البخاري في «جزء القراءة».

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من القات.

2- عنبره الزهري. وسعيد بن عبد العزيز، وابن عماد الموصلي. وأبو حاتم. وذهبي: عنه وفتيه وأمام أهل الشام. وقال عنه العجلي: «تابعي ثقة».

وقال ابن خراش: «شامي صدوق»، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 96/107

- الكاشف 2: 5697/155.

- تهذيب الكمال 7: 6763/216.

- تهذيب التهذيب 10: 7193/259.

- تقريب التهذيب 2: 1354/273.

- رجال صحيح مسلم 2: 1683/275

- الجامع في الجرح والتعديل 3: 4472/164.

النص الثاني:

كمال الدين (1: 25/267 ب24):

** عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم:

«الْأئِمَّةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيَّ يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا»

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت/381 هـ):

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته (ورد ذكره في اسناد تقدمت).

ص: 197

* أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي:

1- من مشايخ الصدوق، روى عنه كثيراً في كتبه، وكان يذكره مترضياً عليه.

- وهو من مشايخ التلعكبري الثقة الثبت.

- وقيل من مشايخ النجاشي، وناقش في ذلك بعض المحققين.

2- وقد استفاد بعض العلماء من كثرة ترضي الصدوق عليه وترحمه، وثاقته، وجلالة قدره (انظر بحوث في علم الرجال ص 252).

-قال السيد الداماد (الرواشح 104 - 107):

«إن لمشايقنا الكبراء مشيخة، يوقرون ذكرهم، ويكثر من الرواية عنهم، والاعتناء بشأنهم، ويلتزمون إرداف تسميتهم بالرضيلة عنهم، والرحملة لهم البتة، فأولئك أيضاً ثبت فخماء، وأثبت أجلاء، كروا في كتاب الرجال أو لم يذكروا، والحديث من جهتهم صحيح» (بحوث في علم الرجال 88 - 94).

- وذكر بعض الأعلام أن «عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ»، وقال المحقق البحراني: «مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثاقة والجلالة» (انظر معجم الثقات 381 ف 4).

3- ومما استدل به على وثاقة الرجل وقوعه في إسناد الصدوق إلى عبد الرحمن بن الحجاج، وإسناده إلى ابن أبي يعفور، وقد صحح العلامة في الخلاصة هذين الطريقتين.

4- ووثقه الشهيد الثاني في الدراية، والسماهيجي والبهائي في «المشرق»، وصاحب المنتقى، والمحقق الداماد كما في «رجال المامقاني 2: 95».

انظر:

- معجم الثقات 248 / الرقم 72.

ص: 198

* جامع الرواة 1: 71.

- معجم رجال الحديث 2: 929 / 327.

- بحوث في علم الرجال ص 252.

* محمد بن يحيى العطار القمي أبو جعفر:

1- من مشايخ ثقة الإسلام الكليني، وقد روى عنه.

2- من الأجلء الثقات الأثبات.

انظر:

- معجم رجال الحديث 18: 11982 / 30.

- جامع الرواة 2: 213.

- حاوي الأقوال 2: 656 / 287.

- نقد الرجال 4: 367 / الرقم 5167 / 811.

- معجم الثقات 803 / 119.

* محمد بن عبد الجبار [محمد بن أبي الصهبان]:

1- من أصحاب الأئمة (الجواد والهادي والعسكري).

- روى عنه عددٌ من الأجلء الثقات.

2- قال الشيخ في رجاله (17/423): «قمي ثقة» :

- وقال العلامة في الخلاصة (25 / 142): «قمي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام ثقة».

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 9997 / 263.

- جامع الرواة 2: 135.

- معجم الثقات 734 / 110.

- حاوي الأقوال 2: 615 / 256.

- نقد الرجال 4: 238 / الرقم 4812 / 456.

* أبو أحمد الأزدي محمد بن زياد بن عيسى [محمد بن أبي عمير] (ت 217):

- من الأجلاء القات الأثبات المعتمدين في الرواية، أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الكاظم والرضا والجواد) عليهم السلام وهو ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه. حسب قول الكشي...

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 10018 / 279.

- جامع الرواة 2/ 50.

- حاوي الأقوال 2: 528 / 174.

- نقد الرجال 4: 174 / الرقم 4405 / 49.

* أبان بن عثمان البجلي الأحمر:

1- من الثقات، روى عن الإمامين (الصادق والكاظم عليهما السلام، وعده الكشي في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، وتصديقهم، والإقرار لهم بالفقه.

2- روى عنه عددٌ من الأجلاء الأثبات أمثال: محمد بن أبي عمير وهو من الذين لا يروون إلا عن «ثقة» ولذلك قالوا بحجية مراسيله.

- روى له الكليني والصدوق والطوسي والقمي في تفسيره، وابن قولويه في كامل الزيارات.

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 37 / 157.

ص: 200

* جامع الرواة 1: 12.

- معجم الثقات ص 2 / الرقم 6

- حاوي الأقوال 1: 96/210.

- نقد الرجال 1: 43 / الرقم 14/22.

- عدة الرجال 1: 322.

* ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي (ت/ 150 هـ):

- «من خيار الأئمة عليهم السلام وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، لقي أربعة من أئمة أهل البيت: الحسين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام .

انظر:

- معجم رجال الحديث 3: 1953 / 385.

- جامع الرواة 1: 134.

- معجم الثقة 142/24

- حاوي الأقوال 1: 114/227.

- نقد الرجال 1: 14 / 840/311

النص الثالث:

غيبة الفضل بن شاذان:

** عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

«سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي) من العترة؟

فقال: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التَّاسِعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَسِعُهُمْ مَهْدِيَّهُمْ، لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله حَوْصَه»(1).

رجال الإسناد:

* الفضل بن شاذان:

-«فقيه، متكلم، ثقة، جليل القدر - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

-«من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم».

* غياث بن إبراهيم:

-«ثقة روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة».

انظر:

-رجال النجاشي ج2/165/الرقم 831.

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عن أبيه محمد بن علي [الإمام الباقر] عن أبيه علي بن الحسين [الإمام السجاد] عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام...».

النص الرابع:

الكافي (1: 533 ب 184/ح 15):

** عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال:

«يكونُ تسعةُ أئمةٍ بعدَ الحسينِ بنِ عليٍّ، تأسعُهُم قائمُهُم».

رجال الإسناد:

* ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني:

ص: 202

1- كفاية المهتدي 82/ح 16.

- « اتفقت كلمات الأعلام على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم».

* علي بن إبراهيم القمي:

- «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد - تقدم».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقة من شيوخ الإجازة - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم».

* سعيد بن غزوان:

- «ثقة - تقدم»

* عن أبي بصير:

- «ثقة - تقدم».

* عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام ...

النص الخامس:

كتاب الفضل بن شاذان:

** قال أبو جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث ذكر فيه الأئمة الاثني عشر إلى أن قال:

«ثُمَّ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ الَّذِي تَنَتَّهَى إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ وَالْوَصَايَةُ، وَيَغِيبُ مَدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَطْهَرُ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا» (1) 10

ص: 203

1- كفاية المهتدي (الأربعين) ص 69/ح

رجال الإسناد:

* الفضل بن شاذان:

- «فقيه، متكلم، ثقة، جليل القدر - تقدم».

* فضالة بن أيوب:

- «عربي، صميم،... روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، وكان ثقة في حديثه، مستقيماً في دينه، له كتاب الصلاة...».

انظر»

- رجال النجاشي ج2/175/ الرقم 848.

- الخلاصة 1/133

* أبان بن عثمان».

- «ثقة - تقدم».

* محمد بن مسلم:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* قال، قال أبو جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام ...

النص السادس:

كمال الدين (2: 368/ح 6ب 34):

** عن الإمام موسى بن جعفر [الكاظم] عليه السلام - ذكر الأئمة وذكر الإمام المهدي إلى أن قال :-

«وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُسَهِّلُ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ».

ص: 204

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم».

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- ثقة، دين، فاضل - تقدم».

* علي بن إبراهيم القمي:

- «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد - تقدم».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقة، من شيوخ الإجازة - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعيدهم - تقدم».

* عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ...

النص السابع:

كتاب الفضل بن شاذان:

** عن الإمام الحسن بن علي [عليه السلام] قال:

سألت جدي رسول الله [صلى الله عليه و اله و سلم] عن الأئمة بعده، فقال: «الأئمة بعدي عدد نُبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي، وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا حَسَنُ...»

فقلت: يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟

قال: يَا حَسَنُ مِثْلُهُ كَمِثْلِ السَّاعَةِ أَخْفَى اللَّهُ عِلْمَهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

لا تأتي إلا بعتة»(1).

رجال الإسناد:

*الفضل بن شاذان:

- «فقيه، متكلم، ثقة، جليل القدر - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم».

* حماد بن عيسى الجهني:

- «ثقة في حديثه، صدوق - تقدم».

* أبو شعبة الحلبي:

-«قال النجاشي في ترجمة عبيد الله بن علي بن أبي شعبة: آل أبي شعبة بيتٌ مذكورٌ في أصحابنا وروى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام، وكانوا كلهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون...»

انظر:

- رجال النجاشي 2: 610/37.

* عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، عن عمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام قال: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

ص: 206

النص الثامن:

كمال الدين (2: 228 ب/22 ح/12):

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

«مِثْنَا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا؛ مَضَى سِتَّةٌ، وَبَقِيَ سِتَّةٌ، يَصْنَعُ اللَّهُ بِالسَّادِسِ [فِى السَّادِسِ] مَا أَحَبُّ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدرة، وعظم منزلته - تقدم».

* محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني:

- «من مشايخ الصدوق، أكثر من الرواية عنه مترضياً مترحماً - تقدم».

* أحمد بن محمد الهمداني:

- «استظهر في معجم رجال الحديث أنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وهو ثقةٌ، جليل القدر، عظيم المنزلة».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 593/1

- رجال النجاشي 1: 222 / 221.

* أبو عبد الله العاصمي أحمد بن محمد بن عاصم:

- «ثقة».

انظر:

- رجال الشيخ 97/454.

- الفهرست 80/28.

ص: 207

* الحسين بن القاسم بن أيوب:

- «ثقة ابن الفضائري، وكذلك المامقاني، وتأمل فيه بعض المتأخرين».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1882.

* الحسن بن محمد بن سماعة:

- «من شيوخ الواقفة، كثير الحديث، فقيه، ثقة، جيد التصانيف، نقي الفقه، حسن الانتقاد».

انظر:

- الفهرست 192/51

- الخلاصة 2/212

- رجال النجاشي 1: 83/140

* ثابت بن شريح أبو إسماعيل الصانع:

- «ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام...».

انظر:

- رجال النجاشي 1: 291/295.

- الخلاصة 6/29.

* أبو بصير:

- (ثقة - تقدم).

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام ...

ص: 208

النص التاسع:

الأمالي للصدوق (المجلس 91/ح 10):

** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني بعدد الأئمة بعدك. فقال [صلى الله عليه وآله و سلم]: «يا عليُّ هم اثنا عشر أولهم أنت وآخرهم القائم».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم».

* أحمد بن هارون الفامي:

- من مشايخ الصدوق، روى عنه في بعض كتبه مترضيًا عليه».

انظر:

- قاموس الرجال 1: 616/670.

* محمد بن عبد الله بن جعفر [الحميري]:

- «ثقةٌ، وجهٌ، كاتب صاحب الزمان عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 950/203.

* الخلاصة 157/113.

- هداية المحدثين 241

* عبد الله بن جعفر [الحميري]:

- «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدم».

ص: 209

* يعقوب بن يزيد الأنباري:

- «ثقة، صدوقٌ روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 1216/426.

- رجال الشيخ 12/395

- الفهرست 803/180

- الخلاصة 1/186

* الحسن بن علي بن فضال:

- «فقيه، جليل، ورع، ثقة - تقدم».

* إسماعيل بن الفضل الهاشمي .

- «ثقة من أهل البصرة».

انظر:

- رجال الشيخ 17/104

- رجال الكشي 392/218.

- هداية المحدثين 20.

- منتهى المقال 379/2.

* عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهم السلام

...

ص: 210

النص العاشر:

غيبة النعماني (ص 102):

** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث قال - : «و اختار من الحُسن الأوصياء يُنفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين تأسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم».

رجال الإسناد:

* محمد بن إبراهيم النعماني:

- «قال النجاشي والعلامة: شيخٌ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث...»

انظر:

- رجال النجاشي 2: 1044/302

- الخلاصة 160/162.

* محمد بن همام [محمد بن أبي بكر همام]:

- «شيخٌ، جليل القدر، ثقةٌ، عظيم المنزلة».

انظر:

- منتهى المقال 2929/6

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- شيخ القميين ووجههم ثقةٌ - تقدم».

* أحمد بن هلال:

- «استظهر في معجم رجال الحديث وثاقته وحجية خبره 361/2».

ص: 211

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 632/1.

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم».

* سعيد بن غزوان:

- «ثقة - تقدم».

* أبو بصير»

- «ثقة - تقدم»

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عن آبائه [عليهم السلام] عن النبي [صلى الله عليه وآله وسلم]...

ملاحظة:

اقرأ مزيداً من النصوص ضمن العناوين القادمة التالية:

- الأدلة العامة: المنظومة الثانية / الإمام المهدي من صلب الإمام الحسين.

- الأدلة العامة: المنظومة الثالثة / الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت.

- الأدلة العامة/المنظومة الرابعة/ أحاديث الغيبة.

ص: 212

العنوان الثالث: الخلاصة الاستدلالية

يمكن أن نضع هذه الخلاصة الاستدلالية ضمن التسلسل التالي:

أولاً:

تناول البحث في النقطة الأولى (المصادر الحديثية) التي دونت (حديث الاثني عشر)، وقد توفرننا على مجموعة كبيرة من هذه المصادر منها:

- صحيح البخاري (حديث واحد).

- صحيح مسلم (خمسة أحاديث).

- سنن أبي داوود (حديثان، والثاني بإسنادين).

- جامع الترمذي (حديث واحد).

- مسند أحمد بن حنبل (ثمانية أحاديث).

- وأشار البحث إلى أرقام أكثر من ثلاثين حديثاً، أخرجها الإمام أحمد في مسنده.

- المعجم الكبير للطبراني (عشرة أحاديث).

- المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري (حديثان).

- ومصادر أخرى.

وقد اعتمد البحث (القراءة السننية للأحاديث)، مما وفر لنا عدداً كبيراً من الأحاديث (صحيحة الإسناد)، ومن خلال هذه الأحاديث نخلص إلى النتيجة التالية:

«إن عدد الأئمة (أو الخلفاء) بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر إماماً أو خليفة».

ص: 213

تناول البحث في النقطتين الثانية والثالثة (قراءة في متن الأحاديث)، وقد اعتمدت هذه القراءة مجموعة (حيثيات):

- حيثية العدد (اثنا عشر خليفة / اثنا عشر إماماً / اثنا عشر قيماً / عدد نقباء بني إسرائيل).

- حيثية التسلسل الزمني.

- حيثية المعطيات العملية (العزة / المنعة / القوة / الصلاح / الاستقامة...).

- حيثية الخصائص والمواصفات والمؤهلات.

وفي ضوء هذه الحيثيات عالج البحث (قراءتين تطبيقتين لهذه الأحاديث).

(1) القراءة الأولى:

القراءة التي اعتمدها علماء المسلمين السنة: وقد عبرت عن هذه القراءة مجموعة محاولات (أربع عشرة محاولة)، ولم تنجح جميع هذه المحاولات في إعطاء تفسيرٍ مقبولٍ لحديث (الاثني عشر).

وقد طغى على هذه المحاولات الارتباك والتكلف والاختلاف، مما أوجب سقوطها جميعاً.

(2) القراءة الثانية:

القراءة التي اعتمدها علماء المسلمين الشيعة الإمامية: وتتجه هذه القراءة إلى تفسير النصوص بـ«منظومة الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام».

وقد استطاعت هذه القراءة - ومن خلال التوفر على كل الحيثيات - أن تعطي التفسير المقبول لتلك الأحاديث.

أكدت الأخبار الصحيحة الواردة في (الإمام المهدي) أنه (الإمام الثاني عشر) من منظومة الأئمة الاثني عشر. كما أكدت أحاديث (الاثني عشر) أن هؤلاء الأئمة باقون ما بقي الإسلام. وهكذا تشكل لدينا هاتان المقدمتان:

* الإمام المهدي هو الثاني عشر من أئمة أهل البيت.

* وهؤلاء الأئمة باقون ما بقي الإسلام.

ومن خلال هاتين المقدمتين نخلص إلى النتيجة التاليتين:

النتيجة الأولى:

القول بولادة الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام والا لما صحح (التسلسل والتواصل الزمني).

النتيجة الثانية:

القول ببقاء الإمام الثاني عشر حياً، وإلا كان ذلك نقضاً لتلك الأحاديث الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتي أكدت أن الأئمة أو الخلفاء الاثني عشر باقون ما بقي الإسلام.

الدليل الثاني: حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه»

إشارة

ص: 217

الدليل الثاني: حديث من مات ولم يعرف إمام زمانه»

* النقطة الأولى: المصادر الحديثة.

* النقطة الثانية: الصيغة الاستدلالية.

ص: 219

النقطة الأولى: المصادر التي دونت الحديث

المصدر الأول:

أحمد بن حنبل (ت/ 241هـ) في (المسند 4: 119 / حديث 16882):

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِثَّةً جَاهِلِيَّةً».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل:

- «من الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث الحادي عشر - العنوان الأول

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني:

- «إمام المذهب الحنبلي، أحد أئمة المذاهب الأربعة، صاحب المسند المعروف

- تقدم في أسانيد كثيرة».

* أسود بن عامر أبو عبد الرحمن الشيباني:

- «من رجال الصحيحين البخاري ومسلم، وأخرج له الأربعة، وثقة أئمة الجرح والتعديل».

ص: 221

انظر:

- إسناد الحديث الثامن عشر - العنوان الأول.

* أبو بكر [بن عياش الأسدي]:

- «من رجال صحيح البخاري، أخرج له مسلم في المقدمة، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة، أحد القراء، وثقة أئمة الجرح والتعديل».

انظر:

- تهذيب التهذيب 8313/12.

- تهذيب الكمال 7847/8.

- هامش تهذيب الكمال 8: 259.

- رجال صحيح البخاري 1403/2.

* عاصم بن بهدلة [ابن أبي الجود]:

- «من رجال الصحيحين البخاري ومسلم، أخرج له مقروناً، أخرج له أصحاب السنن الأربعة، روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ، وثقة وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل».

انظر:

- إسناد الحديث الخامس - من أحاديث الإمام المهدي.

* أبو صالح [باذان مولى أم هانئ]:

- «روى له أصحاب السنن الأربعة، قال عنه يحيى بن سعيد القطان: لم أر أحداً من أصحابنا ترك أباً صالح مولى أم هانئ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، ولم يتركه شعبة ولا زائدة، ولا عبد الله بن عثمان... تكلم فيه آخرون».

ص: 222

انظر:

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال 1/ 625 - 4.

* معاوية [بن أبي سفيان]:

- «أخرج له البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة».

انظر:

- تهذيب التهذيب 10/ 7075.

* عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)...

المصدر الثاني:

أبو يعلى الموصلي (ت/ 207هـ) في (المسند 13: 366/ 7376):

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

رجال الإسناد:

* أبو يعلى الموصلي:

- «قال عنه الذهبي: الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، وقال يزيد بن محمد الأزدي: كان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، ووثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال الحاكم: هو ثقة مأمون».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 707/ 726

* أبو هشام الرفاعي [محمد بن يزيد]:

- «روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه، وذكر ابن عدي: أن البخاري روى عنه،

وسئل ابن معين عنه فقال: ما أرى به بأساً، وقال العجلي: لا بأس به، صاحب قرآن، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال أبو بكر البرقاني: ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح... وضعفه آخرون».

انظر:

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال 7295/6

ملاحظة:

لم ينفرد أبو هشام بهذا الحديث، فقد رواه عن ابن عياش أبو عبد الرحمن الشيباني أسود بن عامر «من رجال الصحيحين، وقد وثقه أئمة الجرح والتعديل - كما تقدم في المصدر الأول»، فلا تضر الخدشة في أبي هشام الرفاعي.

* بقية الإسناد كما جاء في إسناد أحمد بن حنبل.

انظر:

- المصدر الأول...

المصدر الثالث:

أبو حاتم محمد بن حبان (ت/354هـ) في (صحيح ابن حبان 5: 4483/35).

** قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِثْلُهُ مِثَّةً جَاهِلِيَّةً»

رجال الإسناد:

* أبو حاتم محمد بن حبان:

- «قال الذهبي: الحافظ الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان، وقال أبو

ص: 224

سعد الإدريسي: كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، وقال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهماً...».

انظر:

- تذكرة الفقهاء 3: 879 / 920.

* بقية الإسناد كما جاء في إسناد أبي يعلى الموصلي.

انظر:

- المصدر الثاني...

المصدر الرابع:

محمد بن يعقوب الكليني (ت/ 328هـ) في الأصول من الكافي:

الحديث الأول:

الأصول من الكافي (1: 377) حديث 3 باب من مات وليس له إمامٌ من أئمة الهدى - كتاب الحجّة):

** عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً؟».

قال: «نعم»، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟

قال: «جاهلية كفرٍ ونفاقٍ وضلال».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني:

- «شيخٌ، وجّهٌ، أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم، عارفٌ بالأخبار - تقدم في

ص: 225

* أحمد بن إدريس [أبو علي الأشعري]:

- «فقيه، ثقة، كثير الحديث، صحيح الرواية، له كتاب النوادر - تقدم في المنظومة الثانية».

* محمد بن عبد الجبار [ابن أبي الصهبان]:

- «ثقة روى عنه الكليني في الكافي، والطوسي في التهذيب والاستبصار وعدد من الأجلء، عدده الشيخ في أصحاب الأئمة الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام.

- تقدم في الرواة الأوائل».

* صفوان بن يحيى [أبو محمد البجلي]:

- «من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدتهم، وقد ذكر الكشي أنه من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه، وقال عنه النجاشي: ثقة ثقة عين».

انظر:

- نقد الرجال 2/ 2637.

- حاوي الأقوال 1/ 322.

- معجم رجال الحديث 9/ 5922.

* الفضيل [الفضل] بن عثمان الأعور:

- «من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، ثقة ثقة، روى عنه أصحاب الكتب الأربعة، وعدد من الأجلء»

انظر:

- نقد الرجال 4/ 4119، 4140.

* جامع الرواة 2: 7، 9.

- حاوي الأقوال 2/ 515.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 15، 19.

* الحارث بن المغيرة [النصري]:

- «من رجال الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام،، روى عنه أصحاب الكتب الأربعة وعددٌ من الأجلء، وقال عنه النجاشي: ثقةٌ ثقة، له كتاب يرويه عدةٌ من أصحابنا».

انظر:

- نقد الرجال 1/ 1139.

- جامع الرواة 1: 175.

- حاوي الأقوال 1/ 211.

- معجم الثقات 30/ 180.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/ 1286

الحديث الثاني:

الأصول من الكافي (1: 376// حديث 1 باب من مات وليس له إمامٌ من أئمة الهدى - كتاب الحجّة):

** عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا أبو عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يوماً وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«من مات وليس عليه إمامٌ قميه فميتةٌ جاهليةٌ، فقلت: قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال: «إي والله قد قال، فقلت: فكل من مات وليس له إمامٌ فميتته ميتةٌ جاهليةٌ؟!

قال: «نعم».

ص: 227

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني:

- تقدم

* الحسين بن محمد [بن عامر أو عمران الأشعري القمي]:

- «روي عن الإمام العسكري والإمام الحجة عليهما السلام، من مشايخ ثقة الإسلام الكليني، روى عنه الكليني وابن قولويه والقمي في تفسيره، قال عنه النجاشي والعلامة: ثقة».

انظر:

- نقد الرجال 2/1519، 1521.

- حاوي الأقوال 202/1

* - معجم الثقات 272/42.

- جامع الرواة 1: 252.

* المعلى بن محمد [البصري]:

- «روي له أصحاب الكتب الأربعة قال عنه النجاشي: مضطرب الحديث والمذهب، إلا أن المحقق الخوئي قال عنه: أنه ثقةٌ يعتمد على رواياته، وأما قول النجاشي من اضطرابه في الحديث والمذهب، فلا يكون مانعاً عن وثاقته، أما اضطرابه في المذهب فلم يثبت، واستظهر بعض الأساتذة وثاقته لكونه من المعاريف، الكثير الرواية، ولم يرد فيه قدحٌ يضر بوثاقته».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 365/الرقم 1118.

- معجم الثقات 215/234.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 5827/254.

ص: 228

ملاحظة :

لوسلمنا بصخة التحفظات الواردة حول الرجل، فإن هذا لا يشكل خلافاً في سلامة الحديث، لعدم انفراد المعلى به، فقد دونته الكثير من المصادر الحديثية السنية والشيوعية بألفاظٍ متقاربة، وأسانيد متعددة صحيحة، فوجود «الشواهد والمتابعات» يعطي للحديث قوةً واعتباراً، وإن كان ضعيفاً في إسناده، كما قرر ذلك الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده (انظر: علوم الحديث لأبي الصلاح ص 82).

* الحسن بن علي الوشاء:

- «عده الطوسي من أصحاب الإمامين الرضا والهادي عليهما السلام، وذكره البرقي في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، روى له أصحاب الكتب الأربعة، قال عنه النجاشي: خير من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، وعيناً من عيونها، وله كتب... وفي المعجم: فلا ينبغي الريب في جلاله الرجل ووثاقته».

انظر:

- رجال النجاشي 1: 137 / الرقم 79.

- نقد الرجال 2 / 1326.

- حاوي الأقوال 169/1

- معجم رجال الحديث 5 / 2960.

* أحمد بن عائد [الأحمسي البجلي].

- «من رجال الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، روى عنه الكليني في الكافي والطوسي في التهذيب والاستبصار، قال عنه النجاشي والعلامة: ثقة، وقال عنه ابن فضال: صالح».

ص: 229

انظر:

- نقد الرجال 245/1
- حاوي الأقوال 68/1.
- معجم الثقات 49/9
- جامع الرواة 51/1
- معجم رجال الحديث 2/606، 607.

* عمر بن أذينة:

- «من الأجلاء الثقات المعتمدين - انظر: إسناد الحديث السادس، العنوان الأول، النقطة الرابعة من الدليل الأول».

* الفضيل بن يسار:

- «من الأجلاء الثقات المعتمدين - انظر إسناد الحديث السادس، العنوان الأول».

الحديث الثالث.

الأصول من الكافي (1: 271/ حديث 5 باب من عرف إمامه، كتاب الحجّة).

** عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام يقول: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمِيتَةٌ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني:

-تقدم

*عدة من أصحابنا، يراد بهم في الإسناد جماعة منهم:

1- علي بن إبراهيم القمي: «من الأجلاء القات المعتمدين - تقدم».

ص: 230

2- محمد بن يحيى العطار: من الأجلاء الثقات المعتمدين - تقدم».

3- أحمد بن ادريس الأشعري: «من الأجلاء الثقات المعتمدين - تقدم».

* أحمد بن محمد [بن عيسى] الأشعري:

- «من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهما السلام، شيخ القميين ووجههم، وفقههم غير مدافع - تقدم في منظومات الرواة».

* علي بن النعمان [الأعلم النخعي]:

- «من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. روى له أصحاب الكتب الأربعة، وروى عنه عددٌ من الأجلاء، قال عنه النجاشي والعلامة: ثقةٌ، وجهٌ، ثبتٌ، صحيحٌ. واضح الطريقة، له كتابٌ يرويه جماعة».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 109/الرقم 717.

* الخلاصة 25/95.

- نقد الرجال 2: 3720/307.

* محمد بن مروان:

- «مُشترِكٌ بين جماعة، فيهم من ورد فيه التوثيق وفيهم من لم يوثق، استظهر في المعجم أن محمداً بن مروان في إسناد الروايات هو الذهلي لأنه المعروف الذي له كتابٌ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ووثقه لأنه من رجال كامل الزيارات على مبناه السالف الذي عدل عنه».

انظر:

- معجم رجال الحديث 218/17.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/5567 وما بعده.

ص: 231

على فرض جهالة محمد بن مروان، فإن ذلك لا يضر بسلامة الحديث بعد مطابقته لمتون أخرى وردت بأسانيد صحيحة، فضعف السند لا يؤثر على صحة «المتن»، متى ما وجدت «الشواهد والمتابعات»، كما قرر ذلك الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده.

* الفضيل بن يسار:

- «من الأجلاء الثقات المعتمدين - انظر اسناد الحديث السادس - العنوان الأول».

الحديث الرابع:

الأصول من الكافي (1: 180/ الحديث 3، باب معرفة الإمام والرد عليه - كتاب الحجّة).

** عن زرارة قلت لأبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام: أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا [صلى الله عليه و اله و سلم] إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا، وَحُجَّةً عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه و اله و سلم] وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مِنَّا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ - إلى آخر الحديث -».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني، تقدم.

* محمد بن يحيى العطار:

- «من مشايخ الكليني الأجلاء الثقات الأثبات المعتمدين - تقدم في عدة أسانيد».

* أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري:

- «شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع - تقدم».

* الحسن بن محبوب السراد:

- «من الأجلاء الثقات المعتمدين، أحد الأركان الأربعة في عصره، وممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه - تقدم في منظومات الرواة وفي عدة أسانيد».

* هشام بن سالم الجواليقي:

- «من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، روى له أصحاب الكتب الأربعة وروى عنه الأجلاء، وهو ثقة ثقة، له كتاب يرويه جماعة».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 399/الرقم 1166.

- الخلاصة 2/179

- نقد الرجال 5/5702.

- حاوي الأقوال 2/709

* زرارة بن أعين:

- «من حوارى الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، من الفقهاء الأجلاء الثقات، أحد الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم - تقدم في منظومات الرواة وفي عدة أسانيد».

الحديث الخامس:

الأصول من الكافي (1: 183 / حديث 8، باب معرفة الإمام - كتاب الحجّة).

** عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام يقول:

ص: 233

«كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَلَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ، فَسَعِيهِ غَيْرٌ مَقْبُولٌ وَهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ... - إلى آخر الحديث -».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني: تقدم.

* محمد بن يحيى العطار:

- «من الأجلء الثقات الأثبات المعتمدين - تقدم».

* محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]:

- «أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام) : اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في منظومات الرواة وفي عدة أسانيد».

* صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي:

- «أوثق أهل زمانه وأعبدهم، ومن أصحاب الإجماع - تقدم».

* العلاء بن رزين القلاء:

«من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ثقة، جليل القدر، وجه، له كتاب - تقدم في منظومات الرواة وفي بعض الأسانيد».

* محمد بن مسلم بن رباح [رباح]:

- «من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، فقيهة، ورع. من أوثق الناس، أجمع الأصحاب علي تصديقه - تقدم في منظومات الرواة وفي عدة أسانيد».

ص: 234

الحديث السادس:

الأصول من الكافي (1: 376/ حديث 2، باب من مات وليس له إمام الهدى - كتاب الحجّة).

** عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمَيِّتُهُ مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»

قال: قلت: مَيِّتَةٌ كَفْرٍ؟

قال: «مَيِّتَةٌ ضَلَالٍ» قلت: فمن مات اليوم وليس له إمام فمَيِّتُهُ مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ؟!

قال: «نعم».

رجال الإِسْنَاد :

* ثقة الإسلام الكليني، تقدم.

* الحسين بن محمد [بن عامر]:

- من مشايخ الكليني ثقة - تقدم».

* معلى بن محمد:

- «ثقةٌ يعتمد على رواياته - تقدم».

* الوشاء:

- «من وجوه الطائفة وعيونها ثقةٌ - تقدم».

* عبد الكريم بن عمرو [بن صالح]:.

- «قال النجاشي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام، كان ثقة ثقةً عيناً... له كتاب يرويه عدةٌ من أصحابنا، وعده المفيد في رسالته من الفقهاء الأعلام...».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 26/ الرقم 346.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/ 3123.

* عبد الله بن أبي يعفور:

- «ثقة ثقة، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام- تقدم في منظومات الرواة وفي عدة أسانيد».

- المصدر الخامس:

عثمان بن أبي شيبة (ت/239ه) في كتابه المصنف (8: 598/ حديث 32939):

** عن أبي سعيد الخدري قال: «إِيَّاكُمْ وَقِتَالَ عَمِيَّةٍ وَمَيْتَةَ جَاهِلِيَّةٍ؟ قال:

قلت: ما قتال عمية؟

قال: إذا قيل: يا فلان، يا بني فلان..

قال: قلت: ما مَيْتَةُ جَاهِلِيَّةٍ؟

قال: أن تموت ولا إمام عليك».

رجال الإسناد:

* عثمان بن أبي شيبة:

- «ثقة، حافظ، أخرج له أصحاب الصحاح الستة».

انظر:

- تهذيب التهذيب 7/ 4675.

* أبو خالد الأحمر [سليمان بن حبان الأزدي]:

- «أخرج له أصحاب الصحاح الستة، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث،

وذكره ابن حبان في (الثقات).

- وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ صاحب سنة، وعن ابن معين: ثقةٌ، وكذا قال ابن المدائني، وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين، وقال أبو حاتم: صدوق».

انظر:

- تهذيب التهذيب 4/2642.

* حميد [بن أبي حميد الطويل]:

- «وأخرج له أصحاب الصحاح الستة، عن ابن معين: ثقةٌ، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقةٌ لا بأس به، وقال ابن خراش: ثقةٌ، صدوق».

انظر:

- تهذيب التهذيب 3/1620.

* أبو المتوكل الناجي [علي بن داود]:

- «أخرج له أصحاب الصحاح الستة، وثقة أئمة الجرح والتعديل».

انظر:

- تهذيب التهذيب 7/4898.

- أبو سعيد الخدري: «صحابي».

ص: 237

المصدر السادس:

أحمد بن عمرو البزار (ت/292ه) في كتابه (مسند البزار 21:11 / حديث 4695):

** عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - حديث جاء فيه -:

«مَنْ مَاتَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

رجال الإسناد:

* أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار:

- «الحافظ العلامة كما قال الذهبي في التذكرة، وذكره الدارقطني فأثنى عليه، وقال: ثقةٌ يخطئ ويشكل على حفظه».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2/675.

* إبراهيم بن هانئ:

- «مجهول» ميزان الاعتدال.

* محمد بن عثمان أبو الجماهر:

- «ثقة» تهذيب التهذيب 9/6423.

* خليد بن دعلج:

- «ضعيف» تهذيب التهذيب 3/1820.

* قتادة بن دعامة:

- «ثقة ثبت» التقريب 5535.

ص: 238

* سعيد بن المسيب:

- «أحد الفقهاء الأثبات - تقدم».

* عبد الله بن عباس:

- «صحابي».

ملاحظة:

رغم ضعف الإسناد بوجود أحد المجاهيل وأحد الضعفاء إلا أن المتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد ، فلا يشكل الخلل السندي مانعاً من اعتماد هذا الحديث.

المصدر السابع:

أبو جعفر محمد بن علي الصدوق (ت/ 381هـ) في كتابه كمال الدين وتمام النعمة.

الحديث الأول:

كمال الدين (2: 412 / حديث 10 ، باب 39):

** عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال:

«من ماتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ ماتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا يُعَدَّرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في منظومات الرواة وفي أسانيد كثيرة».

ص: 239

* 1- على بن الحسين بن بابويه القمي:

- «شيخ القميين وفقههم وثقتهم ومتقدمهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

2- ومحمد بن الحسن بن الوليد:

- «ثقة ثقة، عينٌ، مسكونٌ إليه - تقدم في أسانيد كثيرة».

كلاهما حدثا عن:

* سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن عيسى بن عبيد:

- «جليلٌ، ثقةٌ، عينٌ، حسن التصانيف - تقدم في أسانيد كثيرة».

* الحسن بن علي بن فضال:

- «فقيهٌ، جليلٌ، ورعٌ، ثقةٌ - تقدم في أسانيد كثيرة».

* ثعلبة بن ميمون:

- «وجهٌ، قارئٌ، فقيهٌ، حسن العمل، كثير العبادة والزهد، من أعظم الثقات والزهاد والعباد والفقهاء والعلماء الأجلاء».

انظر»

- رجال النجاشي 1: 294/ الرقم 300.

- الخلاصة 1/30.

- رجال الكشي 412/776.

- منتهى المقال 2/510.

ص: 240

* محمد بن مروان:

- «مشارك بين جماعة فيهم الموثق وغير الموثق، واستظهر صاحب المعجم أنه الذهلي، لأنه المعروف الذي له كتاب من أصحاب الإمام الصادق، ووثقه وفق مبناه السابق في كامل الزيارات والذي عدل عنه - تقدم الكلام في هذا».

ملاحظة:

على فرض جهالة الرجل، فإن هذا لا يضر بسلامة الحديث، بعد مطابقته لمتون صحيحة الإسناد كما قرر لدى نقاد الحديث.

* الفضيل بن يسار:

- «من الأجلء الثقات المعتمدين وقد تقدم».

الحديث الثاني:

كمال الدين (2: 412 / حديث 11 ب39):

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

«مَنْ مَاتَ وَكَانَ لَهُ إِمَامٌ لَهُ مِثْلَهُ جَاهِلِيَّةً كُفِّرَ وَشِرْكٌ وَضَلَالَةٌ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق: تقدم.

* 1- علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين وفقههم ووثقتهم ومتقدمهم - تقدم».

2- محمد بن الحسن بن الوليد:

- «ثقة ثقة، عين، مسكون إليه - تقدم».

ص: 241

3- محمد بن موسى المتوكل:

- «من مشايخ الصدوق الثقات - تقدم».

قالوا جميعاً حدثنا:

1- سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيه، وجه، ثقة، جليل القدر - تقدم».

2- وعبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخ، وجه، ثقة - تقدم في أسانيد كثيرة»

جميعاً عن:

* محمد بن عيسى [بن عبيد]:

- «جليل، ثقة، عين، حسن التصانيف - تقدم».

* الحسن بن محبوب:

- «ثقة، عين، جليل القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

* أبو سعيد المكارني [هاشم بن حيان]:

- «روى عنه صفوان وابن أبي عمير بسند صحيح (الكافي 327/4 ، التهذيب 62/5). وله كتاب يرويه جماعة وفي هذا أمانة الاعتماد، وصرح في الرواشح بحسنه».

انظر:

- منتهى المقال 2167/6.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 6164/2.

* عمار بن موسى الساباطي:

- «من الثقات في الرواية، له كتاب كبير جيد معتمد، وعده المفيد من فقهاء

- رجال النجاشي 2: 137/ الرقم 777.

-الخلاصة 6/243

- منتهى المقال 2139/5.

الحديث الثالث:

كمال الدين (2: 412/ حديث 15 ب39):

** عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال:

«مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا: صدقوا وبروا، وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

رجال الإسناد:

- رجال الإسناد كلهم ثقات ما خلا أبان بن أبي عياش فقد ضعفوه، ولا مشكلة ما دام المتن قد جاء في أحاديث صحيحة الإسناد؛ دونتها المصادر المعتمدة لدى الشيعة والسنة.

المصدر الثامن:

الطبراني (ت/360ها) في المعجم الكبير (19: 388 حديث 910):

** عن معاوية قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

إسناد الحديث ليس نقيا، إلا أن المتن جاء في أحاديث أخرى صحيحة الإسناد.

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت/287هـ) في كتاب (السنة):

** عن أبي صالح حديثين أحدهما عن أبي هريرة والآخر عن معاوية أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

«مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

رجال الإسناد:

* أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم:

- «قال عنه الذهبي: الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو... الزاهد قاضي أصبهان، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن الأعرابي في طبقات النساك: كان من حفاظ الحديث والفقهاء».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 663 / 640.

* الفضل بن سهل:

- «قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه.

انظر:

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال 6 / 5323.

* يحيى بن آدم:

- «ثقة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وأثنى عليه رجال الجرح والتعديل».

انظر:

-تهذيب الكمال في أسماء الرجال 7372/8.

* أبو بكر بن عياش الأسدي:

- «قال أحمد: صدوقٌ صالحٌ، صاحب قرآن وخبر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب: ثقةٌ عابد، إلا أنه لما اكبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، أخرج له البخاري، ومسلم في المقدمة، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه».

انظر:

-تهذيب التهذيب 8313/12.

* عاصم بن بهدلة:

- «ثقةٌ، رجلٌ صالح، قارئٌ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه».

انظر:

-تهذيب التهذيب 3158/5.

* أبو صالح [ذكوان السمان]:

-«عن أحمد: ثقةٌ ثقة، من أجل الناس وأوثقهم... أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه».

انظر:

- تهذيب التهذيب 192/3.

- عن أبي هريرة، وعن معاوية...

ص: 245

المصدر العاشر:

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (3: 256):

** عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»

المتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد، فلا حاجة للبحث في إسناد هذا الحديث.

المصدر الهادي عشر:

الهيثمي (ت/807هـ) في مجمع الزوائد (5: 404/9136، 5: 393/9102):

** عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - في حديث جاء فيه -:

«ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية».

- قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو ضعيف.

- لا يضر ضعف الإسناد ما دام المتن قد ورد في أحاديث صحيحة الإسناد.

** وعن معاوية قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

صحيح الإسناد كما أخرجه أحمد في مسنده (تقدم).

ص: 246

المصدر الثاني عشر:

ابن القانع في معجم الصحابة:

** عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - في حديث جاء فيه - : «مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الحديث ضعيف الإسناد... إلا أن المتن مطابقٌ لمتون صحيحة الإسناد.

المصدر الثالث عشر:

الدارقطني (ت/385هـ) في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية (2: 1216/7):

** عن معاوية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الحديث أخرجه أحمد في المسند بإسنادٍ صحيح.

انظر:

- النقطة الأولى / المصدر الأول.

المصدر الرابع عشر:

ابن أبي الحديد (ت/656هـ) في شرح نهج البلاغة (9: 154 - 155، الخطبة رقم 152):

وجاء في الخبر:

** «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

وعقب ابن أبي الحديد بقوله: «وأصحابنا كافة قائلون بصحة هذه القضية، وهي أنه لا يدخل الجنة إلا من عرف الأئمة...».

ص: 247

المصدر الخامس عشر:

أبو بكر الخلال (ت/ 211هـ) في كتاب السنة:

** أخبرني محمد بن أبي هارون، أن إسحاق حدثهم أن أبا عبد الله سئل عن حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» ما معناه؟

قال أبو عبد الله: تدري ما الإمام؟ الإمام الذي يُجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، كُلُّهُمْ يَقُولُ: هَذَا إِمَامٌ، فَهَذَا مَعْنَاهُ.

المتن مطابق للمتون الصحيحة.

يظهر أن نسبة الحديث إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من «المسلمات»، ولا يهمنا هنا ما ورد في تفسير معنى «الإمام».

المصدر السادس عشر:

حديث أبي الفضل الزهري:

** عن معاوية قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الحديث أخرجه أحمد في المسند بإسنادٍ صحيحٍ.

انظر:

- النقطة الأولى المصدر الأول.

صيغ أخرى للحديث:

للحديث صيغٌ أخرى، دونتها مصادرٌ كثيرة، ولا يمكن أن نفهم هذه الصيغ إلا وفي سياق الصيغة المشهورة «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، وإن أي محاولة للنأي بها عن ذلك تضعنا أمام مفارقاتٍ تفسيرية صعبة لا يمكن قبولها،

ص: 248

يأتي التوضيح حينما نعالج الصيغة الاستدلالية في النقطة الثانية.

تتابع الصيغ الأخرى من خلال المصادر التالية:

(1) صحيح مسلم (12:190/ حديث 4749):

و «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» صحيح الإسناد.

- لا نفهم «البيعة» إلا «معرفة الإمام والتسليم له»، وهذا ما أكدته الصيغة المشهورة «مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» ولا يصح تفسير البيعة بالتسليم للحكام والسلاطين، يأتي المزيد من التوضيح حينما تعالج الصيغة الاستدلالية في النقطة الثانية.

(2) مسند أحمد بن حنبل (4: 476/ حديث 15392):

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

في إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

- لو سلمنا بصحة المتن، فلا نفهم الطاعة إلا «للإمام المفترض الطاعة» وليس لأي حاكم أو متسلط.

(3) مسند الروياني:

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الإسناد ضعيف.

- لو سلمنا بصحة المتن فلا نفهم الطاعة إلا «للإمام المفترض الطاعة» وليس لأي حاكم أو متسلط.

(4) مسند عبد الله بن عمر الطرطوسي:

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الحديث ضعيف الإسناد.

-تقدم معنى الطاعة.

(5) المستدرک علی الصحیحین (7701):

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ جَمَاعَةٌ؛ فَإِنَّ مَوْتَهُ مَوْتٌ جَاهِلِيٌّ».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضاً عن الليث، ولم يخرجاه.

- تقدم معنى الإمام، ويأتي التفصيل حينما نعالج الصيغة الاستدلالية.

(6) مجمع الزوائد (5: 403/9131):

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني... وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

- تقدم معنى الطاعة...

(7) مجمع الزوائد (5: 9103/393):

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

إسناده ضعيف.

- تقدم معنى البيعة...

(8) مجمع الزوائد (5: 9109/395):

* «... وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لِإِمَامٍ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

ص: 250

(9) مجمع الزوائد (5: 9110/395):

* «وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لِأَمِيرِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِيتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ»

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عمر بن رؤبة وهو متروك.

(10) مسند البزار (9: 3817/271):

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الحديث ضعيف الإسناد.

(11) السنن الكبرى للبيهقي (12: 16947/ 291):

* «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بإسناد صحيح.

- تقدم معنى البيعة.

(12) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني:

* «مَنْ مَاتَ وَلَا طَاعَةَ عَلَيْهِ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

إسناده ضعيف.

(13) المصنف لابن أبي شيبه (8: 32989/ 605):

* «مَنْ مَاتَ وَلَا طَاعَةَ لَهُ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

إسناده ضعيف.

ص: 251

النقطة الثانية: الصيغة الاستدلالية

لكي نضع الحديث ضمن منظومة «الأدلة العامة» لإثبات «بقاء الإمام المهدي» نعتمد الصيغة الاستدلالية التالية، والتي تشكل من مجموعة خطوات:

الخطوة الأولى:

البرهنة على صحة الحديث:

وقد استطاعت النقطة الأولى أن تبرهن على صحة الحديث في صيفته المشهورة:

* «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»

* «مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

من الواضح تقارب هذه المتون في المعنى...

الخطوة الثانية:

دلالة الحديث:

الحديث يحمل مجموعة دلالاتٍ مهمةٍ جداً:

الدلالة الأولى: وجوب معرفة «الإمام»:

وهذا الوجوب يستفاد:

ص: 252

أ- بالدلالة المباشرة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَةً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

ب- وبالدلالة غير المباشرة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

- «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ...»

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ...».

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ...».

فلكي لا يموت ميتة جاهلية يجب أن يكون له أو عليه «إمام» ولازم ذلك أن يكون عارفاً بالإمام، وقد صرحت مجموعة من روايات الأئمة من أهل البيت عليهم السلام بوجوب معرفة الإمام.

ومن هذه الروايات:

1- عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام:

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ»

كمال الدين 2: 412 / حديث 10 باب 39.

2- عن زرارة قلت لأبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام: أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق؟، فقال:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا [صلى الله عليه وآله وسلم] إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا، وَحُجَّةً عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وآله وسلم] وَاتَّبَعَهُ، وَصَدَّقَهُ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مِنَّا وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ - إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ» انظر: المصدر الرابع / الحديث الرابع.

3- عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: من عرف الأئمة ولم يعرف الإمام الذي في زمانه أمؤمن هو؟ قال: «لا»، قلت: أمسلم هو؟، قال: «نعم» كمال الدين 2: 410 / حديث 3 باب 39.

ص: 253

4- عن سلمان وأبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث قال فيه - : «فَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُهُ فَهِيَ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» كمال الدين 2: 413 - 114 / حديث 15 باب 39.

الدلالة الثانية، وجود الإمام في كل عصر:

فما دامت معرفة الإمام واجبةً على كل مسلم، وفي كل زمان، حتى لا يموت بغير إمام، فمن الضروري وجود إمام في كل عصر، وإذا افترضنا فراغ عصرٍ من وجود إمام فهذا يعني أن يموت الناس في ذلك العصر بغير إمام...

وربما صرحت بعض الأحاديث بهذا المعنى:

- «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ عَرَفَ الْأَيْمَةَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِمَامَ فِي زَمَانِهِ...».

الدلالة الثالثة، ماذا تعني الميته الجاهلية؟

مات ميتهً جاهليةً أي على غير دين الإسلام...

والموت على غير دين الإسلام يعني الكفر، الشرك، الضلال، الجعود، الارتداد..

وهل يراد من هذه المفردات - في هذا المقام - دلالاتها «العقيدية» أي الكفر العقيدي، والشرك العقيدي، والضلال العقيدي، والارتداد العقيدي؟

أم يراد منها: الكفر العملي، والشرك العملي، والضلال العملي... كما في قوله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»⁽¹⁾، ففي بعض الأقوال أن الكفر في هذا النص هو «الكفر العملي» بمعنى ترك التكليف. وليس «الكفر العقيدي».

وكما في بعض الأحاديث:

ص: 254

1- أل عمران: آية 97.

- «مَا آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَانِحًا» (1).

- «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ طَاوًا» (2).

وأمثال هذه التعبيرات حيث لا يراد منها «المعنى العقيدي» فماذا تعني الميتة الجاهلية هنا؟

نفهم من سياقات هذه الأحاديث أن المقصود هو «المعنى العقيدي»...

وهذا ما أكدته الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً؟»

قال: «نعم»

قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟

قال: «جَاهِلِيَّةٌ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَضَلَالٌ»

أصول الكافي 1: 377/3 حديث 3، باب من مات وليس له إمام - كتاب الحجّة.

* عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام يقول:

«كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهَ عِبَادَةً يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَلَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَعِيُّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ».

أصول الكافي 1: 183/8 حديث 8، باب معرفة الإمام.

* عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَاتَ وَكَيْسَ لَهُ

إِمَامًا فَمَيْتَتُهُ مَيْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» قال: قلت: ميتة كفر؟

ص: 255

1- المجلسي، بحار الأنوار 362/72، ب 81، ح 77.

2- الصدوق، ثواب الأعمال، ص 250.

قال: «ميتة ضلالٍ»

قلت: فمن مات اليوم وليس له إمامٌ فميتته ميتةٌ جاهليةٌ؟

قال: «نعم»

أصول الكافي 1: 376/ حديث 2 باب من مات وليس له إمام - كتاب الحجّة.

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً كُفْرًا وَشِرْكَاً وَضَلَالاً»

كمال الدين 2: 412/ حديث 11 ب 39.

الدلالة الرابعة، ماذا تعني هذه العبارات:

* «مات لا يعرف إمامه...».

* «مات بغير إمام...».

* «مات ليس عليه إمام...».

* «مات ليس له إمام...».

من السذاجة في الفهم أن تعطي هذا النمط من التعبيرات معناه عادياً بسيطاً، فهذا لا يتناسب مع خطورة النتيجة «مات ميتةً جاهليةً» وفق المعنى المتقدم...

المعنى الأعمق لمعرفة الإمام يتشكل من الأبعاد التالية:

1- البعد العقيدي: فيما يعبر عنه هذا البعد من قناعة وإيمان واعتقاد.

2- البعد الروحي: فيما يعبر عنه هذا البعد من حب وولاء وانصهار وذوبان.

3- البعد العملي: فيما يعبر عنه هذا البعد من ممارسة وسلوك ومتابعة واقتداء.

ص: 256

وفي ضوء هذا الفهم للمعرفة تتضح دلالة العبارات الأخرى:

- «مات بغير إمام».

- «مات ليس عليه إمام».

- «مات ليس له إمام»

الخطوة الثالثة:

وفي سياق الاستدلال بهذا الحديث، نحتاج إلى تحديد المعنى الصحيح لكلمة «الإمام».

لدينا رؤيتان تمثلان قناعتين مختلفتين، وفهمين متغايرين:

الرؤية الأولى:

وتبناها المدرسة السنية:

هذه الرؤية تتجه إلى تفسير كلمة «الإمام» بكل من يتصدى للسلطة والحكم من خليفة أو أمير أو سلطان أو حاكم، وسواء أكان ذلك بالبيعة أو بالقهر والغلبة ما دام المسلمون قد انقادوا إليه وأجمعوا عليه.

هذا الإمام لا يجوز رفض بيعته، ولا نقضها، ولا الخروج من طاعته، ولا مفارقة جماعته، ومن خالف ذلك ومات فميتته ميتة جاهلية..

وتعتمد هذه الرؤية مجموعة أحاديث:

1- حديث أبي هريرة:

* «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً» صحيح الإسناد. صحيح مسلم (12: 188 / حديث 4742).

ص: 257

2- حديث عبد الله بن عمر:

* «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لِقِيَّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، صحيح الإسناد.
صحيح مسلم (12: 190 / 4749).

3. حديث ابن عباس:

* «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، صحيح الإسناد.
صحيح البخاري. (كتاب الفتن / حديث 7052).

4- حديث ابن عباس

* «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، صحيح الإسناد.
صحيح البخاري (كتاب الفتن / حديث 7054).

5- حديث عامر بن ربيعة:

* «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَلَعَهَا بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا، لَقِيَ اللَّهَ لَا حُجَّةَ لَهُ»، ضعيف الإسناد.
مسند البزار (9: 3817 / 271).

6- حديث ابن عباس:

* «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ»، ضعيف الإسناد.
مسند البزار (11: 4695 / 21).

ص: 258

7- حديث عبد الله بن عمر:

* «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسَدِّ لِمِينَ شَبْرًا أَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ، وَالْمُخَالَفِينَ بِاللَّوِيَّتِهِمْ يَتَنَاولُونَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ جَمَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، ضعيف الإسناد.

معجم الطبراني الكبير (12: 13604/440).

ملاحظاتنا حول الرؤية الأولى:

نضع حول هذه الرؤية بعض ملاحظات:

الملاحظة الأولى:

في ضوء تتبع الأحاديث التي اعتمدها الرؤية الأولى لم نعثر فيها على استخدام مفردة «إمام» إلا نادراً كما في الحديث السادس والحديث السابع وهما ضعيفا الإسناد، وربما أفحمت هذه الكلمة في غير موقعها.

المفردات التي تم استخدامها في تلك الأحاديث هي: (أمير، سلطان، طاعة، بيعة، جماعة) أما الأحاديث الصحيحة التي ورد فيها كلمة «إمام» من قبيل:

- «مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَةً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ مَاتَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

فقد جاءت منفصلة عن تلك السياقات، مما يؤكد أن لها دلالتها المستقلة، ولا يصح إقحامها ضمن سياقاتٍ أجنبية عنها.

الملاحظة الثانية:

قد يقال: إن النسق التعبيري المستعمل في جميع هذه الأحاديث نسق واحد، مما

ص: 259

يفرض علينا أن نحمل بعضها على بعض؛ فتكون الأحاديث التي احتضنت مفردات «سلطان، أمير، طاعة، بيعة، جماعة» مفسرة ومبينة للأحاديث التي احتضنت مفردة «امام» فتكون النتيجة:

أ- إن المقصود بالإمام هو: السلطان، الأمير، الخليفة، أو أي حاكم يتصدى للسلطة وينقاد له الناس.

ب- إن المقصود من معرفة الإمام: معرفة الحاكم المتصدي للسلطة، والذي ينقاد له المسلمون.

ج- إن المقصود ب «من مات بغير إمام، أو ليس عليه إمام، أو ليس له إمام»: من مات بلا بيعة للحاكم المتصدي (السلطان الخليفة/ الأمير) أو من نقض بيعته أو من فارق جماعته...

هذا الفهم غير مقبول:

فالإمامة - وفق ما أوضحناها في الخطوة الثانية - موقعٌ متميٌّ، له خصوصياته، واشتراطاته، ومؤهلاته، ومسؤولياته، وهذا ما لا يمكن تطبيقه إطلاقاً على أي حاكم (خليفة أو أمير أو سلطان) استطاع أن يصل إلى موقع الخلافة أو الإمارة أو السلطنة بطرقٍ صحيحة أو بطرقٍ ملتوية.

ومن خلال القراءة التاريخية السيرة الخلفاء والأمراء والسلاطين والحكام الذين تسلموا مقاليد الحكم والسلطة السياسية في تاريخ المسلمين لا نجد إلا أفراداً معدودين قد توفروا على مواصفات «الحاكم العادل».

فهل كان هذا الاستثناء الضئيل جداً هو المقصود بتوجيهات الرسول صلى الله عليه و اله و سلم، والتي أكدت على كل مسلمٍ وفي كل عصر، أن لا يموت بغير إمام، وإلا مات ميتة جاهلية؟

إلا- أن يدعي أن كل هؤلاء الحكام في تاريخ المسلمين هم «الأئمة» الذين عناهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأن بيعتهم، وطاعتهم، والانقياد لسياساتهم، والالتزام بجماعاتهم هو العاصم من النار، وهذا ما لا نجد أي مبرر لقبوله.

الملاحظة الثالثة:

ولنا تعقيبات عاجلة على بعض الأحاديث التي اعتمدها الرؤية الأولى:

(1) صحيح البخاري (كتاب الفتن / حديث 7053، 7054):

* حديث ابن عباس:

«مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

* حديث ابن عباس:

«مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

هذان الحديثان صحيحا الإسناد وفق معايير البخاري إلا أن سلامة الأسانيد لا تبرر القبول بكل ما تحمله من «متون»، فما أكثر المتون الساقطة وهي محمولة على أكتاف أسانيد صحيحة، وهذا يفرض أن نقرأ الظروف التاريخية لصدور بعض الأحاديث، فقد تلعب المؤثرات السياسية في إنتاج بعض المرويات الدينية.

لنا كل التحفظ على المتقين المذكورين، بناءً على ما يبدو لنا من فهم لهما، حيث يكرسان نظرية الطاعة للحاكم والسلطان مهما صدر منه من ظلم وفساد وفسوق، وفجور، وعبث بالقيم والمقدرات، وهذا ما لا ينسجم أبداً مع خطابات القرآن، وخطابات السنة، وضرورات الدين، ومسؤوليات الجهاد والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نعم قد لا يملك الإنسان الفرد، ولا تملك الأمة إمكانات التصدي والتصحيح، فتلك مسألة أخرى.

ص: 261

* حديث عبد الله بن عمر:

«من خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.»

- هذا الحديث صحيح الإسناد وفق معايير مسلم.

أما المتن:

فإن كان المقصود هنا: الطاعة لكل خليفة أو أمير أو سلطان وإن كان ظالماً وفسقاً ومخالفاً لأحكام الله سبحانه، فهذا ما لا يمكن القبول به.

وإن كانت البيعة لمثل هذا الحاكم، فلا يصح أن يكون الموت بدونها سبباً لأن يموت الإنسان ميتة جاهلية.

ويبدو من ظروف هذا الحديث أنه جاء خدمةً لهدف سياسي معين، وفي أجواء سياسية معينة.

في زمن يزيد بن معاوية حدثت ثورة في المدينة المنورة، فأرسل يزيد جيشاً إلى المدينة «وبعد قتالٍ عنيفٍ مع أهلها استبسل فيه الثائرون دفاعاً عن دينهم، واستشهد أغلب المدافعين، وكان فيهم عبد الله بن حنظلة ومجموعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، ونقد قائد الجيش أوامر يزيد، وأوعز إلى جنوده باستباحة المدينة، فهجم الجند على البيوت، وقتلوا الأطفال والنساء والشيوخ كما أسروا آخرين.

قال ابن كثير: أباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة أيام كما أمره يزيد، وقتل خلقاً من أشرافها وقرائها، وانتهب أموالاً كثيرةً منها... ووقعوا على النساء حتى قيل أنه حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج.

قال المدائني عن هشام بن حسان: ولدت ألف امرأة من أهل المدينة بعد وقعة

الحرّة من غير زوج.

وروي عن الزهري أنه قال: كان القتلى يوم الحرّة سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ووجوه الموالى، وممن لا أعرف من حرّ وعبد وغيرهم عشرة آلاف...». انظر: تاريخ الإسلام 2: 253 - 255.

بعد هذا المقطع التاريخي، نضع بين أيدينا نص ما جاء في صحيح مسلم (12: 190 / 4749).

* «حدثنا عبید الله بن معاد العنبري، حدثنا أبي، حدثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد عن نافع قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من الحرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتكم لأجلس، أتيتكم لأحدثكم حديثاً سمعت رسول الله يقول، سمعت رسول الله [صلى الله عليه و اله و سلم] يقول: (من خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لَقِيَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)».

ملاحظة:

عبد الله بن مطيع بن الأسود من رجال قريش وكان جلا وشجاعا، إلا أنه انهزم يوم الحرّة وفر ملتحقا بعبد الله بن الزبير في مكة (تهذيب الكمال 4/ 3566).

قال ابن سعد في طبقاته (5/ 680):

«إن عبد الله بن المطيع أراد أن يفر ليالي فتنة يزيد بن معاوية، فسمع بذلك عبد الله بن عمر، فخرج إليه حتى جاءه قال: أين تريد يا ابن عم؟ فقال: لا أعطيهم طاعة أبدا، فقال: يا ابن عم لا تفعل، فأني اشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يقول (من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية)».

ص: 263

ويظهر من وقائع التاريخ أن عبد الله بن مطيع لم يعبأ بكلام عبد الله بن عمر، ويماسمعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فر من المدينة، والتحق بعبد الله بن الزبير في مكة.

انظر:

- طبقات ابن سعد 680/5.

(3) صحيح مسلم (12:188/ حديث 4742):

* حديث أبي هريرة:

«مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

رغم صعة الإسناد، إلا أن هذا المتن لا يقبل على إطلاقه، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وإن كان هذا المخلوق خليفة أو أميراً أو سلطاناً أو حاكماً... فالخروج على الحكام الظالمين مع إمكانية الخروج وتوفير الأسباب، لا- يكون خروجاً من الطاعة، ولا مفارقة للجماعة، وإلا كان الإمام الحسين بن علي - سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - خارجاً من الطاعة، ومفارقاً للجماعة وبالتالي تكون قتلته قتلته جاهلية، ولعل النظام الحاكم في ذلك الوقت يروج لهذا اللون من ثقافة الطاعة للسلطان وإن كفر وإن ظلم، وإن فجر...

وهكذا أراد إعلام السلطة أن يعبأ واعي الناس بهذه المفاهيم المخدلة.

(4) المستدرک علی الصحیحین (1:77):

* حديث عبد الله بن عمر:

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ جَمَاعَةٌ؛ فَإِنَّ مَوْتَهُ مَوْتٌ جَاهِلِيَّةٌ».

لقد صحح الحاكم هذا الحديث على شرط الشيخين.

وأما المتن فهو كسائر المتون المشابهة، لا يمكن أن نقبلها إذا كانت تؤسس

ص: 264

لمشروعية الأنظمة الظالمة، أما إذا أعطينا مفردة «الإمام» معناها الأصيل الصحيح، فالأمر مقبول ولا غبار عليه.

(5) مسند أحمد بن حنبل (4: 15392/476):

* حديث عامر بن ربيعة:

«من مات وَلَيْسَتْ عليه طاعةٌ ماتَ ميتهً جاهليّةً فإن خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله تبارك وتعالى وليست له حجة...».

- الحديث ضعيف الإسناد.

وأما المتن، إن صححناه، فالطاعة لا تكون إلا للإمام المفترض الطاعة، ويأتي حينما نتناول الرؤية الثانية المزيد من التوضيح حول هذه النقطة.

الرؤية الثانية:

وتبناها المدرسة الشيعية الاثنا عشرية:

ويمكن أن نوجز هذه الرؤية في النقاط التالية:

أولاً:

الإمامة - في المنظور الشيعي الأممي - تمثل امتداداً للنبوة، مما فرض أن تتوفر على مواصفات متميزة.

وقد عالج علماء الشيعة الإمامية في كتبهم العقيدية هذه المسألة معالجة مفضلةً ودقيقةً جداً، وأفاضوا في تناول الأدلة العقلية والنقلية، وأشبعوا المسألة بحثاً ودرأً وتحقيقاً.

للإطلاع على مثل هذه المعالجات والدراسات تقرأ هذه النماذج من مؤلفات المتأخرين:

- المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين.

ص: 265

2- الغدير في الكتاب والسنة والأدب للشيخ الأميني.

2- عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار للسيد حامد الكهنوي.

4- بحث حول الولاية للسيد محمد باقر الصدر.

5- معالم المدرستين للسيد مرتضى العسكري.

6- الإمامة في التشريع الإسلامي للشيخ الأصفى.

7- التشيع نشوؤه مراحل مقوماته للمؤلف.

ثانيا:

وتتجه هذه الرؤية إلى أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تمثلت في «الأئمة الاثني عشر من أهل البيت علياء عليهم السلام» وللشيعة في ذلك أدلة وإثباتات كثيرة دونتها مصادرهم (تقرأ المؤلفات السابقة).

أذكر هنا هذه الرواية - صحيحة الإسناد - عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) (1) قال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ لَكِنْ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أئمةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - إلى آخر الحديث -»

الكافي 1: 215 / حديث 1

رجال الإسناد:

- ثقة الإسلام الكليني: «أوثق الناس في الحديث وأثبتهم - تقدم».

- محمد بن يحيى العطار: «شيخ، ثقة، عين، كثير الرواية - تقدم».

- أحمد بن محمد: «من الثقات، معجم رجال الحديث 2/ 336».

- الحسن بن محبوب: «ثقة، عين، جليل القدر - تقدم».

- عبد الله بن غالب (فقيه، ثقة، الموسوعة الرجالية 1/ 3312)

ص: 266

- جابر الجعفي «من الثقات الأجلاء - تقدم».

- عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام ...

ثالثاً:

في ضوء هذا الفهم تتجه الرؤية الثانية إلى تطبيق كل الأحاديث السابقة التي ورد فيها كلمة (إمام) وكلمات (طاعة، بيعة) على (الأئمة من أهل البيت عليهم السلام):

- «مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَةً مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

الإمام في هذه الأحاديث هو «الإمام من أئمة أهل البيت الذين افترض الله سبحانه وتعالى طاعتهم وولايتهم» وليس أي حاكم أو سلطان.

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

أي بيعة للإمام الذي فرض الله طاعته.

- «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

أي طاعة للإمام المفترض الطاعة، وليس لأي حاكم أو أمير أو خليفة أو سلطان.

الخطوة الرابعة:

واخر الخطوات في الاستدلال بحديث «مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَةً مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً» تتلخص في الصيغة التالية:

1- أكد الحديث: ضرورة أن يكون للناس إمام، وفي كل عصر وزمان.

2- وأكد الحديث: أن من مات بلا إمام مات ميتة جاهلية «مَيِّتَةً كُفْرًا وَضَلَالًا وَشِرْكًا».

ص: 267

3- وأثبت البحث: أن المصداق الحقيقي لهذا الحديث هم «الأئمة من أهل البيت».

4- فتكون النتيجة: ضرورة وجود واحدٍ من أئمة أهل البيت عليهم السلام في كل عصر وزمان.

5- وهذا ما يدعم صحة الاعتقاد ببقاء الإمام المهدي المنتظر «الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام» حيا إلى أن يأذن الله سبحانه له بالظهور فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

اشكال:

قد يقال: إن النبي صلى الله عليه و اله و سلم هو «إمام هذه الأمة» إلى يوم القيامة، فالنصوص المذكورة تؤكد هذه الإمامة ومما لا خلاف فيه أن من يموت وهولا يحمل الاعتقاد بهذه الإمامة النبوية، فميه جاهلية.

إلا أن لسان النصوص يأبى هذا الفهم، فالتعبيرات واضحة في كون الإمام «موجودا» في كل زمانٍ «مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ» «مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ» «مَاتَ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ».

وربما يقال: إن المقصود بالإمام هو «القرآن» وهو حاضرٌ موجودٌ في كل عصرٍ وزمان.

وهذا الفهم أيضا مردود، فالصيغ الواردة في الأحاديث والروايات لا تتلاءم مع هذا التفسير، وخاصة وفق النص الذي أورده مسلم في صحيحه «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ».

ص: 268

السند الديني - الأدلة العامة:

الدليل الثالث: «لا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ»

إشارة

ص: 269

الدليل الثالث: حديث «لا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ»

* قراءةٌ سنديَّةٌ للحديث

* الصيغة الاستدلالية.

ص: 271

(1) قراءة سنديّة للحديث

بهذا المضمون - لا- تخلو الأرض من حجة - وردت مجموعة أحاديث، دونتها أوثق المصادر الحديثية، تناول - من خلال قراءة سنديّة نماذج من هذه الأحاديث:

الحديث الأول:

الأصول من الكافي (1: 101/ح 445، باب أن الأرض لا تخلو من حجة)(1):

** عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

سمعتَه يقول:

« أَنْ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو وَفِيهَا إِمَامٌ ».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني:

- « اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم ذكره في عدة أسانيد ».

* علي بن إبراهيم بن هاشم القمي:

- « ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب - تقدم ».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- « ثقة من شيوخ الإجازة - تقدم ».

ص: 273

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم».

(1) منصور بن يونس [بزرج]:

- «ثقة، أكثر ابن أبي عمير الرواية عنه، وإن توقف العلامة في رواياته لوصف الشيخ له بالوقف، وقد روى عنه أصحاب الكتب الأربعة، ووثقة النجاشي والمجلسي والجزائري والبحراني والطريحي والكاظمي والمحقق الخوئي في المعجم».

انظر:

- منتهى المقال 6/2054.

- جامع الرواة 2: 268.

- معجم الثقات 845/124

- نقد الرجال 4/5639 - 9.

- حاوي الأقوال 3/1184.

- معجم رجال الحديث 18/12687.

(2) سعدان بن مسلم [العامري]:

«روى عنه الأعظم كصفوان وابن أبي عمير والحسن بن محبوب ويونس بن عبد الرحمن والقميين وغيرهم، وفي هذا شهادة بوثاقته، والأصحاب حتى المتأخرون ربما يرجحون خبره على خبر الثقة الجليل، وأن رواياته أكثرها مقبولة سديدة، مفتى بها، وعن السيد الداماد: أنه شيخ كبير القدر، جليل المنزلة، له أصل، رواه عنه جماعة من الثقات والأعيان كصفوان».

انظر:

- منتهى المقال 3/1286.

ص: 274

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/2480.

* إسحاق بن عمار:

- [السباطي أو ابن حيان وعلى القول باختلافهما فهما ثقتان - تقدم ذلك].

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام ...

الحديث الثاني:

أصول الكافي (1: 101/445 باب أن الأرض لا تخلو من حجة):

** عن الحسن بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: تكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال [عليه السلام]: «لا»

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني...

* عدة من أصحابنا:

- «ما يطمئن إليه هو وجود أحد شيوخ الكليني الثقات المعتمدين في هذه [العدة] من أمثال: علي بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس...».

* أحمد بن محمد بن عيسى:

- «شيخ، وجه، فقيه، ثقة - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدهم - تقدم».

ص: 275

* الحسين بن أبي العلاء:

- «تعتبر رواياته من الحسان، وقال بعضهم أن رواية أمثال صفوان وابن أبي عمير عنه إشعار بالوثاقة».

انظر:

- منتهى المقال 3/836.

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام...

الحديث الثالث:

أصول الكافي (1: 449/101) باب أن الأرض لا تخلو من حجة:

** عن أبي بصير عن أحدهما [الإمام الباقر أو الإمام الصادق] عليهما السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني...

* علي بن إبراهيم:

- «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب - تقدم».

* محمد بن عيسى:

- ابن عبيد ثقة، عين، جليل - تقدم و [الأشعري شيخ، وجه، ثقة - تقدم].

* يونس [ابن عبد الرحمن]:

- «فقيه، ثقة جليل القدر».

ص: 276

* ابن مسكان [عبد الله]:

- «ثقة، عين - تقدم».

* أبو بصير:

- [مشارك بين ليث البخاري ويحيى بن القاسم الأسدي وكلاهما ثقتان - كما تقدم].

* عن أحدهما [الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام]...

الحديث الرابع:

أصول الكافي (1: 452/101) باب أن الأرض لا تخلو من حجة:

** عن أبي حمزة [الثمالي] عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال: قال: «وَاللَّهِ، مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضاً مُنْذُ قُبِضَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني...

* علي بن إبراهيم:

- «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد - تقدم».

* محمد بن عيسى

- [ابن عبيد أو الأشعري وكلاهما من الثقات الأجلاء].

* محمد بن الفضيل:

- «عده المفيد من الفقهاء والرؤساء والأعلام الذين يؤخذ منهم الحلال والحرام

والفتيا والأحكام ولا يظمن عليهم بشيء... وقد وضعه الطوسي، وذكر المحقق الخوئي في المعجم أن محمد بن الفضيل الصير في هذا معاصر مع محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة. وقد اشتركا في عدة من الرواة عنهما و من يرويان عنه. ولذلك جزم الأردبيلي في جامعه بأن محمد بن الفضيل هذا هو محمد بن القاسم بن الفضيل، واحتمله السيد التفرشي أيضا، واستدل عليه بقرائن. ولكن رده في المعجم (17/147)، وقال صاحب الموسوعة: ما قاله الأردبيلي جزما واحتمله السيد التفرشي يكون احتمالا قويا، ويؤيده كثرة رواية الأجلاء عن محمد بن الفضيل والله العالم».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/5495.

* أبو حمزة [الثمالي]:

- «من خيار أصحاب الأئمة [عليهم السلام] وثقاتهم ومعتديهم في الرواية - تقدم».

* عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام...

الحديث الخامس:

أصول الكافي (1: 101/453 باب أن الأرض لا تخلو من حجة):

** عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن [الإمام الرضا] عليه السلام: هل تبقى الأرض بغير إمام؟

قال [عليه السلام]: «لأ».

ص: 278

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني...

* الحسين بن [محمد بن عامر الأشعري]:

- «من أجلاء مشايخ الكليني ثقة».

انظر:

- منتهى المقال 919/3، 921.

* معلى بن محمد:

- «قال في المعجم (18/258): الظاهر أنه ثقة، يعتمد على رواياته، وأما قول النجاشي لا يكون مانعا عن وثاقته، أما اضطرابه في المذهب فلم يثبت، وأما اضطرابه في الحديث فمعناه أنه قد يروي ما يعرف وقد يروي ما ينكر...»

واستظهر وثاقته الشيخ التبريزي لكونه من المعاريف، الكثير الرواية ولم يرد فيه قدح يضر بوثاقته».

انظر:

* الموسوعة الرجالية الميسرة 2/5837.

* الوشاء [الحسن بن علي بن زياد]:

- «من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة وعيناً من عيونها، وفي الوجيزة: ثقة».

انظر:

- رجال النجاشي 1: 137/الرقم 79.

* الخلاصة 16/41

- الوجيزة 501/189

ص: 279

- منتهى المقال 768/2.

* عن الإمام الرضا عليهما السلام..

الحديث السادس:

أصول الكافي (1: 101/ 451 باب أن الأرض لا تخلو من حجة):

** قال أمير المؤمنين [عليه السلام]:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ».

رجال الإسناد

* ثقة الإسلام الكليني..

* علي بن محمد [بن بندار]:

* «من مشايخ الكليني ثقة - تقدم».

* سهل بن زياد:

- «ضعفه جماعة ووثقه آخرون».

انظر»

* منتهى المقال 1403/3

ملاحظة:

يأتي معالجة هذا الإشكال في سند الحديث.

* الحسن بن محبوب:

- «ثقة، عين، جليل القدر - تقدم».

ص: 280

* أبو أسامة [زيد الشحام]:

- «ثقةٌ عين».

انظر:

- رجال النجاشي 1: 460/369، الخلاصة 2/73.

* ثقة الإسلام الكليني..

* علي بن إبراهيم:

- «ثقةٌ في الحديث، ثبت، معتمدٌ - تقدم».

* إبراهيم بن هاشم:

- «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدم».

* الحسن بن محبوب:

- «ثقة، عينٌ، جليل القدر - تقدم».

* أبو أسامة الشحام:

- «ثقة، عينٌ - تقدم».

* وهشام بن سالم:

- «ثقة - تقدم».

* أبو حمزة [الثمالي]:

- «من خيار أصحاب الأئمة وثقاتهم - تقدم».

* أبو إسحاق [السيبي]:

- «في كتاب الاختصاص: لم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند

الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام...».

انظر:

- منتهى المقال 2202/ 5

* عمن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

- يشكل على الإسناد ب «الإرسال، حيث لم يصرح أبو إسحاق باسم من روى عنه...»

- يأتي معالجة هذا الإشكال.

معالجة الإشكال السندي:

أولاً: إشكال الضعف ب (سهل بن زياد):

أ- لم يثبت ضعف (سهل بن زياد) عند الكثيرين...

- وتهمة الغلو الموجهة إليه ليست ثابتة.

- وقد أكثر ثقة الإسلام الكليني الرواية عنه.

ب- لم ينفرد (سهل بن زياد) برواية هذا الحديث فقد رواه إبراهيم بن هاشم القمي عن الحسن بن محبوب.

ج- متن الحديث مطابق لأحاديث أخرى صحيحة الإسناد.

ثانياً: إشكال الإرسال:

لا يضر الإرسال ما دام الحديث - في متنه - مطابقاً للأحاديث الصحيحة.

ثالثاً:

هذا المقطع من كلام أمير المؤمنين [عليه السلام]: «اللَّهُمَّ بَلَى! لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِيَّ بِحُجَّتِهِ...» رواه كميل بن زياد النخعي عن أمير

المؤمنين [عليه السلام] كما في (نهج

ص: 282

البلاغة الباب الثالث: المختار من حكم أمير المؤمنين / الرقم 147 صفحة (712)(1).

وقد أخرج كلام أمير المؤمنين [عليه السلام] عددًا كبيرًا من علماء السنة والشيعة نذكر منهم [اعتماداً على ما أورده الأستاذ العميدي في كتابه القيم (دفاع عن الكافي) الجزء الأول صفحة 479]:

- 1- الإسكان المعتزلي (ت/ 240هـ) في المعيار والموازنة ص 81.
- 2- ابن قتيبة الدينوري (ت/ 276هـ) في عيون الأخبار ص 7.
- 3- ابن واضح يعقوبي (ت 284هـ) في تاريخه 2: 400.
- 4- ابن عبد ربه الأندلسي (ت/ 328هـ) في العقد الفريد 1: 265.
- 5- محمد بن أحمد الأزهرى (ت/ 5370هـ) في تهذيب اللغة.
- 6- أبوطالب المكي (ت/ 386هـ) في قوت القلوب 1: 227.
- 7- البيهقي (ت/ 458هـ) في المحاسن والمساوى ص 40.
- 8- الخطيب البغدادي (ت/ 62هـ) في تاريخ بغداد 6: 479 في ترجمة إسحاق النخعي.
- 9- الخوارزمي الحنفي (ت/ 568هـ) في المناقب ص 13.
- 10- الرازي الشافعي (ت/ 606هـ) في مفاتيح الغيب 2: 192.
- 11- ابن أبي الحديد المعتزلي (ت/ 655هـ) في شرح نهج البلاغة 18: 351.
- 12- ابن عبد البر التنوخي (ت/ 737هـ) في المختصر ص 12.
- 13- سعد الدين التفتازاني (ت/ 793هـ) في شرح المقاصد 5: 241.
- 14- ابن حجر العسقلاني (ت/ 852هـ) في فتح الباري 6: 385.
- 15 - الشيخ محمد عبده (ت/ 1223هـ) في شرح نهج البلاغة 4: 47/691.
- 16 - الشيخ الصدوق (ت/ 381هـ) في كمال الدين ص 169، الخصال 1: 85.
- 17- ابن شعبة الحراني (من أعلام القرن السادس الهجري في تحف العقول 169

كمال الدين (1: 220، 221/ح 2 ب22):

** عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الأول [الإمام موسى بن جعفر] عليه السلام قال:

«مَا تَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَطُّ، مُنْذُ قُبِضَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ [أَوْ هَلَكَ] وَمَنْ لَزِمَهُ نَجَا، حَقًّا»

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

«اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم».

* (1) علي بن الحسين بن بابويه القمي:

- «شيخ القميين في عصره وفقههم، وثقتهم، ومتقدمهم - تقدم».

* (2) ومحمد بن الحسن [بن الوليد]:

- «ثقة ثقة، مسكون إليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالرجال - تقدم».

كلاهما عن:

* سعد بن عبد الله [الأشعري]:

- «فقيه، وجه، ثقة - تقدم».

* محمد بن عيسى [بن عبيد]:

- «ثقة، عين، جليل - تقدم».

* صفوان بن يحيى:

- «ثقة ثقة - تقدم».

* عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ...

الحديث الثامن:

كمال الدين (1: 221/ح4 ب22):

** عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: «لَمْ تَخُلْ الْأَرْضَ مُدَّةً كَانَتْ مِنْ حُجَّةِ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (1)».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق...

* أحمد بن محمد بن يحيى العطار:

- «من مشايخ الصدوق روى عنه كثيراً مترضياً ومترحمًا عليه، اعتمد عليه العلامة ووثقه الشهيد الثاني والشيخ البهائي... والعمدة فيه كونه من المشايخ والمعاريف وعدم ورود قدح فيه».

انظر:

- منتهى المقال 1/ 251.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/ 600.

* سعد بن عبد الله:

- «فقيه، وجه، ثقة - تقدم».

ص: 285

1- الصف: آية 8.

الحديث التاسع:

كمال الدين (1: 223/15 ب22):

** عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يقول:

«إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ. قلت: جعلت فداك علم ماذا؟

قال: وَرِثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه و اله و سلم] وعلي [عليه السلام] ...

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق...

* علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين في عصره وفقههم و ثقمتهم، ومعتمدهم - تقدم».

* (1) سعد بن عبد الله:

- «فقيه، وجه، ثقة - تقدم».

* (2) عبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخ، وجه، ثقة - تقدم».

كلاهما عن:

* إبراهيم بن مهزيار:

- «قال في الوجيزة أنه ثقة من السفراء. وعده ابن طاووس من الأبواب والسفراء للصاحب عليه السلام الذين لا تختلف الشيعة القائلون بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم».

ص: 287

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 202/1

* علي بن مهزيار:

- «من المعتمدين عند الأئمة عليهم السلام ثقةٌ في رواياته، لا يطعن عليه، صحيحٌ اعتقاده، جليل القدر، واسع الرواية».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 74/ الرقم 662.

- الخلاصة 6/92

- الفهرست 379/88.

* فضالة بن أيوب:

- «ثقةٌ في حديثه، مستقيمٌ في دينه».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 175/ الرقم 848.

* الخلاصة 1/133

* أبان بن عثمان:

- «من الثقات - تقدم».

* الحارث بن المغيرة

- «ثقةٌ ثقة».

انظر:

- رجال النجاشي 1: 333/ الرقم 359.

- الخلاصة 10/55

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام ...

الحديث العاشر:

كمال الدين (1: 16/223 ب22):

** عن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: هل تكون الأرض إلا وفيها إمام؟

قال [عليه السلام]: «لا تكون إلا وفيها إمام، عالمٌ بحلالِهم وحرامِهم وما يحتاجون إليه».

رجال الإسناد:

الإسناد السابق إلى أبان بن عثمان.

* الحسن بن زياد:

- [مشتركٌ بين الحسن بن زياد العطار الثقة، والحسن بن زياد الصيقل الذي لا توثيق له إلا رواية بعض أصحاب الإجماع عنه].

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/ بعد 1446.

ملاحظة:

لم ينفرد الحسن بن زياد بهذا الحديث فلا مشكلة في المقام.

الحديث الحادي عشر:

- كمال الدين (1: 17/223 ب22):

** عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: نقلت له: كون الأرض بغير إمام؟

قال [عليه السلام]: «لا»

ص: 289

رجال الإسناد:

- الإسناد نفسه إلى أبان بن عثمان...

* ابن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدهم - تقدم».

* الحسين بن أبي العلاء:

- «تعتبر رواياته من الحسان، وقال بعضهم أن رواية صفوان وابن أبي عمير عنه إشعارٌ بالوثاقة».

انظر:

- منتهى المقال 836/2.

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام...

الحديث الثاني عشر:

كمال الدين (1: 224/ح 18 ب22):

** عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: سمعته يقول: - وذكر الحديث المتقدم رقم 9 مع اختلافٍ يسير - .

رجال الإسناد:

- إسناد الحديث رقم 9 إلى سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري.

كلاهما عن:

* محمد بن عيسى بن عبيد:

- «ثقةٌ، عينٌ، جليلٌ - تقدم».

ص: 290

* يونس بن عبد الرحمن:

- «فقيه، ثقة، جليل القدر - تقدم».

* الحارث بن المغيرة:

- «ثقة ثقة - تقدم».

* عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام ...

الحديث الثالث عشر:

كمال الدين (1: 224 / ح 19 ب 22):

** عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: سمعته يقول: - وذكر حديثاً جاء فيه:-

«إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ».

رجال الإسناد:

- نفس الإسناد السابق (اسناد الحديث رقم 9).

الحديث الرابع عشر:

كمال الدين (1: 228 / 21 ب 22):

** عن أبي حمزة [الثمالي] عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال: قال: «يَا أَبَا حَمَزَةَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا مِتًّا عَالِمٌ...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق...

* (1) علي بن الحسين بن بابويه:

- «من الفقهاء الثقات - تقدم».

* (2) محمد بن الحسن بن الوليد:

- «ثقةٌ ثقةٌ عظيم المنزلة - تقدم».

كلاهما عن:

* (1) سعد بن عبد الله:

- «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدم».

* (2) عبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدم».

كلاهما عن:

* محمد بن عيسى بن عبيد:

- «ثقةٌ، عينٌ، جليلٌ - تقدم».

* الحسن بن علي الخراز:

- «من وجوه الطائفة وأعيانها ثقة».

انظر:

- منتهى المقال 2/768.

* عمر بن أبان الكلبي [الكليني]:

- «كوفي ثقةٌ روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 129 / الرقم 757.

- الخلاصة 8/120

ص: 292

* الحسين بن أبي حمزة [الشمالي]:

- «ثقةٌ فاضل»

انظر:

* منتهى المقال 834 / 3.

* أبو حمزة الشمالي:

- «من خيار أصحاب الأئمة عليهم السلام وثقاتهم - تقدم».

* عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام ...

الحديث الخامس عشر:

كمال الدين (1: 228، 229 / 23 ب22):

** عن صفوان بن يحيى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

«أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ مِنَّا».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق...

* محمد بن الحسن [بن الوليد]:

- «ثقةٌ ثقةٌ عظيم المنزلة - تقدم».

* عبد الله بن جعفر الحميري.

- «شيخٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدم».

* يعقوب بن يزيد [الكاتب].

- «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدم».

* صفوان بن يحيى [البجلي]:

-«ثقة ثقة - تقدم».

* عن الإمام الرضا عليه السلام...

ملاحظة:

الشيخ أبو جعفر الصدوق أخرج في كتابه (كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الأول، الباب 22) خمسة وستين حديثاً تحمل هذا المضمون (إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ)، وإذا وجد في إسناد بعض هذه الروايات ضعفٌ فهو منجبرٌ بالأحاديث الأخرى صحيحة الإسناد.

ص: 294

ونوجز الصيغة الاستدلالية بحديث «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ» ضمن النقاط التالية:

النقطة الأولى:

دون البحث في الفقرة السابقة «خمسة عشر حديثاً»، أكدت ضرورة أن يكون لله تعالى في الأرض حجة أو إمام..

وقد تعددت العبارات في التأكيد على هذا المعنى:

- «مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَطُّ مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...».

- «لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مُنْذُ كَانَتْ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ...».

- «إِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَخْلُو فِيهَا عَالِمٍ...»

- «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ...»

- «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَالَ وَالْحَرَامَ.».

- «لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهَا إِمَامٌ، عَالِمٌ بِحَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ...».

- «لَا يَضُرُّ هَذَا التَّعَدُّدُ فِي الْعِبَارَاتِ مَا دَامَ الْمَضْمُونُ وَاحِدًا.»

-النقطة الثانية:

لاشك أن هذا الإمام [أو الحجة أو العالم] هو من عترة النبي صلى الله عليه و اله و سلم، وهذا ما صرحت به أحاديث كثيرة منها:

(1) عن أبي الحسن الليثي قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه [عليهم السلام]: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ قَادَتَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَانظُرُوا بِمَنْ تُقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ»(1).

- إسناده صحيح.

(2) عن أبي بصير عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)(2) قال: «الْأَيُّمَةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»(3).

- إسناده صحيح (رجال الإسناد كلهم ثقات).

(3) عن أحمد بن إسحاق عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

«إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَأَنَا ذَاكَ الْحُجَّةُ [أو قال: أنا الْحُجَّةُ]»(4).

- إسناده صحيح (رجال الإسناد كلهم ثقات).

(4) عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام وهو يقول: «لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ إِلَّا - وَفِيهَا رَجُلٌ مِمَّا يَعْرِفُ الْحَقَّ...»(5).

- رجال الإسناد كلهم ثقات، ما عدا علي بن حديد فقد ضعفه الطوسي، وروى عنه ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد، وابن قولويه والقمي في تفسيره (الموسوعة الرجالية 3749/1)، ثم إن وجود «المتابعات» يجبر هذا الضعف.

ص: 296

1- الصدوق: كمال الدين 1: 221/ح 7 ب 22.

2- النساء: آية 59.

3- الصدوق: كمال الدين 1: 222/ح 8 ب 22.

4- المصدر نفسه 1: 222/ح 9 ب 22.

5- المصدر نفسه 1: 222-222/12 ب 22.

(5) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال: «إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِنْ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ» (1).

- رجال الإسناد كلهم ثقات.

(6) عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: «وَمَا مَاتَ مِنْ عَالِمٍ إِلَّا وَرَثَ عِلْمُهُ [مِنْ بَعْدِهِ]، إِنْ الْأَرْضُ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ» (2).

- رجال الإسناد كلهم ثقات...

(7) عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام عن آبائه [عليهم السلام] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لَا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ» (3).

- رجال الإسناد كلهم ثقات ما عدا عبد الله القفاري فقد قال عنه ابن الغضائري: «يلقى عليه الفاسد كثيرا.. وَيَجُوزُ أَنْ يَخْرُجَ شَاهِدًا، وَقَالَ عَنْهُ الْكَشِّيُّ مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ». الموسوعة الرجالية الميسرة 1/3133.

(8) عن صفوان بن يحيى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِمَامٌ مِنْهَا» (4).

- رجال الإسناد كلهم ثقات..

(9) عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام: «لَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْهَا تَنْزَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ» (5).

- رجال الإسناد كلهم ثقات...

ص: 297

1- المصدر نفسه 1: 223/ح 13 ب 22

2- المصدر نفسه 1: 224/ح 19 ب 22.

3- المصدر نفسه 1: 228/ح 22 ب 23.

4- المصدر نفسه 1: 228 - 229/ح 23 ب 22.

5- المصدر نفسه 1: 230/ح 29 ب 22.

السند الديني-الادله العامة:

الدليل الرابع: حديث الثقلين

اشارة

ص: 299

الدليل الرابع حديث الثقلين

* قراءة سننية للحديث.

* الصيغة الاستدلال.

ص: 301

من خلال هذه القراءة السنوية، يحاول البحث أن يتناول بعض النصوص، المدونة في المصادر الحديثية المعتمدة:

النص الأول:

صحيح مسلم (4: 1873 / حديث 2408)

** عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً فبينا خطيباً بماء يدعى بماء يدعى خمماً بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال:

«أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ تَقْلِينَ: أَوْلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ» فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وَأَهْلِي بَيْتِي، أُذَكِّرْكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرْكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرْكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»

رجال الإسناد:

* أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261 هـ):

- صاحب الصحيح المعروف، أحد أصحاب الكتب الستة (ورد ذكره في أسانيد تقدمت).

* (1) زهير بن حرب أبو خيثمة (ت/ 234 هـ):

1- أحد شيوخ البخاري ومسلم، أخرج له في الصحيحين.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

ص: 303

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل.

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

* (2) شجاع بن مخلد الفلاس (ت/ 235 هـ):

1- من شيوخ مسلم وقد أخرج له في صحيحه، وأخرج له البخاري في «خلق أفعال العباد».

- أخرج له أبو داود وابن ماجه.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه أئمة الجرح والتعديل.

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

* ابن عليّة [إسماعيل بن إبراهيم الأسدي] (ت/ 194 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناءً بالغا أئمة الجرح والتعديل.

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

* أبو حيان [يحيى بن سعيد بن حيان التيمي] (ت/ 145 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل ومدحه آخرون.

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

* يزيد بن حيان التيمي عم أبي حيان التيمي:

1- من رجال صحيح مسلم

- أخرج له أبو داود والنسائي

- روى عنه عدد من الأجلء

2- وثقه النسائي، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

* زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي (ت/ 68 هـ):

- صحابي، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

النص الثاني:

مسند أحمد بن حنبل (5: 216/21633 حديث زيد بن ثابت)

** عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مِمَّ دُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/ 290 هـ):

- من الثقات المعتمدين (تقدم الكلام عنه في عدة أسانيد).

ص: 305

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/ 241 هـ):

- إمام المذهب الحنبلي، أحد أئمة المذاهب الأربعة، صاحب المسند المعروف (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

* الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن الشامي (ت/ 208 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والديني، والحافظان الذهبي وابن حجر، وآخرون...

انظر إسناد الحديث الثامن عشر - العنوان الأول).

* شريك بن عبد الله النخعي (ت/ 177 هـ):

1- من رجال صحيح مسلم، وأخرج له البخاري في «التعليق».

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح والتعديل.

(انظر إسناد الحديث الثامن عشر - العنوان الأول).

* ركين بن الربيع الفزاري (ت/ 131 هـ):

1- من رجال صحيح مسلم، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن حبان، والحافظان الذهبي وابن حجر وآخرون.

(انظر إسناد الحديث الثامن عشر - العنوان الأول).

* القاسم بن حسان العامري:

1- أخرج له أبو داود والنسائي

2- شهد له بالوثاقة العجلي، وأحمد بن صالح، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وكذلك ابن شاهين، وقال عنه الذهبي في الكاشف: «وثق»، واعتبره ابن حجر «مقبولا»

(انظر إسناد الحديث الثامن عشر - العنوان الأول).

* زيد بن ثابت الأنصاري (ت/ 45 هـ):

- صحابي، سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وروى عنه، أخرج له الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة (انظر إسناد الحديث الثامن عشر - العنوان الأول).

النص الثالث:

مسند أحمد بن حنبل (4: 454/ حديث رقم 19334 حديث زيد بن أرقم)

** عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «إني تارك فيكم الثقلين»، قال: نعم.

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل:

- (ورد ذكره في أسانيد تقدمت).

* أحمد بن حنبل الشيباني:

- (ورد ذكره في أسانيد تقدمت).

ص: 307

* أسود بن عامر:

- (ورد ذكره في أسانيد تقدمت).

* إسرائيل بن يونس الهمداني (ت/ 162 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من الأجلء

2- شهد له بالوثاقة أحمد وابن معين، والعجلي، وابن شيبه، وابن سعد، وابن نمير، والذهبي، وابن حجر، وآخرون.

(انظر إسناد الحديث الخامس عشر - العنوان الأول).

* عثمان بن المغيرة الثقفي:

- من رجال صحيح البخاري.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلء الحفاظ أمثال: الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأبي عوانة، وشريك.

2- شهد له بالوثاقة أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعيد البصري، والعجلي، وابن شيبه، وابن حجر.

انظر:

- تهذيب التهذيب 7: 4682/137.

- تهذيب الكمال 5: 4452/138.

* علي بن ربيعة بن نضلة الأسدي البجلي:

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

ص: 308

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من الثقات.

2- شهد له بالوثاقة: ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، وابن نمير، وابن حجر.

انظر:

- تهذيب التهذيب 7: 4900 / 272.

- تهذيب الكمال 5: 4657 / 248.

* زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي (ت / 68 هـ):

- صحابي، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

(انظر إسناد الحديث السابع عشر - العنوان الأول).

النص الرابع:

مسند أحمد بن حنبل (2: 22 / حديث رقم 11127 حديث أبي سعيد الخدري)

** عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فأنظروني بم تخلفوني فيهما».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل:

- (أسانيد عدة تقدمت).

ص: 309

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني:

- (أسانيد عدة تقدمت).

* أبو النضر البغدادي (ت/207 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه جماعة من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل، ومدحه آخرون.

(انظر استاد الحديث الخامس عشر - أحاديث الإمام المهدي).

* محمد بن طلحة بن مصرف (ت/167 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي في «مسند علي».

- روى عنه عددٌ من الثقات.

2- اختلفت الكلمات فيه، فاعتمد حديثه جماعة، وتحفظ آخرون، ولا يضر هذا الاختلاف بسلامة الحديث - موضوع البحث - حيث لم ينفرد به محمد بن طلحة، ووجدت له «متابعاتٌ وشواهد» كثيرة، ثم إن الرجل ممن احتج بحديثه الشيخان البخاري ومسلم.

انظر:

* تهذيب التهذيب 9: 6257/205.

* تهذيب الكمال 6: 5904/356.

- رجال صحيح البخاري 2: 1051/654.

- رجال صحيح مسلم 2: 1451/183.

* الأعمش [سليمان بن مهران الأسدي] (ت/ 147 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ كبيرٌ من أجلاء الحفاظ

2- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته.

انظر:

- تهذيب التهذيب 4: 2709/201

- تهذيب الكمال 3: 2555/300.

- تذكرة الحفاظ 1: 149/154

* عطية بن سعد بن جنادة العوفي (ت/ 111 هـ):

1- أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

- أخرج له أبو داوود والترمذي وابن ماجه، وأحمد في مسنده.

- روى عنه عدد من الثقات.

2- اختلفت الكلمات فيه؛ فاعتمد حديثه جماعةٌ، وتحفظ آخرون، وحين نقرأ التحفظات والتضعيفات نجدها على أنحاء:

- بعضها غير معللة، وهذه لا يعبأ بها عند أئمة الجرح والتعديل إذا كانت مقابلة بتوثيقات ثابتة.

- والبعض الآخر معللة بتعليلات تعبر عن عقدة مذهبية:

- «كان يعد مع شيعة أهل الكوفة»، «أحاديث الكوفيين هذه مناكير»، «كان عطية يتشيع»، «كان يعده في التشيع، روى عنه جلة الناس»

«ليس بحجة وكان يقدم علينا على الكل» «كان شيعياً مدلساً»، «ذكره الشيعة في كتبهم...»

- أمثال هذه التعليقات لا تعبر عن «نزعة علمية موضوعية، تتجاوز الحسابات

المذهبية المنخنة، مما لا يفتح للرؤية آفاقها الحرة الواسعة.

- جاء في تهذيب التهذيب:

«فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرضه [يعني عطية العوفى] على سب علي، فإن لم يفعل فاضربه أربعمائة سوط، واحلق لحيته، فاستدعاه فابى، فأمضى حكم الحجاج فيه...».

2- هذا الجدل حول الرجل لا يؤثر على سلامة النصر - موضوع البحث - فقد تكفلت أسانيد صحيحة بتدوينه بألفاظٍ متقاربة، وقد تقرر عند الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده أن كثيراً من «المتون» يحكم بصحتها، وإن جاءت عبر «أسانيد» مخدوشة.

انظر:

- تهذيب التهذيب 7: 4781 / 194.

- تهذيب الكمال 5: 4545 / 184.

* أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري (ت/ 74 هـ):

- صحابي، سمع النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، وروى عنه، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه...

انظر:

- تهذيب التهذيب 3: 2366 / 418.

- تهذيب الكمال 3: 2208 / 127.

النص الخامس:

مسند أحمد بن حنبل (4: 448 / حديث 19287 حديث زيد بن أرقم)

** عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يوماً

ص: 312

خطيباً فينا بماء يُدعى خمابين مكة والمدينة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس إنما أنا بشرٌ رُيُوسِكُ
أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَجِيبَ - إلى آخر الحديث كما هو في صحيح مسلم، انظر النص الأول -».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل:

- (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني:

- إمام المذهب الحنبلي صاحب المسند (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

وإسماعيل بن إبراهيم [ابن عليّة]:

- من رجال الصحيحين، أحد الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الأول في هذا الباب).

* أبو حيان التيمي:

- من رجال الصحيحين، أحد الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الأول في هذا الباب).

* يزيد بن حيان التيمي:

- من رجال صحيح مسلم، أحد الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الأول في هذا الباب).

ص: 313

مسند أحمد بن حنبل (5: 225/ حديث رقم: 21710 حديث زيد بن ثابت)

** عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ جَمِيعًا».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل:

- من الثقات المعتمدين (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني:

- إمام المذهب الحنبلي صاحب المسند (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

* أبو أحمد الزبيري:

- من رجال الصحيحين، أخرج له أصحاب السنن الأربعة، أحد الثقات المعتمدين (انظر إسناد الحديث الخامس عشر - العنوان الأول).

* شريك بن عبد الله النخعي:

- من رجال صحيح مسلم، أخرج له البخاري في «التعليق»، أحد الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* الركين بن الربيع:

- من رجال صحيح مسلم، أخرج له أصحاب السنن الأربعة، أحد الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* القاسم بن حسان:

- أخرج له أبو داود والنسائي، ثقة يؤخذ بحديثه (انظر إسناد النص الثاني)

في هذا الباب).

النص السابع:

جامع الترمذي (ج5: 2786/662)

** عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي».

[قال]: وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد.

[قال أبو عيسى]: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

رجال الإسناد:

* أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت/ 279 هـ):

- قال عنه الذهبي:

«الإمام الحافظ مصنف الجامع وكتاب العل».

- وقال الحافظ ابن حجر:

«أبو عيسى، صاحب الجامع أحد الأئمة، ثقة، حافظ»

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 658/633.

- تقريب التهذيب 2: 603/198 . الميم.

ص: 315

* نصر بن عبد الرحمن الكوفي (ت/ 248 هـ):

1- أخرج له الترمذي وابن ماجه.

- روى عنه عدد من الحفاظ.

2- قال عنه النسائي: «ثقة».

- وعن أبي حاتم قال: «شيخ كوفي رأيتُه يحفظ، ما رأينا إلا جمالا وحسن خلق».

- وقال الذهبي في الكاشف: «ثقة».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

- وقال الحافظ في التقریب: «ثقة».

انظر:

- تهذيب التهذيب 10: 7434/382.

- الكاشف 3: 5891/186.

- تهذيب الكمال 7: 6996/224.

- تقریب التهذيب 2: 64/299.

* زيد بن الحسن [الأنماطي]:

1- عدّه الطوسي في رجاله (24/197) من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد روى عنه.

2- ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث».

وضعه الحافظ في التقریب.

وتلاحظ:

أولاً:

الحافظ - رغم قيمته الرجالية - إلا أن تضعيفه لم يكن «معللاً» والجرح لا يكون مقدماً على التعديل، إلا إذا كان «مبين السبب» وكان السبب مقبولاً، ولذلك يبقى ما ذكره ابن حبان هو المعتمد.

ثانياً:

ما ذكره أبو حاتم من كونه منكر الحديث لا ينافي الوثاقة، لأن «المتقدمين كثيراً ما يطلقون النكارة على مجرد التفرد، ولو كان الراوي ثقة، وذلك كثيراً في كلام الإمام أحمد بن حنبل ودحيم، وغيرهما، انظر مناهج النقد في علوم الحديث ص 114، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص 80».

ثالثاً:

الحديث - موضوع البحث - صحح الترمذي إسناده بقوله:

«هذا حديثٌ حسنٌ»، وقد أوضح الترمذي مقصوده من «الحديث الحسن»، في كتاب «العلل» آخر الجامع بقوله: «ما قلنا في كتابنا حديثٌ حسن، وإنما أردنا به حسنٌ إسناده عندنا: كل حديثٍ يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه، نحو ذلك، فهو عندنا حديثٌ حسن» (انظر كتاب العلل في آخر جامع الترمذي).

وأما قوله «حسنٌ غريب»، فلا تنافي بين الصحة والغرابة، وقد تنشأ الغرابة من جهة «الإسناد» حينما يتفرد به أحد الرواة، أو من جهة «المتن» لزيادة في الحديث، ويصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه (انظر كتاب العلل في آخر كتاب الجامع).

ص: 317

رابعاً:

ومما يؤكد قيمة الرجل [زيد بن الحسن الأنماطي] ووثاقته، رواية عددٍ من اجلاء الحفاظ عنه أمثال:

(1) إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه (ت/ 238):

- قال عنه الذهبي في التذكرة (2: 440/922):

«اسحاق بن إبراهيم، الإمام الحافظ الكبير أبويعقوب التميمي الحنظلي المروزي، نزيل نيسابور، وعالمها بل شيخ أهل المشرق يعرف بابن راهويه».

(2) علي بن المديني (ت/ 234 هـ):

- قال عنه الذهبي في التذكرة (2: 436/428):

«علي بن المديني، حافظ العصر، وقدوة أرباب هذا الشأن أبو الحسن... صاحب التصانيف».

(3) سعيد بن سليمان الواسطي (ت/ 225 هـ):

- قال عنه الذهبي في التذكرة (1: 398 / الرقم 399):

«سعيد بن سليمان الحافظ المسند، أبو عثمان الضبي البزار سعدويه الواسطي».

(4) حماد بن عثمان الناب (ت/ 190 هـ):

- أحد أصحاب الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، عده الطوسي في رجاله (139/173، 2/249، 1/371) في أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وقال عنه في الفهرست (230/60): «ثقةٌ، جليل القدر».

(معجم رجال الحديث 6: 3957/212، حاوي الأقوال 1: 215/321).

خامساً:

لو سلمنا بصحة التحفظ الصادر في شأن الرجل المذكور، فإن هذا لا يحدث

ص: 318

خداشا في سلامة الحديث - موضوع البحث - فهو في مضمونه ومعناه، إن لم يكن في لفظه، قد ورد بطرقٍ متعددةٍ وأسانيدٍ مختلفة، كما دوت ذلك المصادر المعتمدة عند المسلمين.

انظر:

- تهذيب التهذيب 3: 2216/353.

- تهذيب الكمال 3: 2082/73

- معجم رجال الحديث 7: 4847/339.

* الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

- الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- الولادة: بالمدينة المنورة، في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة (82) للهجرة.

- الوفاة: بالمدينة المنورة، في الخامس والعشرين من شهر شوال، سنة (148) للهجرة، ودفن في البقيع.

- عمره الشريف: 65 سنة.

* الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- الولادة: المدينة المنورة في غرة رجب سنة (57) للهجرة.

- الوفاة: المدينة المنورة في السابع من ذي الحجة سنة (114) للهجرة، دفن في البقيع.

- عمره الشريف: 57 سنة.

* جابر بن عبد الله الأنصاري (ت/ 78 هـ):

قال الطوسي في رجاله (2/12):

«جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام، نزل المدينة، شهد بدرًا وثمانية عشرة

غزوة مع النبي صلى الله عليه و اله و سلم، مات سنة (78) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم».

- وذكره أيضا أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وأصحاب الأئمة (الحسن والحسين والباقر والصادق) عليهم السلام.

- أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه)، وأصحاب الكتب الأربعة (الكليني والصدوق والطوسي).

انظر:

- تهذيب التهذيب 2: 924/38.

- تهذيب الكمال 1: 856/425.

- معجم رجال الحديث 8: 2018/11.

- حاوي الأقوال 1: 140/253.

النص الثامن:

جامع الترمذي (ج5: 3788/663)

** عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم): «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّ كُتْمٌ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي: أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا».

[قال أبو عيسى]: «هذا حديث حسن غريب».

رجال الإسناد:

* أبو عيسى بن سورة الترمذي:

- صاحب الجامع (انظر اسناد النص السابع).

ص: 320

* علي بن المنذر الكوفي الطريقي (ت/ 259 هـ):

- أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ أمثال الترمذي والنسائي وابن ماجه.

- شهد له بالوثاقة النسائي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن حبان حيث ذكره في كتاب «الثقات»، وابن نمير حيث قال عنه «ثقةٌ صدوق»،
وسئل عنه أبو حاتم فقال: «حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة، ومحلله الصدق»، وقال الدارقطني ومسلمة بن قاسم: «لا بأس به»، وقال
الحافظ: «صدوقٌ يتشيع».

انظر:

- تهذيب التهذيب 7: 4980/326.

- تهذيب الكمال 5: 4729/203.

- تقريب التهذيب 2: 416/44.

* محمد بن فضيل بن غزوان (ت/ 194 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الأجلاء.

2- شهد له بالوثاقة عددٌ كبيرٌ من أئمة الجرح والتعديل أمثال: يحيى بن معين - كما عن عثمان بن سعيد الدارمي ، وابن سعد، والعجلي،
ويعقوب بن سفيان، وعلي بن المديني وقال عنه «كان ثقةً ثبتاً في الحديث»، وقال الدارقطني: «كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن
عثمان»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال الذهبي: «ثقة».

- وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وكذلك ابن شاهين.

- وقال عنه أحمد: «حسن الحديث».

- وقال النسائي: «ليس به بأس».

ص: 321

- ووصفه بالصدق أبو زرعة، والحافظ ابن حجر.

2- وقد عبرت هذه الكلمات عن «نزعة علمية منصفة»، فرغم ما أكدته الكلمات من كون «محمد بن فضيل شيعيا» إلا أنها اعترفت للرجل بالوثاقة والصدق، والنزاهة، وفي ضوء هذا لا تشكل بعض التحفظات عند البعض أي قيمة علمية ما دامت تنطلق من «العقدة المذهبية»، وما دام الرجل قد احتج به أكابر الحفاظ.

انظر:

* تهذيب التهذيب 9: 6517/349.

- تهذيب الكمال 1: 6139/478.

- تقريب التهذيب 2: 628/200 - الميم.

- الكاشف 3: 5175/71.

* الأعمش [سليمان بن مهران الأسدي]:

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته (انظر اسناد النص الرابع في هذا الباب).

ملاحظة:

الأعمش روى هذا الحديث عن طريقين:

الطريق الأول:

* عطية بن سعد بن جنادة العوفي:

- (ورد ذكره في إسناد النص الرابع في هذا الباب).

* أبو سعيد الخدري الأنصاري الصحابي:

- (ورد ذكره في إسناد النص الرابع في هذا الباب).

ص: 322

الطريق الثاني:

* حبيب بن أبي ثابت الأسدي (ت/ 119 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عددٌ من أجلاء الحفاظ

2- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته.

انظر:

- تهذيب التهذيب 2: 1148 / 164.

- تهذيب الكمال 2: 1064 / 43.

- تذكرة الحفاظ 1: 100 / 116.

* زيد بن أرقم الصحابي:

- (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

النص التاسع:

المستدرک علی الصحيحین (3: 118 / حديث 174 / 4576 كتاب معرفة الصحابة)

** عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَعِثْرَتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

[قال الحاكم]: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله،

ص: 323

شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضا، صحيح على شرطهما».

رجال الإسناد:

أورد الحاكم الحديث من ثلاثة طرق، نختار أحدها:

* أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت/ 405):

- قال عنه الذهبي في التذكرة:

«الحافظ الكبير إمام المحدثين».

- وقال عنه في تهذيب سير أعلام النبلاء:

«الإمام الحافظ الناقد، العلامة، شيخ المحدثين...».

- وقال الخطيب في تاريخ بغداد (473/5):

«كان الحاكم من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة - إلى أن قال - وكان ثقة».

- وقال عبد الغفار بن إسماعيل:

«أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته - إلى أن قال - ويحكون أن مقدمي عصره مثل الصعلوكي

والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة - ثم أطنب في تعظيمه - ...».

- وقال محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي في طبقات علماء الحديث:

«الحافظ الكبير، شيخ أهل الحديث في عصره».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 3: 962/1039

- تهذيب سير أعلام النبلاء 2: 3747/261.

ص: 324

- طبقات علماء الحديث 3: 941/237.

* (1) أبو بكر محمد بن بالويه (ت/ 340 هـ):

- قال عنه الذهبي في تهذيب سير أعلام النبلاء:

«الإمام المفيد، الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، الجلاب النيسابوري، من كبراء بلده، ارتحل به أبوه، فسمع من محمد بن غالب تمام، ومحمد بن ربح البزار وجماعة، وعنه: أبو علي الحافظ، وابن منده، والحاكم، وعدة توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة».

انظر:

- تهذيب سير أعلام النبلاء 2: 2105/111.

* (2) أبو بكر أحمد بن جعفر البزار:

- اشترك مع ابن بالويه في رواية الحديث، قال عنه الدارقطني: «قيل لي إن هذا الشيخ لم يكن به بأس»، وذكره الخطيب في تاريخه، فلم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- وهذا لا يضر بالإسناد لأن الحديث قد رواه الحاكم عن محمد بن بالويه أيضاً.

انظر:

- لسان الميزان 1: 462/150.

* عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت/ 290 هـ):

- من الثقات المعتمدين (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

* أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت/ 241 هـ):

- إمام المذهب الحنبلي (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

ص: 325

* يحيى بن حماد أبو محمد البصري (ت/ 215 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه، وأبو داود في «الناسخ والمنسوخ» و«القدر».

- روى عنه البخاري وأحمد وعدد من أجلاء الحفاظ...

2- وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، ومسلمة بن قاسم، والحافظان الذهبي وابن حجر وقالوا عنه: «ثقة متأله»، «ثقة عابد».

انظر:

- الكاشف 3: 6241/240

- تهذيب الكمال 8: 7410/27

- تهذيب التهذيب 11: 7855 /176.

- تقريب التهذيب 2: 48 /346 - الياء.

* أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري (ت/ 316 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه أئمة الجرح و التعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 223 /236.

- تهذيب الكمال 7: 7283 /456.

- تهذيب التهذيب 11: 7728/104

- تقريب التهذيب 2: 33 /321 - الواو.

* سليمان الأعمش (ت/ 147 هـ):

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته (انظر إسناد النص الرابع في هذا الباب).

* حبيب بن أبي ثابت الأسدي (ت/ 119 هـ):

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته (انظر إسناد النص الثامن في هذا الباب).

* أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي (ت/ 110 هـ):

- له صحبة، روي عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم وهو آخر من مات من الصحابة (انظر إسناد الحديث الثالث. من أحاديث الإمام المهدي).

* زيد بن أرقم الصحابي

- ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

النص العاشر:

المعجم الكبير (3: 2678 / 65)

** عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم): «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي: أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

رجال الإسناد:

* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ 360 هـ):

- قال الذهبي في التذكرة:

«الحافظ الإمام العلامة الحجة، بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد

ص: 327

بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، مسند الدنيا» وصححه في الميزان وقال: «الحافظ الثبت».

- قال ابن عقدة: «ما أعرف له نظيرا».

- وقال ابنمندة: «الطبراني أحد الحفاظ المذكورين».

- وقال محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي في طبقات علماء الحديث:

«الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثبت، مسند الدنيا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب...».

- وأثنى عليه آخرون...

انظر:

- تذكرة الحفاظ 3: 875/912.

- ميزان الاعتدال 2: 3423/195.

- طبقات علماء الحديث 3: 845/107.

- لسان الميزان 3: 88 / الرقم 2857/274.

* محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (ت / 297 هـ):

- سئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة جليل».

- وقال الذهبي في التذكرة: «الحافظ الكبير».

- وقال: «ثقة مطلقا».

- وقال في الميزان: «الحافظ مطين محدث الكوفة».

- وقال: «مطين وثقه الناس».

- وقال محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي في طبقات علماء الحديث:

«الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 682/662.
- ميزان الاعتدال 2: 7801/1907
- طبقات علماء الحديث 2: 650/373.
- لسان الميزان 5: 264/الرقم 7600/815
- * منجذب بن الحارث (ت/ 231 هـ):
 - 1- من رجال صحيح مسلم، وقد روي عنه.
 - أخرج له ابن ماجه في التفسير.
 - روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.
- 2- قال الحافظ الذهبي في الكاشف: «ثقة».
- وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: «ثقة».
- وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر:

- الكاشف 3: 5703/156
- تهذيب الكمال 7: 6770/222
- تهذيب التهذيب 10: 7200/265
- تقریب التهذيب 2: 1362/274 - الميم.
- رجال صحيح مسلم 2: 1671/271
- * علي بن مسهر القرشي (ت/ 189 هـ):
 - 1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).
 - أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عددٌ من الثقات.

ص: 329

2- وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وأبوزرعة، والنسائي وابن سعد، وابن حجر، وقال أحمد: «صالح الحديث»، وقال عنه الذهبي في الكاشف: «أبو الحسن الكوفي الحافظ... وكان فقيها محدثا ثقة»، وقال عنه في التذكرة: «الإمام الحافظ».

- الكاشف 2: 2016/287. - تذكرة الحفاظ 1: 270/290. . تهذيب الكمال 5: 4729/201. - تهذيب التهذيب 7: 4977/223.

انظر:

-الكاشف 2: 4016/ 287.

- تذكرة الحفاظ 1: 270/ 290.

- تهذيب الكمال 5: 4726/301.

- تهذيب التهذيب 7: 4977/323.

* عبد الملك بن أبي سليمان (ت/ 145 هـ):

1- من رجال صحيح مسلم، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في «الأدب».

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

2- وثقه وأثنى عليه ثناء بالغاً أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 151/155.

- تهذيب الكمال 4: 4120/555.

- تهذيب التهذيب 6: 4338/ 348.

- رجال صحيح مسلم 1: 978/435.

* عطية بن سعد بن جنادة العوفي (ت/ 111 هـ):

- تقدم الكلام عنه (انظر إسناد النص الرابع في هذا الباب).

* أبو سعيد الخدري الصحابي:

- (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

النص الحادي عشر:

الطبقات الكبرى (2: 347)

** عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وأنى تارك فيكم ثقلين: كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروني كيف تخلفوني فيهما».

رجال الإسناد:

* محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت/230 هـ):

1- أخرج له أبو داود في صحيحه.

2- قال عنه الحافظ أبو بكر الخطيب: «كان من أهل العلم والفضل والفهم والعدالة وصف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن».

- وقال: «ومحمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته...».

- قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن محمد بن سعد فقال: يصدق، رأيتاه جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث فحدثه».

- وقال عنه الذهبي في التذكرة: «الحافظ العلامة البصري...».

- وقال عنه في الكاشف: «حافظ صدوق»

- وقال عنه في تهذيب سير أعلام النبلاء: «الحافظ العلامة الحججة»

ص: 331

- وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: «أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحررين».

- وقال عنه في التقريب: «صدوقٌ فاضل».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 432/425

- الكاشف 20: 4920/30

- تهذيب سير أعلام النبلاء 1: 1804/407

- تهذيب الكمال 6: 5828/320

- تهذيب التهذيب 9: 6164/155

- تقريب التهذيب 2: 244/162 - الميم.

- طبقات علماء الحديث 2: 406/73

* هاشم بن القاسم الكناني أبو النصر البغدادي (ت/ 207 هـ):

1- من رجال الصحيحين (البخاري ومسلم).

-أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من الأجلة.

2- وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، ومحمد بن سعد ، وأبو حاتم، والعجلي، وابن قانع، وقال ابن عبد البر: «اتفقوا على أنه صدوق»، وعن أحمد أنه من «مثبتي بغداد»، وقال الحاكم: «حافظٌ ثبتٌ في الحديث»، وعبر عنه الحاكم في التذكرة «بالحافظ». وقال ابن حجر في التقريب: «ثقةٌ ثبتٌ».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 350/359

- ميزان الاعتدال 4: 9188/290

- تهذيب الكمال 7: 7135/385

- تهذيب التهذيب 11: 7575/18.

- تقريب التهذيب 2: 314/39-الهاء.

* محمد بن طلحة بن مصرف (ت/ 167 هـ):

- من رجال الصحيحين (انظر إسناد النص الرابع في هذا الباب).

* الأعمش سليمان بن مهران الأسدي (ت/ 147 هـ):

- من الأجلاء الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الرابع في هذا الباب).

* عطية بن سعد بن جنادة العوفي (ت/ 111 هـ):

- تقدم الكلام عنه (انظر إسناد النص الرابع في هذا الباب).

* أبو سعيد الخدري الصحابي:

- (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

النص الثاني عشر:

المعجم الكبير (5: 4921/153).

** عن زيد بن ثابت عن رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَآهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

رجال الإسناد:

* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ 360 هـ):

- من الحفاظ الثقات الأثبات (انظر إسناد النص العاشر في هذا الباب).

* أحمد بن مسعود المقدسي:

-قال عنه الحافظ أبو عبد الله الذهبي:

ص: 333

«المحدث الإمام أبو عبد الله أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، حدث عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، والهيثم بن جميل الأنطاكي، وعدة، وعنه أبو عوانة الإسفرايني، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون. لقيه الطبراني ببيت المقدس سنة أربع وسبعين ومائتين».

انظر:

- تهذيب سير أعلام النبلاء 1: 2392/522

* الهيثم بن جميل الأنطاكي أبو سهل البغدادي (ت/ 213 هـ):

1- أخرج له البخاري في «الأدب».

- أخرج له أبو داوود في «القدر»، والنسائي في «مسند علي، وابن ماجه.

- روى عنه عددٌ من الأجلاء.

2- وثقه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، والعجلي وقال عنه: «صاحب سنة»، وإبراهيم الحربي. والدارقطني وقال عنه: «ثقةٌ حافظ»، والذهبي في الكاشف وقال عنه: «حجةٌ صالح»، وابن حجر في التقريب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذلك ابن شاهين.

انظر:

- الكاشف 3: 6095 /218.

- تهذيب الكمال 7: 7236 /439.

- تهذيب التهذيب 11: 7676 /79.

- تقريب التهذيب 2: 161 /329 - الهاء.

* شريك [بن عبد الله النخعي] (ت/ 177 هـ):

- من الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

ص: 334

* الركين بن الربيع (ت/ 131 هـ):

- من الثقات المعتمدين (انظر اسناد النص الثاني في هذا الباب).

* القاسم بن حسان:

- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي:

- (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

النص الثالث عشر:

المعجم الكبير (5: 4922/154)

** عن زيد بن ثابت يرفعه قال:

«إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي. وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ».

رجال الإسناد:

* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ 360 هـ):

- من الحفاظ الثقات الأثبات (النص العاشر من هذا الباب).

* عبيد بن غنام (ت/ 297 هـ):

- قال عنه الحافظ أبو عبد الله الذهبي:

(عبيد بن غنام، ابن القاضي حفص بن غياث. الإمام المحدث. الصادق. أبو محمد النخعي الكوي. قيل اسمه عبد الله، حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة. وأبي كريب، وعدة. حدث عنه أبو القاسم الطبراني وآخرون، مولده في سنة إحدى عشر ومائتين. ومات في سنة سبع وتسعين ومائتين. وتأليف أبي نعيم

ص: 335

مشحونة بحديث ابن غنام، وهو ثقة)).

انظر:

- تهذيب سير أعلام النبلاء 1: 2520/555

* أبو بكر بن أبي شيبة (ت/ 235 هـ):

- من شيوخ البخاري ، ومن رجال صحيح مسلم، أخرج له من أصحاب السنن أبوداود والنسائي وابن ماجه، وهو من الأجلء الثقات الأثبات (انظر اسناد الحديث الثالث - أحاديث الإمام المهدي).

* شريك بن عبد الله النخعي (ت / 177 هـ):

- من الأجلء الثقات الأثبات (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* الركين بن الربيع (ت/ 131 هـ):

- من الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* القاسم بن حسان:

- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي:

- (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

ص: 336

النص الرابع عشر:

المعجم الكبير (5: 6923 / 154).

** عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أَتَى تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي، كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ».

رجال الإسناد:

* أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت/ 360 هـ):

- من الحفاظ الثقات الأثبات (ورد ذكره في أسانيد تقدمت).

* عبيد بن غنام (ت/ 297 هـ):

- قال عنه الذهبي: إمام محدث صادق ثقة (الإسناد السابق).

* أبو بكر بن أبي شيبة (ت/ 235 هـ):

- من الأجلء الثقات الأثبات (الإسناد السابق).

* عمر بن سعد أبو داود الحفري (ت/ 203 هـ):

- وثقه وأثنى عليه ثناءً كبيراً أئمة الجرح والتعديل ووصفوه بالحفظ والثبت والصدق والصلاح والعبادة، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

انظر:

- تهذيب الكمال 5: 4820/352.

- تهذيب التهذيب 7: 5087/382.

- تقريب التهذيب 2: 424/56 - العين.

- رجال صحيح مسلم 2: 1087/36.

ص: 337

* شريك بن عبد الله النخعي (ت / 177 هـ):

- من الأجلاء الثقات الأثبات (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* الركين بن الربيع (ت / 131 هـ):

- من الثقات المعتمدين (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* القاسم بن حسان:

- وثقه عددٌ من أئمة الجرح والتعديل (انظر إسناد النص الثاني في هذا الباب).

* زيد بن ثابت الأنصاري الصحابي:

(ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

النص الخامس عشر:

كمال الدين (1: 62 / 230).

** عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» من العترة؟ فقال عليه السلام: «أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَيُّمَةُ النَّسَبُ مِنْهُ مِنْ وَوَلِدِ الْحُسَيْنِ، تَأْسَعُهُمْ مَهْدِيهِ وَقَائِمُهُمْ، لَا يَفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت / 381 هـ):

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته.

ص: 338

انظر:

- معجم رجال الحديث 16: 11292/ 316

- جامع الرواة 2: 154.

- حاوي الأقوال 2: 231/ 592

- نقد الرجال 4: 273 / الرقم 569/6925.

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- من مشايخ الصدوق، قال عنه: «كان رجلاً ثقةً، ديناً، فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه».

- وثقه العلامة في الخلاصة (37/19)، والحر العاملي في الوسائل (3: 537)، وابن داوود في رجاله (77/38).

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 580/120.

- جامع الرواة 1: 50.

- معجم الثقات 47/9

- حاوي الأقوال 1: 66/176.

- نقد الرجال 1: 125 / الرقم 60/235.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 347/60

* علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي:

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته.

انظر:

معجم رجال الحديث 11: 7816/193

- جامع الرواة 1: 545.

- نقد الرجال 3: 218 / الرقم 4/3674.

* إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي:

- من الأجلء الثقات، ونقل ابن طاووس الاتفاق على وثاقته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 316 / 332.

- جامع الرواة 1: 38.

- نقد الرجال 1: 94 / الرقم 130 / 158.

* محمد بن أبي عمير أبو أحمد الأزدي:

- من الأجلء الثقات الأثبات المعتمدين (ورد ذكره في عدة أسانيد تقدمت).

* غياب بن إبراهيم [التميمي الأسدي]:

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

- وثقه النجاشي في رجاله (832 / 305).

- وكذلك العلامة في الخلاصة (1/245).

انظر:

- معجم رجال الحديث 13: 231 / 9280.

- جامع الرواة 1: 658.

- نقد الرجال 4: 8 / الرقم 1/4082

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2: 7 / 4372، 4373.

* الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

- الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولادته: بالمدينة المنورة في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة (83 هـ).

* وفاته: بالمدينة المنورة في الخامس والعشرين من شهر شوال / 148 هـ.

* دفن في البقيع.

- عمره الشريف: 65 سنة.

* الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولادته: بالمدينة المنورة، غرة رجب 57 هـ.

- وفاته: بالمدينة المنورة، 17 ذو الحجة / 114 هـ.

- دفن في البقيع.

- عمره الشريف: 57 سنة.

* الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

- الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولادته: بالمدينة المنورة، الخامس من شعبان سنة 38 هـ.

- وفاته: بالمدينة المنورة، في الخامس والعشرين من شهر محرم / سنة 95 هـ.

- ودفن في البقيع

- عمره الشريف: 57 سنة.

* الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

- الإمام الثالث من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولادته: بالمدينة المنورة، في الثالث من شهر شعبان سنة 3 هـ.

- شهادته: في كربلاء، في اليوم العاشر من شهر محرم / سنة 61 هـ.

- ودفن في كربلاء.

- عمره الشريف: 58 سنة.

النص السابع عشر:

بصائر الدرجات (434/ حديث 4).

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ [تَارِكُ] فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي، فَحَنُّ أَهْلِ بَيْتِهِ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار:

- «وجهٌ. ثقةٌ. عظيم القدر، راجحٌ. قليل السقط في الرواية - تقدم».

* محمد بن الحسين:

- [مردد بين محمد بن الحسين بن أبي الخطاب «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر، حسن التصانيف» ومحمد بن الحسين بن الوليد «شيخ القميين و فقيههم و متقدمهم. ثقةٌ. جليل القدر. عظيم المنزلة، عارفٌ بالرجال» - وقد تقدما].

* جعفر بن بشير البجلي:

* «زاهدٌ. عابدٌ، ثقةٌ. جليل القدر - تقدم».

* «ذريح بن يزيد المحاربي:

- «ثقةٌ له أصلٌ. ورد فيه ما يدل على علو رتبته، وعظيم منزلته».

انظر:

- منتهى المقال 1130/3.

النص الثامن عشر:

بصائر الدرجات (434/ حديث 6)

** عن سعد لإسكاف قال: سألت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام عن قول

ص: 344

النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّ كُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ - قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتابُ اللهِ والدليلُ مِنَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار:

- «والثقة الجليل...».

* إبراهيم بن هاشم:

- «ثقةٌ من شيوخ الإجازة - تقدم».

* يحيى بن عمران الحلبي:

- «ثقةٌ ثقة، صحيح الحديث - تقدم».

* يونس بن عبد الرحمن:

- «فقيهٌ، جليلٌ، ثقةٌ، معتمد - تقدم».

* هشام بن الحكم:

- «ثقةٌ في الروايات، حسن التحقيق، من خواص الإمام الكاظم عليه السلام، وردت فيه روايات مادحة».

انظر:

- منتهى المقال 3182/6.

* سعد بن طريف [ظريف] الإسكافي:

- صحيح الحديث - تقدم».

ص: 345

قائمة بأهم أسماء الحفاظ والعلماء الأجلاء الذين أخرجوا «حديث الثقلين»

حديث الثقلين بلغ حد التواتر والاشتهار، فقد دونته كتب الحديث والتفسير والتاريخ والتراجم واللغة.

وقامت دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في مصر بإصدار رسالة ضافية، ألفها بعض أعضائها باسم «حديث الثقلين» وقد استوفى فيها مؤلفها ما وقف عليه من أسانيد الحديث في الكتب المعتمدة لدى أهل السنة (1).

ونضع - هنا - بين يدي القارئ قائمة بأهم أسماء الحفاظ والعلماء الأجلاء الذين أخرجوا ودونوا «حديث الثقلين» معتمدين التسلسل حسب سنة الوفاة.

1- محمد بن سعد الزهري (ت/230هـ) في «الطبقات الكبرى» 2: 194.

2- أحمد بن حنبل (ت/241هـ) في كتابه «مسند أحمد بن حنبل»، 3: 11137/22، 4: 448-454/19287-19334، 5: 216-21710-21633/225.

3- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت/255هـ) في كتابه «سنن الدارمي» 2: 431.

4- الفضل بن شاذان (ت/260هـ) في كتابه «الغيبة = إثبات الرجعة» كما عن إثبات الهداة 2: 234.

5- مسلم بن الحجاج القشيري (ت/261هـ) في كتابه «صحيح مسلم» 4: 1873/حديث 2408.

ص: 346

1- محمد تقي الحكيم: الأصول العامة للفقهاء المقارن ص 164/ ط. قم.

- 6- أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت/279ه) في كتابه «الجامع الصحيح»، 5 : 662، 663 / 3786، 3788.
- 7- يعقوبي (ت/284ه) في كتابه «تاريخ يعقوبي» 1: 443.
- 8- محمد بن الحسن الصفار (ت/290ه) في كتابه «بصائر الدرجات» 433، 434/3، 4، 5، 6.
- 9- محمد بن مسعود العياشي (من أعلام القرن الثالث) في كتابه «تفسير العياشي» 1: 5، 9 / 250، 169.
- 10- علي بن إبراهيم القمي (من أعلام القرن الثالث الهجري) في كتابه «تفسير القمي» 1: 3، 172، 2: 447.
- 11 - البلاذري (من أعلام القرن الثالث الهجري) في كتابه «أنساب الأشراف» 2: 111
- 12- النسائي (ت/303ه):
- في كتابه «خصائص أمير المؤمنين» ص 150.
- وفي كتابه «السنن الكبرى» 5: 130.
- 13- الطحاوي (ت/321ه) في «مشكل الآثار» 4: 369.
- 14- ثقة الإسلام الكليني (ت/329) في «الكافي» 1: 2/294، 15
- 15- محمد بن إبراهيم النعماني (معاصر للكليني) في كتاب «الفيبة»، 29، 73.
- 16- محمد بن عبد العزيز الكشي (نحو 340ه) في كتاب الرجال «اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي» 2: 484.
- 17- الطبراني (ت/360ه) في كتابه «المعجم الكبير» 3: 2678 / 65، 5: 153، 4921 / 154، 4922، 4923.
- 18- أبو جعفر محمد بن علي الصدوق (ت/381ه):
- في «أخبار الرضا» 1: 25 / 60، 2: 259 / 68.
- و «معاني الأخبار» 1/90، 5.

- و«الأمالي» 133/112، 500/686، 843/617.
- و«كمال الدين» 1: 236 - 240 / الأحاديث من 44 حتى 64 ب 22.
- و«الخصال» ص 66.
- 19 - الحاكم النيسابوري (ت/ 405هـ) في كتابه «المستدرک علی الصحیحین» 3: 118-4576-174.
- 20- المفید (ت/ 413) في «الأمالي» 6/46.
- 21- المرتضى (ت/ 36هـ) في كتاب «الشافعي»:
- كما عن البحار 23: 126.
- وفي رسالته «المحكم والمتشابه» ص 32.
- 22- أبو الصلاح الحلبي (ت/ 447هـ) في «تقريب المعارف» كما عن إثبات الهداة 2: 266/320.
- 23- أبو الفتح الكراجكي (ت/ 449هـ) في كتابه «كنز الفوائد» 63، 150، 152.
- 24 - البيهقي (ت/ 458هـ) في كتابه «الاعتقاد على مذاهب السلف» ص 185.
- 25- الطوسي (ت/ 460هـ) في «الأمالي» 1168/548.
- 26- الخطيب البغدادي (ت/ 63هـ) من «تاريخ بغداد» 8: 442.
- 27- ابن المغازلي الشافعي (ت/ 483هـ) في «المناقب» ص 156.
- 28- الديلمي (ت/ 509هـ) في فردوس الأخبار، 1: 98.
- 29- البغوي (ت/ 510 أو 516هـ) في «معالم التنزيل» 7: 365، وفي «مصابيح السنة» 4: 185.
- 30- الفضل بن الحسن الطبري (ت: 548هـ) في كتابه «مجمع البيان» 1: 33. 2: 356. وفي صحيفة الرضا ص 135.
- 31- الطبري محمد بن أبي قاسم (من أعلام القرن السادس الهجري) في كتاب بشارة المصطفى « 43 217.

32- الخوارزمي (ت/ 568هـ) في «المناقب» ص154.

33- ابن عساكر (ت/ 571هـ) في «تاريخه» 2: 36.

36- الراوندي (ت/ 573هـ) في «قصص الأنبياء» 461/354

35- أحمد بن علي الطبرسي (ت/ 588هـ) في «الاحتجاج» 1: 406، 2: 252.

36- الرازي (ت/ 606هـ) في «التفسير الكبير» 8: 173.

37- ابن الأثير (ت/ 606هـ) في «جامع الأصول» وفي «النهاية» 1: 211.

38- محمد بن طلحة الشافعي (ت/ 652هـ) في (مطالب السؤل) ص4.

39- ابن طاووس (ت/ 664هـ) في (الأمثال) 2: 243، 247، وفي «كشف المحجة» ص76 وفي و «الطرائف» 1: 162، 165، 166،

171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 185.

40- جعفر بن الحسن الحلبي (ت/ 676هـ) في «المعتبر» 1: 32.

41- الأربلي (فرغ من تأليف كتابه كشف الغمة في 687هـ):

- في كتاب «كشف الغمة» 1: 50، 2: 35، 172

42- محب الدين الطبري (ت/ 694هـ) في «ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى» ص16.

43 - العلامة الحلبي (ت/ 726هـ) في «الكشكول» المنسوب إليه أحاديث كثيرة.

44- التبريزي (ت/ 741هـ) في (مشكاة المصابيح) 3: 1732.

45- الذهبي (ت/ 748هـ) في (التلخيص) 3: 109.

46 - الزرندي الحنفي (ت/ 750هـ) في (نظم الدرر) ص230

47 - ابن كثير (ت/ 774هـ) في (التفسير) 7: 365.

48 - الهيثمي (ت/ 807هـ) في «مجمع الزوائد» 9: 162.

49- الفيروزآبادي (ت/ 817هـ) في كتابه «القاموس المحيط» ص1256.

50- ابن الصباغ المالكي (ت/ 855هـ) في «الفصول المهمة» ص8.

- 51- علي بن يونس العاملي (ت/877هـ) في «الصراط المستقيم» 2: 102.
- 52- السيوطي (ت/911هـ) في «الدر المنثور» 2: 90 وفي «إحياء الميت» ص 116.
- 53 - السمهودي (ت/911هـ) في «جواهر العقدين» ص 231.
- 54- ابن البديع (ت 944هـ) في «تيسير الوصول» 1: 24.
- 55- المتقي الهندي (ت/975هـ) في «كنز العمال» 1: 172.
- 56- ملا علي القاري (ت 1014هـ) في كتابه «مرقاة المصابيح» 1: 210.
- 57 - المناوي (ت/1021هـ) في كتابه «فيض القدير» 3: 15.
- 58 - الحلبي الشافعي (ت/1044هـ) في كتابه «السيرة الحلبية» 3: 274.
- 59- محمد طاهر القمي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري) في كتاب «تهذيب الحديث» كما عن إثبات الهداة 2: 124/289، 128، 129.
- 60- المنصور بالله (ت/1050هـ) في كتابه «هداية العقول، 2: 33.
- 61- البدخشاني (ت/1126هـ) في كتابه «نزل الأبرار» ص 33.
- 62- الشبراوي (ت/1171هـ) في «الإتحاف بحب الأشراف» ص 22.
- 63 - الزبيدي (ت/1205هـ) في كتابه «تاج العروس» 7: 245.
- 64- القندوزي الحنفي (ت/1294هـ) في كتابه «ينابيع المودة» 1: 21.
- 65- محمد رشيد رضا (ت/1354هـ) في كتابه «تفسير المنار» 6: 465.
- ص: 350

الأئمة والصحابة الذين رووا هديت التقلين

- 1- الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (ذكرت ذلك مصادر حديثية كثيرة).
- 2- الصديقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (ذكرت ذلك عدة مصادر).
- 3- الإمام الحسن المجتبي عليه السلام (الاحتجاج 1 : 406).
- 4- الإمام الحسين بن علي عليه السلام (ينابيع المودة ص 20).
- 5- الإمام الباقر عليه السلام (بصائر الدرجات 6/434).
- 6- الإمام الصادق عليه السلام (مصادر كثيرة منها الكافي 1 : 2/294).
- 7- الإمام الرضا عليه السلام (عدة مصادر منها أمالي الصدوق 617 / 843).
- 8- الإمام الهادي عليه السلام (الاحتجاج 2 : 252).
- 9- سلمان الفارسي (كتاب سليم بن قيس 177).
- 10- أبو ذر الغفاري (مصادر كثيرة منها ينابيع المودة 27 ، 29).
- 11- أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و اله و سلم (عدة مصادر منها أرجح المطالب 338).
- 12- أم هاني بنت أبي طالب (ينابيع المودة ص : 40).
- 13- جابر بن عبد الله الأنصاري (صحيح الترمذي 5 : 3786 / 662).
- 14- زيد بن أرقم (عدة مصادر منها صحيح الترمذي 5 : 2788 / 663 ، ومسند أحمد 4 : 19287 / 448 ، وصحيح مسلم 4 : 1873 / 2408).
- 15- زيد بن ثابت (عدة مصادر منها: مسند أحمد 4 : 19334 / 454).
- 16- أبو سعيد الخدري (مصادر كثيرة منها: مسند أحمد 2 : 11137 / 22).
- 17- عبد الله بن عباس (أمالي المفيد 6/46).

18- أبوهريرة (عدّة مصادر منها: مجمع الزوائد 9: 163).

19- حذيفة بن اليمان (كفاية الأثر 137).

20- حذيفة بن أسيد الغفاري (خصال الصدوق 150/183).

21- البراء بن عازب (بشارة المصطفى 43/217).

22- حمزة بن عمرو الأسلمي (مصادر كثيرة منها ينابيع المودة 38).

23- عبد الله بن حنطب المنخزومي (أسد الغابة 2: 147).

ملاحظة:

عبد الله بن حنطب مختلفٌ في صحبته، قال ابن أبي حاتم وابن عبد البر: له صحبة.

انظر:

-تهذيب التهذيب 2393/5

ص: 352

يمكن اعتماد «حديث الثقلين» ضمن «الأدلة» في سياق البرهنة على «بقاء الإمام المهدي»، ونمنهج الاستدلال حسب النقاط التالية:

النقطة الأولى: التأكيد على عدم الافتراق بين (الكتاب والعترة): وقد اعتمد الحديث لإعطاء هذا التأكيد صيغتين:

* الصيغة الأولى:

استعمال (لن التأيدية): «لن يفترقا».

* الصيغة الثانية:

استعمال جملة «حتى يردا على الحوض».

فما دام الكتاب [القرآن] باقياً لا يخلو منه زمانٌ من الأزمنة، فكذلك (العترة)، والاصدق «الافتراق» وفي هذا تسويغ الكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم، الذي أخبر عن الله تعالى بعدم وقوع الافتراق بين (الكتاب والعترة).

وفي ضوء هذا الفهم للتعاطي مع (حديث الثقلين)؛ بما يفرضه من ضرورة وجود واحدٍ من (العترة) في سياق الزمن، ما دام (القرآن) موجوداً، نجد أنفسنا أمام حقيقة لا تنسجم إلا مع الرؤية القائلة بوجود «الإمام المهدي» وبقائه حياً، حسب النصوص الإسلامية الصحيحة، كما هو مبهرنٌ عليه في بحوث هذا الكتاب.

حصانة الأمة من الضلال - عبر الزمن - ضرورة يفرضها «المنهج الرباني» في صياغة المسيرة. وترشيدها في خط الله تعالى.

وحسب النص من «حديث الثقلين» أن الأمة لا يمكن أن تتوفر على الحصانة والرشد إلا - من خلال الارتباط بالكتاب والعترة معا. وأي ارتباطٍ مجزئٍ فسوف لا يوفر للأمة تلك الحصانة، وذلك الرشد. فضلاً على أننا لا يمكن أن نفهم هذا الارتباط المجزئ: لأن الارتباط بالكتاب - في صيغته الواعية - يفرض الارتباط بالعترة. وكذلك الارتباط بالعترة - في مضمونه الأصيل - يفرض الارتباط بالكتاب. ومتى ما حدث التفكيك في الارتباط. فثمة خللٌ في إحدى العلاقتين - فهما أو تطبيقاً - .

وما دامت «ضرورة الحصانة» لا تتحدد بزمنٍ من الأزمنة. فمن المفروض أن يكون ل «الكتاب والعترة» وجود في كل الأزمان.

وتتجسد هذه الحقيقة من خلال العقيدة بوجود «المهدي» الإمام الحي الباقي مع الكتاب...

والقول بخلو الأرض - في زمن من الأزمان - من «الإمام» يشكل نقضا لتلك الضرورة في ما هي الحاجة الدائمة للحصانة والرشد والحماية من الزيغ والنيه والضلال.

فالعقيدة بوجود «الإمام المهدي» في ما تفرضه من معطيات فكرية وروحية وعملية. تعطي للحصانة مضمونها الأعمق في حركة الأمة. وصياغتها الأوضح في وعي الأجيال.

والبعث - في سياقاته القادمة - سوف يعالج ضمن معالجاته. اشكالية الغيبة في ما تثيرد هذه الإشكالية من عدم جدوى وجود «امام غائب». وفي ذلك المفصل من مفاصل الدراسة يتناول البعث دور الغيبة . و «الانتظار» في صياغة المضمون

وهكذا يشكل «الإمام الحي» إلى جانب «الكتاب الحاضر» العنصرين المتكاملين في البنية التكوينية للمنهج الرباني الذي يحصن الأمة في مواجهة الضلال. ما دامت هي في علاقة واعية صادقة مع «الكتاب والعترة».

وهذا ما تؤكد: الصيغ التعبيرية الواردة من الحديث:

-«ما إن تمسكتم بهما.....»

-«ما إن أخذتم بهما.....»

-«فانظروا كيف تخلفوني فيهما...»

-«فلا تندموهما فتهلكوا.....»

-«ولا تنصروا عنهما فتهلكوا.....»

في ضوء هذه التعبيرات نستفيد وجوب التمسك بالكتاب والعترة . معا. وهذا يفرض وجود «قيم» من العترة في كل زمان. ولا كان التمسك بالكتاب فقط.

وقد تنبه إلى هذا المعنى ابن حجر يخ صواعته (الباب الحادي عشر - الفصل الأول ص442 من الجزء الثاني) حيث قال:

«وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة. كما أن الكتاب العزيز كذلك. ولهذا كانوا أمانا أهل الأرض كما يأتي. ويشهد لذلك الخبر السابق: (في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي) إلى آخره..»

وبقية الخبر: «ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين. وانتحال المبطلين. وتأويل الجاهلين. ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل. فانظروا من توقدون (1)».

ص: 355

قد يقال:

إن هذه الخصوصيات تفرض «الحضور المباشر». ثم إن في اعتماد «السنة» الموروثة عن «النبي» صلى الله عليه و آله و سلم. والموروثة عن «الأئمة» من أهل البيت عليهم السلام ما يغني عن وجودهم.

نجيب:

أولاً:

لا يمكن أن يفرض أي مصدرٍ تشريعي على الأمة، ما لم يكن مدوناً، ومحدد المفاهيم. أو يكون هناك مسؤولاً عنه يكون هو المرجع فيه.

وما دمنا نعلم أن السنة لم تدون على عهد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، وأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم منزّه عن التفريط برسالته. فلا بد أن نفترض جعل مرجعٍ تُحدد لديه السنة بكل خصائصها. وبهذا تتضح أهمية حديث الثقلين، وقيمة إرجاع الأمة إلى أهل البيت فيه لأخذ الأحكام عنهم، كما تتضح أسرار تأكيده على الاقتداء بهم، وجعلهم سفن النجاة تارة، وأماناً للأمة أخرى، وباب حطةٍ ثالثة وهكذا... وبخاصة إذا أدركنا مقام النبوة وما يقتضيه من تنزيه عن جميع المجالات العاطفية، غير المنطقية، وإلا فما الذي يفرق بين أهل بيته عن غيرهم من الأمة ليضفي عليهم كل هذا التقديس، ويلزمها بهذه الأوامر المؤكدة بالرجوع إليهم، والإقتداء بهم، والتمسك بحبلهم؟(1).

ثانياً:

حديث الثقلين - صيغته التعبيرية - يؤكد استمرارية وجود «العترة» إلى جانب «الكتاب» إلى يوم القيامة، والعترة لا تعني «الموروث من السنة» وحده مفصلاً عن الأشخاص «القيمين» على هذا «الموروث».

فالسنة الصادرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، وعن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، وإن تم

ص: 356

تدوينها في مرحلة متأخرة، وأصبحت محفوظةً في المصادر الحديثية المعتمدة عند المسلمين، إلا أن هذا المدون - رغم الجهود المصنوية لعلماء المسلمين في تنقيته وتهذيبه - لا زال يحتضن حشداً كبيراً من الروايات الضعيفة، والمتناقضة، ولا زالت «المعايير النقدية» للأحاديث غير موحدة، مما ينتج قناعات اجتهادية متعددة في صحة النصوص وفي دلالاتها...

لا أعني بكلامي إثارة الشك حول «السنة المدونة»، فهي المصدر الثاني المعتمد في الاستنباط عند المسلمين، وهم يتحرون الدقة دائماً في الأخذ بالروايات، وإن كان البعض قد يخضع لمؤثرات ذاتية أو موروثية في التعاطي مع الأحاديث.

وما أعنيه أن هذه «السنة المدونة» ليست «الثقل الآخر» للكتاب - كما هو حديث الثقلين - لأن الاختلاف في ما هو من السنة، وفي فهم السنة، كما هو الاختلاف في فهم القرآن، كل هذا يفرض أن يكون إلى جانب القرآن «قيم» يعطي الفهم الأصيل للقرآن حينما تتضارب الأفهام، ويحمي «السنة» ويحدد دلالاتها الصحيحة.

هذا «القيم» هو الإمام المعصوم، وهو المعني بـ «العترة» في حديث الثقلين، فالقيم من أئمة أهل البيت يمثل «الثقل الآخر» فإذا كان «الكتاب والعترة» لا يفترقان منذ خلفهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذه الأمة، وحتى الورود عليه الحوض يوم القيامة، فهذا يفرض وجود «الإمام» في كل الأعصر والأزمنة، وإلا تم الافتراق.

وهكذا لا يمكن أن نفهم حديث الثقلين بعيداً عن هذه الرؤية، وإن محاولات الفهم الأخرى غير قادرة على أن تُعطي لهذا الحديث مضمونه الأصيل، وما دام الحديث ثابتاً كما دونته أوثق المصادر المعتمدة عند المسلمين، فالمسألة في ما هي دلالاته؟ وما هي معطياته على صعيد الفكر والتشريع، وعلى صعيد الواقع والتطبيق؟

قد تتجه بعض الرؤى إلى إعطاء الحديث مضموناً محدوداً يبتعد به عن مدلولاته الكبيرة، ولعل هذا الاتجاه في الفهم والتفسير قد فرضته قناعاتٌ مذهبيةٌ

معينة، تجد في التسليم بتلك الدلالات تنافياً صريحاً مع بعض «المسلمات» المذهبية مما يدفع بها - ومن خلال محاولات مقصودة - إلى إقصاء النص عن مدلولاته الحقيقية، بعد أن يستعصي على محاولات الحذف والإلغاء في ما يملكه من قوة «إسنادية» غير قابلة للחדش والتوهين.

النقطة الثالثة:

وهكذا ينتظم حديث الثقلين في سياق الأدلة العامة ضمن «السند الديني» لتأكيد الحقيقة الإيمانية بوجود «الإمام المهدي» وبقائه حياً في انتظار اليوم الموعود .

- فالنص على «المنظومة الإمامية الاثني عشرية».

- وحديث «أن الأرض لا تخلو من حجة».

- وحديث «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية».

- وأخيراً «حديث الثقلين».

ص: 358

2- (الدلة الخاصة): «منظومات احاديث الامام المهدي»

اشارة

ص: 359

السند الديني - الأدلة الخاصة:

المنظومة الأولى المهدي من أهل البيت عليهم السلام

ص: 361

في القسم الأول من هذا الكتاب، وفي سياق معالجة «الإشكالية الأولى» تناول البحث - ومن خلال قراءة سنديّة - عدداً كبيراً من «الأحاديث» الواردة في شأن «الإمام المهدي»، والتي دونها الأجلاء من الحفاظ والعلماء في مصنفاتهم، مما أنتج رؤية واضحة حول هذه المسألة.

وفي هذا المفصل من الكتاب، تفرض «منهجية البحث» التعاطي - مرةً أخرى - مع تلك «الأحاديث» ضمن العنوان المطروح - هنا - «منظومات أحاديث الإمام المهدي».

إلا أن القراءات السابقة، وفرت الجهد في أن نعيد «المعالجات السندية» وقد تفرض مسارات البحث الإشارة بإيجازٍ إلى شيءٍ من ذلك.

والمنظومة الأولى من هذه المنظومات لا تصيف جديداً إلى القارئ في ما هي «النصوص»، غير أن المعالجة «المنهجية» تصفي رؤيةً جديدةً في قراءة تلك النصوص.

(1) مسند أحمد بن حنبل (1: 647/105):

** عن علي [عليه السلام] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل: (وثقه أبوه وآخرون).

* أحمد بن حنبل الشيباني: (إمام المذهب الحنبلي).

* الفضل بن دكين. (وثقة أئمة الجرح والتعديل).

* ياسين العجلي: (وثقه ابن معين وآخرون).

* إبراهيم بن محمد بن الحنفية: (وثقه العجلي وابن حبان وصدقه ابن حجر).

* محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية: (من رجال الصحيحين ثقة).

انظر:

- إسناد الحديث الأول - العلماء الذين دونوا أحاديث المهدي.

(2) المصنف في الأحاديث والآثار (15: 197/19490).

** الممتن نفسه «المَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

رجال الإسناد:

* أبو بكر بن أبي شيبة: (من رجال الصحيحين، أحد الأجلاء الثقات).

* أبو داود الحفري: (من رجال مسلم، أحد الثقات الأثبات).

* ياسين العجلي: (تقدم).

* إبراهيم بن محمد بن الحنفية. (تقدم).

* محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية. (تقدم).

انظر:

- إسناد الحديث الأول - الأحاديث العامة.

(3) سنن ابن ماجه (2: 4085/23):

** الممتن نفسه «المَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

ص: 364

رجال الإسناد:

* محمد بن يزيد ابن ماجه: (أحد الحفاظ الكبار صاحب السنن).

* عثمان بن أبي شيبة: (من شيوخ البخاري أحد الأجلء الثقات).

* ياسين العجلي: (تقدم).

* إبراهيم بن محمد بن الحنفية: (تقدم).

* محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية: (تقدم).

انظر:

- إسناد الحديث الأول - الأحاديث العامة.

(4) الفتن والملاحم (ص 232):

** «المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»

رجال الإسناد:

* نعيم بن حماد المروزي: (من رجال البخاري وثقه ابن معين وآخرون).

* القاسم بن مالك المازني» (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* ياسين المجلي: (تقدم).

* إبراهيم بن محمد بن الحنفية: (تقدم).

* محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية: (تقدم).

انظر:

- إسناد الحديث الثاني - الأحاديث العامة.

ص: 365

(5) المصنف في الأحاديث والآثار (15: 198/19494):

** عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

«لَوْلَمْ يَبَقَ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا».

رجال الإسناد:

* أبو بكر بن أبي شيبة: (من رجال الصحيحين أحد الأجلء الثقات).

* الفضل بن دكين أبو نعيم: (من رجال الصحيحين أحد الأجلء الثقات).

* فطر بن خليفة: (وثقه ابن معين وأحمد وآخرون).

* القاسم بن أبي بزة: (من رجال الصحيحين وثقه ابن معين وآخرون).

* أبو الطفيل عامر بن واثلة: (صحابي أخرج له البخاري ومسلم).

انظر:

- إسناد الحديث الثالث - الأحاديث العامة.

(6) مسند أحمد بن حنبل (1: 123/776):

** عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا [عليه السلام] يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لَوْلَمْ يَبَقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَجُلًا مِنَّا، مَلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا».

رجال الإسناد:

* عبد الله بن أحمد بن حنبل: (وثقه أبوه وآخرون).

* أحمد بن حنبل الشيباني. (إمام المذهب الحنبلي).

ص: 366

* حجاج بن محمد المصيصي: (من رجال الصحيحين وثقه أحمد وآخرون).

* الفضل بن دكين أبو نعيم: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* فطر بن خليفة: (وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* القاسم بن أبي بزة: (من رجال الصحيحين وثقه ابن معين وآخرون).

* أبو الطفيل: (صحابي).

انظر:

إسناد الحديث الرابع - الأحاديث العامة.

(7) سنن الترمذي (7: 2232/9):

** عن أبي هريرة قال: [قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم]:

«لَوْ لَمْ يَبَقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي [رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمُهُ اسْمِي]».

رجال الإسناد:

* أبو عيسى الترمذي: (الإمام الحافظ مصنف الجامع).

* عبد الجبار بن العلاء العطارة: (من رجال مسلم، وثقه أحمد وآخرون).

* سفيان بن عيينة: (من رجال الصحيحين، أحد الأجلء الأثبات).

* عاصم بن أبي النجود: (من رجال الصحيحين، أثنى عليه ووثقه أئمة الجرح والتعديل).

* أبو صالح السمان ذكوان: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

ص: 367

* أبو هريرة: (صحابي أخرج له البخاري ومسلم).

انظر:

- إسناد الحديث الخامس - الأحاديث العامة.

(8) مسند أحمد بن حنبل (3: 45/11319):

** عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِيءَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا - قَالَ - ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِثْرَتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - يَمْلؤها عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

رجال الإسناد:

* محمد بن جعفر الهذلي غندر: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* عوف بن أبي جميلة: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* أبو الصديق الناجي: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* أبو سعيد الخدري: (صحابي أخرج له البخاري ومسلم).

انظر:

- إسناد الحديث السادس - الأحاديث العامة.

(9) مسند أبي يعلى الموصلي (2: 274/987):

** المتن كما في مسند أحمد.

ص: 368

رجال الإسناد:

* أبو يعلى الموصلي: (من الحفاظ المتقنين كما عن ابن حبان).

* أبو خيثمة النسائي: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* يحيى بن سعيد القطان: (من رجال الصحيحين أحد الأجلاء الحفاظ).

* عوف ابن أبي جميلة: (تقدم).

* أبو الصديق الناجي: (تقدم).

* أبو سعيد الخدري: (صحابي).

انظر:

-إسناد الحديث السادس - الأحاديث العامة.

(10) مسند أحمد بن حنبل (1: 3570/490).

** عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمَهُ إِسْمِي».

رجال الإسناد:

* سفيان بن عيينة: (انظر رقم 7).

* عاصم بن أبي النجود: (انظر رقم 7).

* زر بن حبيش: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* عبد الله بن مسعود: (صحابي).

انظر:

-إسناد الحديث السابع - الأحاديث العامة.

ص: 369

(11) الجامع الصحيح (7: 9/2232):

** عن عبد الله [بن مسعود] عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمُهُ إِسْمَى».

رجال الإسناد:

* أبو عيسى الترمذي: (انظر رقم 7).

* عبد الجبار بن العلاء العطار: (انظر رقم 7).

* سفيان بن عيينة: (انظر رقم 7).

* عاصم بن أبي النجود: (انظر رقم 7).

* زر بن حبيش: (انظر رقم 10).

* عبد الله بن مسعود: (صحابي).

انظر:

- إسناد الحديث الثامن - الأحاديث العامة.

(12) مسند أحمد بن حنبل (1: 490/3572):

** عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا - أَوْ قَالَ - لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمُهُ إِسْمَى».

رجال الإسناد:

* يحيى بن سعيد القطان: (انظر رقم 9).

* سفيان بن عيينة: (انظر رقم 7).

* عاصم بن أبي النجود: (انظر رقم 7).

ص: 370

* زر بن حبيش: (انظر رقم 10).

* عبد الله بن مسعود: (صحايف).

انظر:

-إسناد الحديث التاسع - الأحاديث العامة.

(13) سنن أبي داود (4: 4282/106):

**المتن كما ينفى مسند أحمد.

رجال الإسناد:

* أبو داود سليمان بن الأشعث: (الإمام الحافظ صاحب السنن).

* مسدد بن مسرهد: (أحد شيوخ البخاري وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* يحيى بن سعيد القطان: (انظر رقم 9).

* عاصم بن أبي النجود: (انظر رقم 7).

* زر بن حبيش: (انظر رقم 10).

* عبد الله بن مسعود: (صحايف).

انظر:

-إسناد الحديث التاسع - الأحاديث العامة.

(14) الجامع الصحيح (7: 8/2231):

**المتن كما في مسند أحمد - بتفاوتٍ يسيرٍ جدا - .

رجال الإسناد:

* أبو عيسى الترمذي: (انظر رقم 7).

* عبيد بن أسباط: (روى عنه البخاري في جزء القراءة وذكره ابن حبان في الثقات).

* أسباط بن محمد: (من رجال الصحيحين، وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* سفيان الثوري: (من رجال الصحيحين أحد أجلاء الحفاظ).

* عاصم بن أبي النجود: (انظر رقم 7).

* زر بن حبيش: (انظر رقم 10).

* عبد الله بن مسعود: (صحابي).

انظر:

- إسناد الحديث التاسع - الأحاديث العامة.

(15) مسند أحمد بن حنبل (1: 3571/490):

** عن عبد الله [بن مسعود] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه [واله] وسلم): «لَا تَقْضِي الْأَيَّامُ، وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمُهُ اسْمِي».

رجال الإسناد:

* عمر بن عبيد الطنافسي: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* عاصم بن أبي النجود: (انظر رقم 7)

وزير بن حبيش: (انظر رقم 10).

وعبد الله بن مسعود: (صحابي).

انظر:

- إسناد الحديث العاشر - الأحاديث العامة.

(16) مسند أحمد بن حنبل (3: 11136/22):

** عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تُقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجْلَى أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ».

رجال الإسناد:

* أبو النضر البغدادي: (من رجال الصحيحين وثقه ابن معين وآخرون).

* شيبان بن عبد الرحمن: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* مطر بن طهمان: (من رجال مسلم، صالح الحديث).

* أبو الصديق الناجي: (انظر رقم 8).

* أبو سعيد الخدري: (صحابي).

انظر:

- إسناد الحديث الخامس عشر - الأحاديث العامة.

(17) سنن أبي داود (4: 2485/107):

** عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الْمَهْدِيُّ مَنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

رجال الإسناد:

* أبو داود سليمان بن الأشعث: (انظر رقم 13).

* سهل بن تمام السعدي: (صدوق يخطئ كما عن ابن حجر).

* عمران بن داود القطان: (قال عنه البخاري صدوق يهمل).

ص: 373

* قتادة بن دعامة: (من رجال الصحيحين وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* أبونضرة العبدي: (من رجال مسلم وثقه أئمة الجرح والتعديل).

انظر:

إسناد الحديث السادس عشر - الأحاديث العامة.

(18) مسند أحمد بن حنبل (3: 11229/34):

** عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «تُمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي، يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا».

رجال الإسناد:

* أبو سهل البصري: (من رجال الصحيحين من الثقات).

* حماد بن سلمة: (من رجال مسلم وثقه أئمة الجرح والتعديل).

* مطرف المعلى: (من الثقات الأثبات).

* أبو الصديق الناجي: (انظر رقم 8).

* أبو سعيد الخدري: (صحابي).

انظر:

- إسناد الحديث السابع عشر - الأحاديث العامة.

ص: 374

المنظومة الثانية الإمام المهدي ينتمي إلى فاطمة الزهراء عليهما السلام

إشارة

ص: 375

الإمام المهدي ينتمي إلى فاطمة الزهراء عليها السلام

(1) سنن ابن ماجه (2: 24 / 4086):

** عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «ألمهدي من وُلِدِ فاطمة».

رجال الإسناد:

* أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه (ت/ 273 هـ):

- أحد الحفاظ الكبار المعروفين صاحب السنن

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 636 / 659.

- تهذيب الكمال 6: 568 / 6302

- تهذيب التهذيب 9: 457 / 6704.

* أبو بكر عبد الله بن أبي شيبه (ت/ 235 هـ):

- من شيوخ البخاري.

- أحد رجال الصحيحين.

- من أجلاء الحفاظ.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 432 / 439.

- تهذيب الكمال 4: 264 / 3514.

ص: 377

- تهذيب التهذيب 6: 3695/5.

* أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني (ت/ 221 هـ):

- من رجال صحيح البخاري.

- أخرج له من أصحاب السنن الأربعة (النسائي وابن ماجه).

- أثنى عليه أحمد ووثقه يعقوب بن أبي شيبة والحافظ ابن حجر، وعبر عنه الذهبي بالحافظ الحجة محدث الجزيرة.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 474/463.

- تهذيب الكمال 1: 67/57.

- تهذيب التهذيب 1: 77/51.

* الحسن بن عمر أبو المليح الرقي (ت/ 181 هـ):

- أخرج له البخاري في «التعليق».

- وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والدارقطني وابن حجر، وآخرون.

انظر:

- تهذيب الكمال 2: 1229/157.

- تهذيب التهذيب 2: 1338/280.

- الكاشف 1: 1060/180.

* زياد بن بيان الرقي:

- أخرج له أبو داود وابن ماجه.

- ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال عنه: «كان شيخاً صالحاً».

- وقال عنه الذهبي في الكاشف: «صدوقٌ قانتٌ لله».

- وقال ابن حجر في التقریب: «صدوقٌ عابد».

انظر:

- الكاشف 1: 282 / 1685.

- تهذيب الكمال 3: 42 / 2011.

- تهذيب التهذيب 3: 314 / 2144.

- تقریب التهذيب 1: 265 / 89.

* علي بن نفيل أبو محمد الحراني (ت / 125 هـ):

1- أخرج له أبو داود وابن ماجه.

2- أثنى عليه أبو مليح الرقي وذكر منه صلاحاً.

- وقال أبو حاتم، وابن حجر: «لا بأس به».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

- وذكره البخاري ولم يورد فيه جرحاً.

- انظر:

- ميزان الاعتدال 3: 160 / 5959.

- تهذيب الكمال 5: 307 / 4735.

- تهذيب التهذيب 7: 330 / 4986.

- تقریب التهذيب 2: 45 / 422.

3- ليس صحيحاً ما نسب إلى العقيلي من تضعيف الحديث كما عن ابن خلدون في مقدمته (214 ف52)، وغاية ما يحاول أن يؤكد العقيلي من خلال كلامه، انفراد ابن نفيل بالحديث، وعدم وجود المتابع له، والإنفراد ليس - دائماً - من أسباب الضعف، حسب ما هو مقررٌ وثابتٌ عند الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده (انظر: منهج النقد في علوم الحديث 399 - 402).

وأما دعوى الإنفراد في هذا الحديث - كما عن العقيلي - فغير صحيحة، ولا مسلمة، وذلك لسببين:

السبب الأول:

وجود المتابعات الكثيرة (انظر: الحديث الثاني عشر - الإشكالية الأولى - نقد العنصر الأول، عنوان «الحفاظ والعلماء الذين دونوا أحاديث الإمام المهدي»).

السبب الثاني:

الحديث موافق لما ثبت من أن المهدي من أهل البيت - وفيما جاء في هذا الكتاب شواهد كثيرة على ذلك - فيكون هذا الحديث مخصصاً لتلك العمومات.

* سعيد بن المسيب (ت/ 105 هـ):

- من رجال الصحيحين، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار - كما عن ابن حجر -، أثنى عليه أئمة الجرح والتعديل ثناءً بالغاً.

انظر:

- تذكرة الفقهاء 1: 38/54.

- تهذيب الكمال 3: 2342/198.

- تهذيب التهذيب 4: 2489/75.

- تقريب التهذيب 1: 260/305.

(2) سنن أبي داود (4: 107/4284):

** عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «المُهْدِي مِنْ عَتْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ».

ص: 380

رجال الإسناد:

* أبو داوود سليمان بن الأشعث (ت/ 275 هـ):

- أحد الحفاظ الكبار المعروفين صاحب السنن.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 615/591.

- تهذيب الكمال 3: 2476/262

- تهذيب التهذيب 4: 2628/153

* أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت/ 246 هـ):

- من رجال صحيح مسلم، وثقة العقيلي والخليلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووصفه بالصدق أبو حاتم، وقال عنه الذهبي في التذكرة: «الحافظ الكبير المجود»، وقال ابن حجر في التقریب: «ثقة حافظ».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 2: 520/505.

- تهذيب التهذيب 1: 3/10.

- تقریب التهذيب 1: 3/9

* عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي (ت/ 220 هـ):

- من رجال الصحيحين: وثقه ابن معين، وأبو حاتم والعجلي، وابن حجر، والذهبي، وآخرون.

انظر:

- ميزان الاعتدال 2: 4249/403.

- تهذيب التهذيب 5: 3361/154.

- تقریب التهذيب 1: 230/406.

* أبو مليح الرقي:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

* زياد بن بيان:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

* علي بن نفيل:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

وسعيد بن المسيب:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

(3) تاريخ البخاري (3: 346):

** عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «الْمَهْدِيُّ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ».

رجال الإسناد:

* أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت/ 256 هـ):

- الحافظ الكبير المعروف صاحب الصحيح.

* عبد الغفار بن داوود أبو صالح الحراني (ت/ 228 هـ):

1- من شيوخ البخاري، أخرج له في صحيحه.

- أخرج له أبو داوود، والنسائي وابن ماجه.

- روى عنه عددٌ من الأجلء

2- قال ابن حجر في التهذيب عن ابن يونس: «كان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، وكان ثقةً ثبتاً حسن الحديث».

ص: 382

- وقال ابن حجر في التقریب «ثُمَّ فقیه».

- وذكره ابن حبان في «الثقات».

- وقال أبو حاتم: «صدوق».

انظر:

- تهذیب الكمال 4: 4074/535.

- تهذیب التهذیب 6: 4289/321.

- تقریب التهذیب 1: 1265/514.

* أبو المليح الرقي:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

* زياد بن بيان:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

علي بن نفيل:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

* سعيد بن المسيب:

- (انظر رقم 1/ المنظومة الثانية).

(4) المستدرک علی الصحیحین (4: 600/8671):

** أم سلمة تقول: سمعت النبي (صلى الله [وآله] وسلم) يذكر المهدي فقال: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ».

رجال الإسناد:

* أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ):

- قال عنه الذهبي في التذكرة: «الحافظ الكبير إمام المحدثين».

- وأثنى عليه آخرون ثناءً كبيراً.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 3: 962/1039.

- تهذيب سير أعلام النبلاء 2: 3747/261

- طبقات علماء الحديث 3: 941/237

* أبو النصر محمد بن محمد الطوسي (ت/ 344 هـ):

- من العلماء الحفاظ الموصوفين بالعبادة والصلاح (انظر إسناد الحديث الرابع عشر - الحفاظ والعلماء).

* أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت/ 280 هـ):

- عبر عنه الحافظ الذهبي في التذكرة بقوله: «الحافظ الإمام الحجة...»، وأثنى عليه آخرون (انظر إسناد الحديث الرابع عشر - الحفاظ والعلماء).

* عبد الله بن صالح:

- وثقه يحيى بن معين، وأثنى عليه آخرون (انظر إسناد الحديث الرابع عشر - الحفاظ والعلماء).

* باقي رجال الإسناد (كما في الأرقام 1، 2، 3).

(5) الفتن والملاحم (ص 228، نسبة المهدي):

** عن سعيد بن المسيب - في حديث لم يسنده ذكرناه هنا للتأييد - وقد سئل عن المهدي قال - في سياق الجواب - : «من ولدِ فاطمة».

رجال الإسناد:

* نعيم بن حماد المروزي (ت/ 228 هـ):

ص: 384

- من شيوخ البخاري وأخرج له مسلم في «المقدمة».

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من أجلاء الحفاظ.

- وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وآخرون.

انظر:

- إسناد الحديث الثاني - الأحاديث العامة.

* (1) عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي (ت 181 هـ):

- أحد رجال الصحيحين.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد كبير من أجلاء الحفاظ.

- قال عنه أئمة الجرح والتعديل بأنه «أحد الأئمة الإعلام، وحفاظ الإسلام».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 260 / 274.

- تهذيب الكمال 4: 3508 / 258.

- تهذيب التهذيب 5: 3687 / 338.

* (2) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت / 211 هـ):

- من رجال الصحيحين.

- أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

- روى عنه عدد من الأجلاء.

- من الحفاظ الكبار، وثقه عدد من أئمة الجرح والتعديل.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 364/357.

ص: 385

- تهذيب الكمال 4: 4003/498

- تهذيب التهذيب 6: 4213/275.

* معمر بن راشد الأزدي (ت 154 هـ):

- من رجال الصحيحين، أخرج له أصحاب السنن الأربعة، روى عنه عددٌ من الثقات، قال عنه أئمة الجرح والتعديل بأنه من الفقهاء الحفاظ الأثبات.

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 184/190.

- تهذيب الكمال 7: 6697/181.

- تهذيب التهذيب 10: 7126/219

* قتادة بن دعامة أبو الخطاب البصري (ت/ 117 هـ):

- من رجال الصحيحين، أحد الحفاظ الكبار، أثنى عليه أئمة الجرح والتعديل ثناءً بالغاً، عبر عنه الذهبي بقوله: «حافظ العصر، وقدوة المفسرين والمحدثين».

انظر:

- تذكرة الحفاظ 1: 107/122

- تهذيب سير أعلام النبلاء 1: 758/193.

- تهذيب الكمال 6: 5437/99.

(6) كمال الدين 1: 22 228:

** عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) قال: «الْأئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

ص: 386

* الصدوق «من الثقات الأجلاء - تقدم».

* علي بن الحسين بن بابويه «من الفقهاء الثقات - تقدم».

* عبد الله بن جعفر الحميري: «شيخ، وجة، ثقة - تقدم».

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: «ثقة، عين، عظيم المنزلة - تقدم».

* عبد الله الحجاله «ثقة ثقة، ثبت» الموسوعة الرجالية الميسرة 1/ 3344.

* حماد بن عثمان، «ثقة، جليل القدر - تقدم».

* أبو بصيرة: «من الثقات - تقدم».

الإمام المهدي عليه السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام

ويمكن أن يستدل على (انتماء المهدي إلى فاطمة الزهراء) بالأحاديث الناضجة على أنه من «صلب الإمام الحسين عليه السلام، أو من (ولد أحد الأئمة).

وهذه نماذج منها:

الحديث الأول:

** قال الإمام الباقر عليه السلام: «يكونُ تِسْعَةُ أئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» الكافي 1: 533 ب 184/ح 15.

- رجال الإسناد كلهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

-الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية (النص الرابع).

الحديث الثاني:

** سنل أمير المؤمنين عليه السلام عن العترة؟

فقال: «أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم».

غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهدي 16/82).

- رجال الإسناد كلهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

-الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية (النص الثالث).

ص: 388

الحديث الثالث:

** عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم - في حديث قال :-

«وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ.. تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

غيبة النعماني ص 102.

- رجال الإسناد كلهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

- الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية (النص العاشر).

الحديث الرابع:

** عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«الْأَيُّمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ»

كفاية الأثر ص 106 ب 14 ح 2.

هذا المتن نقي مطابقي لمتون الأحاديث الصحيحة، فلا تضر الخدشة وفي إسناده بوجود بعض المسكوت عنهم، أو المجاهيل... هكذا قرر تقاد الحديث واثمته في اعتماد المتون التي لها متابعات وموافقات حتى لو كانت الأسانيد مخدوشة.

الحديث الخامس:

** قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

«الْأَيُّمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا وَ سَلَّمَ اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ، وَ مِنْهُمْ مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ».

كفاية الأثر 223 ب 30 ح 1.

ص: 389

المتن نقى مطابق لمتون الأحاديث الصحيحة، فلا تضر الخدشة في سنده.

الحديث السادس:

** عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله عنصلي الله عليه وآله وسلم يقول:

«الْأَيُّمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةَ مِئَاتٍ مِنَ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، وَالْتَّاسِعُ مَهْدِيهِمْ».

كفاية الأثر 23 ب 2 ح 1.

المتن مطابق لمتون الأحاديث الصحيحة.

الحديث السابع:

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

«يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَيْمَةٍ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ»

كمال الدين 2: 350 ب 32 ح 45.

رجال الإسناد كلهم ثقات ما خلا الحسن بن علي التفاق فهو مجهول، إلا أن المتن مطابق للمتون الصحيحة، وقد تقدم هذا الحديث مروياً عن الإمام الباقر بإسناد صحيح (الحديث الأول).

الحديث الثامن:

** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وفي حديث جاء فيه -:

«ثُمَّ تَسَعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ... إِلَى أَنْ قَالَ - وَمِنَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّمُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

كمال الدين 1: 262 ب 24 ح 10.

ص: 390

رجال الإسناد:

* الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالته».

* محمد بن الحسن بن الوليد:

- «ثقة ثقة، جليل القدر - تقدم».

* محمد بن الحسن الصفار:

- «وجه، ثقة، عظيم القدر - تقدم».

* يعقوب بن يزيد:

- «ثقة، صدوق - تقدم».

* حماد بن عيسى:

- «ثقة في حديثه صدوق - تقدم».

* عمر بن أذينة:

- «ثقة، شيخ، وجه، الموسوعة الرجالية 1/ 4122».

* (1) أبان بن أبي عياش:

- «ضعيف» الخلاصة 2/ 206.

* (2) إبراهيم بن عمر اليماني:

- «قال النجاشي عنه: شيخ من أصحابنا ثقة» الموسوعة الرجالية الميسرة 1/

ص: 391

كلاهما عن

* سليم بن قيس الهلالي:-

- «من وجوه الأصحاب، عدل، ثقة... وقد اختلفت كلماتهم في صحة نسبة الكتاب إليه، وأما هوفلا غبار عليه...».

انظر، منتهى المقال 3/1356.

* سلمان الفارسي:

- «من أجلاء الصحابة».

- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...

الحديث التاسع:

** عن أبي جعفر الثاني [الإمام الجواد] عليه السلام- في حديث رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام- وقد جاء في الحديث أسماء الأئمة من ولد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وآخرهم القائم من ولد الحسن بن علي [العسكري] الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

أصول الكافي 1: 1389/321 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم.

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظمة منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* عدة من أصحابنا:

- مما يطمأن إليه أن في هذه العدة واحداً أو أكثر من شيوخ الكليني الثقات

ص: 392

الأجلاء المعتمدين من أمثال:

- علي بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس، وعلي بن محمد بن علان، وحميد بن زياد.

* أحمد بن محمد البرقي:

- «ثقة في نفسه، وربما روي عن الضعفاء - تقدم في عدة أسانيد».

- ومن الواضح في هذا الحديث أنه يروي عن أبي هاشم الجعفري وهو من الأجلاء الثقات المعتمدين

* أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري:

- «عظيم المنزلة عند الأئمة، ثقة، شريف القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

* عن أبي جعفر الثاني [الإمام الجواد] عليه السلام مرفوقاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام...

- ورواه الكليني أيضاً (حديث 1390) عن:

* محمد بن يحيى العطاره:

- «شيخ، ثقة، عين، كثير الرواية - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن الحسن الصفاره:

- «وجه، ثقة، عظيم القدر، راجح، قليل السقط في الرواية - تقدم في أسانيد كثيرة».

* أحمد بن أبي عبد الله [البرقي]: تقدم.

* أبو هاشم الجعفري: تقدم.

** عن أبي جعفر الثاني عليه السلام...

قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر

جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين (أصول الكافي 1: 321 - 1290/322).

الحديث العاشر:

** روى الصدوق في (من لا يحضره الفقيه 1/330):

يأسناده عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر [الكاظم] عليه السلام - وذكر دعاء - فيه الإقرار بالأئمة حتى الإمام الثاني عشر (الحجة بن الحسن بن علي).

وقد صحح العلامة في الخلاصة طريق الصدوق (في الفقيه) إلى عبد الله بن جندب، وإن ضعفه صاحب معجم الرجال (10/151).

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة / الخاتمة - الرقم 215.

وأما عبد الله بن جندب البجلي فهو من الثقات وكان وكيلاً للإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام، رفيع المنزلة لديهما.

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 3197/1

الحديث الحادي عشر:

** عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما هو كائن، ثم قال:

«لَوْلَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ جُلًّا مِنْ وُلْدِي إِسْمُهُ إِسْمِي. فَقَامَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ وُلْدِكَ، قَالَ [صلى الله عليه وآله وسلم]: هُوَ مِنْ وُلْدِي هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

ص: 394

- أورده الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في (صفة المهدي).

- قال المقدسي الشافعي في (عقد الدرر ص 24، 25 ب1) بعد ذكر الحديث: أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي.

وأوردت الحديث مصادر أخرى:

- ذخائر العقبي ص 136، 137.

- ينابيع المودة ص 488 - 490 ب 94.

- كشف الغمة عن أبي نعيم في الأحاديث الأربعين 2: 469/ح 6.

* فرائد السمطين 2: 225 - 226/ح 575.

- لسان الميزان 3: 238.

- المتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد.

الحديث الثاني عشر:

** عن عبد الله بن عمرو قال:

«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، [و] لَوْ اسْتَقْبَلْتَهُ الْجِبَالُ لَهَدَّ مَهَا، وَاتَّخَذَ فِيهَا طُرُقًا»

أوردت هذا الحديث عدة مصادر:

- الفتن لنعيم بن حماد (ج 5: 199 في نسبة المهدي).

- البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي (ص 93 ب 16).

- الملاحم والفتن ص 85، 86 ب 195.

- عقد الدرر ص 127 ب 5، 223 ب 9 ف 3، ولفظه في الأخير «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ».

ص: 395

الحديث الثالث عشر:

** عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم يقول:

«لا يذهب من الدنيا [لا تذهب الدنيا - خ] حتى يقوم بأمر أمي رجل من صلبي الحسين عليه السلام، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً»،
قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال [صلى الله عليه وآله وسلم]: هو التاسع من صلبي الحسين عليه السلام».

أوردت هذا الحديث عدة مصادر:

- كفاية الأثر ص 97 ب 12 ح 3.

- البحار 36: 318 ب 41 ح 169.

- الصراط المستقيم 2: 116 115 ب 10 ق 1 ف 3.

- الحديث له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث الرابع عشر:

** عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل... قلنا: متى يقوم قائمكم؟

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وهو التاسع من صلبي الحسين عليه السلام.

أوردت هذا الحديث المصادر التالية:

- كفاية الأثر ص 106.

- البحار 36: 322 ب 41 ح 176.

- الصراط المستقيم 2: 116 ب 10 ق 1 ف 13.

- الحديث له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث الخامس عشر:

** عن عبد الرحمن بن سليل قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:

«مَدَامَا أَتَانَا عَشْرَ مَهْدِيدِيًّا، أَوْلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ...».

انظر:

- مقتضب الأثر ص 23.

- كفاية الأثر 231، 232 ب 31 ح 2.

- كمال الدين 1: 317 ب 30 ح 2.

- البحار 36: 385 ب 43 ح 6.

51: 133 ب 3 ح 4.

- إثبات الهداة 2: 133 ب 9 ح 134.

- الحديث له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث السادس عشر:

** عن علي بن رئاب قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في آخره:

«ثُمَّ يَظْهَرُ أَمِيرُ الْأَمْرِ، وَقَاتِلُ الْكُفْرِ، السُّلْطَانُ الْمَأْمُولُ، الَّذِي تَحِيرَتْ فِي غَيْبَتِهِ الْعُقُولُ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، يُظْهِرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ...».

- كشف الأستار ص 221.

- الأربعين (كفاية المهدي) ص 31 ذيل ح 1.

ص: 397

* الفضل بن شاذان، «فقيه، ثقة، جليل القدر - تقدم».

* الحسن بن محبوب، «ثقة، عين، جليل القدر - تقدم».

* علي بن رئاب، «ثقة، جليل القدر - تقدم».

* عن أبي عبد الله عليه السلام...

الحديث السابع عشر:

** عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«لَتَسْعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهَرُ لِلدِّينِ، وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ».

- كمال الدين 1: 304 ب 26 ح 16.

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وصدقه وجلالته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- «ثقة، دين، فاضل - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن إبراهيم القمي:

- «ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب - تقدم في أسانيد كثيرة».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقة، من شيوخ الإجازة - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن معبد:

- «قال الطوسي والنجاشي له كتاب، وفي الفهرست: أخبرنا به عدة من أصحابنا» منتهى المقال 2116/5

ملاحظة:

حينما يقال: له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا، وفي هذا إichاء بالاعتماد عليه وقبول رواياته.

و الحسين بن خالد:

- «روى عنه البزنطي بسندٍ صحيحٍ (الكافي 4 / 255)، يظهر من بعض الكلمات فضله وجلالته».

انظر:

- منتهى المقال 865/3.

* عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام...

الحديث الثامن عشر:

** عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، أنت القائم بالحق؟

فقال [عليه السلام]: «نَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمَلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي - إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ-».

- كمال الدين 2: 361 ب/34 ح.5.

ص: 399

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وصدقه وجلالته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- «ثقةٌ، دينٌ، فاضلٌ - تقدم في عدة أسانيد».

* علي بن إبراهيم القمي:

- «ثقةٌ في الحديث، ثبتٌ، معتمدٌ، صحيح المذهب - تقدم في أسانيد كثيرة».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدم في أسانيد كثيرة».

* صالح بن السندي:

- «له كتاب، ويظهر من ابن الوليد الوثوق به، وروى عنه جعفر بن بشير، وقيل روى عن جعفر بن بشير الذي قال فيه النجاشي: روى عن الثقات ورووا عنه (ج1: 297/رقم 302) وفي هذا أيضاً دلالة على وثاقة ابن السندي».

انظر:

- منتهى المقال 1447/4، وهامشه رقم (7).

* يونس بن عبد الرحمن:

- «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدم».

* عن موسى بن جعفر [الإمام الكاظم] عليه السلام.

الحديث التاسع عشر:

** سئل الإمام الرضا عليه السلام: ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال: «الرابع من وُلدي»

وهذا يعني أنه ينتمي إلى فاطمة الزهراء عليها السلام.

- كمال الدين 2: 371/ح 5.

- الحديث صحيح الإسناد ، فرجاله ثقات.

انظر:

- المنظومة الثالثة / الحديث رقم (18).

الحديث العشرون:

** سئل الإمام الرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال: «أنا صاحبُ هذا الأمرِ ولكنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أُمِّلَها عَدْلًا كَمَا مُلِّتُ جَوْرًا.

- إلى أن قال -:

«ذاك الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي...»

= وهذا يعني الانتماء إلى فاطمة الزهراء عليهما السلام.

- كمال الدين 2: 350 به 35/ح 7.

- الحديث صحيح الإسناد ، فرجاله ثقات.

انظر:

- المنظومة الثالثة / الحديث رقم (12).

ص: 401

**** قيل للإمام الحسن العسكري عليه السلام: فمن الحجة والإمام بعدك؟**

فقال: «ابني مُحَمَّدٌ هُوَ الإِمَامُ وَ الحُجَّةُ بَعْدِي...».

كمال الدين 2: 276 ب38/ح 9.

- الحديث صحيح الإسناد، فرجاله ثقات.

انظر:

- المنظومة الثالثة / الحديث رقم (14).

الحديث الثاني والعشرون:

**** قيل للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: أخبرنا بالذي فرض الله تعالى طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم؟ فذكر عليه السلام أسماء الأوصياء إلى الثاني عشر منهم وهو القائم المنتظر.**

- غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهتدي - الأربعين - 20/92).

- الحديث صحيح الإسناد ، فرجاله ثقات.

انظر: المنظومة الثالثة / الحديث رقم (15).

الحديث الثالث والعشرون:

**** عن الإمام الرضا عليه السلام:**

«كَأَنِّي بِالشَّيْبَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الثَّلَاثِ مِنْ وُلْدِي كَالنَّعَمِ يَطْلُبُونَ المَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ.

قلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله؟

قال: لِأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ».

ص: 402

- كمال الدين 3: 480 ب44/ح4.

= الثالث من ولدي: الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

- وفي بعض النسخ «عند فقدهم الرابع من ولدي» فيراد الإمام الحجة عليه السلام.

- الحديث صحيح الإسناد، فرجاله ثقات.

انظر:

المنظومة الثالثة / الحديث رقم (20).

الحديث الرابع والعشرون:

** عن الإمام الهادي عليه السلام:

«الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ؟

قلت: ولم جعلني الله فداك؟

قال: لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَةً».

- كمال الدين 2: 648/ح4.

- الحديث صحيح الإسناد، فرجاله ثقات.

انظر:

- المنظومة الثالثة/ الحديث رقم (21) .

الحديث الخامس والعشرون:

** عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول:

«الْأُمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُهُمْ».

- كفاية الأثر 23 ب2/ح1.

- ومر بلفظ قريب عن أبي أمامة (الحديث الرابع).

- الإسناد فيه مجاهيل، إلا أن المتن له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث السادس والعشرون: [عليه السلام].

** قال أبو جعفر الإمام [الباقر] عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم- وذكر الأئمة الاثني عشر وآخرهم الحجة بن الحسن [العسكري].

- غيبة الفضل بن شاذان / كفاية المهتدي (الأربعين) 10/69

- الحديث صحيح الإسناد.

انظر:

- المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية / الحديث الخامس.

ص: 404

المنظومة الثالثة: الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام

ص: 405

الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام

(1) كمال الدين (1: 267/35 ب 24):

** عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«الْأئِمَّةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت/381):

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 16: 11292/316

- حاوي الأقوال 2: 592 / 231.

- نقد الأقوال 4: 273 / الرقم 4925 / 569.

* أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي:

- من مشايخ الصدوق روى عنه كثيراً في كتبه مترضياً عليه.

- وثقه عددٌ من الأعلام.

- تناولنا الحديث عن وثاقته في إسناد سابق.

ص: 407

انظر:

- إسناد النص الثاني - الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية.

* محمد بن يحيى العطار القمي أبو جعفر:

- من مشايخ الكليني وقد روي عنه.

- أحد الأجلء الثقات الأثبات المعتمدين في الرواية.

انظر:

- معجم رجال الحديث 18: 11982 / 30.

- حاوي الأقوال 2: 656 / 287.

- نقد الرجال 4: 347 / الرقم 5167 / 811.

* محمد بن عبد الجبار [محمد بن أبي الصهبان]:

- من أصحاب الأئمة (الجواد والهادي والعسكري) عليهم السلام.

- روى عنه عددٌ من الأجلء

- وثقه الشيخ في رجاله (17/423) والعلامة في الخلاصة (25 / 142).

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 9997 / 262.

- حاوي الأقوال 2: 615 / 259.

- نقد الرجال 4: 238 / الرقم 4812 / 456.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 1126 / 517.

* أبو أحمد الأزدي محمد بن زياد [محمد بن أبي عمير] (ت / 217):

- من الأجلء الثقات الأثبات المعتمدين في الرواية.

- أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الكاظم والرضا والجواد) عليهم السلام.

- أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه - حسب قول الكشي -.

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 10018 / 279.

- حاوي الأقوال 2: 528 / 174.

- نقد الرجال 4: 106 / الرقم 49 / 4405.

* أبان بن عثمان البجلي الأحمر:

- من الثقات، روى عن الإمامين (الصادق والكاظم) عليهما السلام، وعده الكشي في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، وتصديقهم، والإقرار لهم بالفقہ.

- روى عنه عددٌ من الأجلء أمثال محمد بن أبي عمير الذي لا يروي إلا عن «ثقة».

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 37 / 157.

- حاوي الأقوال 1: 96 / 210.

- نقد الرجال 1: 42 / الرقم 14 / 22.

* ثابت بن دينار أبو حمزة الشمالي (ت / 150 هـ):

- من الثقات العدول المعتمدين في الرواية.

- لقي أربعة من أئمة أهل البيت (الحسين والسجاد والباقر والصادق) عليهم السلام.

انظر:

- معجم رجال الحديث 3: 1953 / 385.

- حاوي الأقوال 1: 114 / 227.

- نقد الرجال 1: 311 / الرقم 14 / 840.

* سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام:

- الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولد بالمدينة المنورة، الخامس من شعبان 38 هـ.

- توفي بالمدينة المنورة (25 محرم 95 هـ)، فن في البقيع.

- عمره الشريف 57 سنة.

* سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام.

- الإمام الثالث من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولد بالمدينة المنورة (3 شعبان 3 هـ).

- استشهد في كربلاء، العاشر من محرم سنة 61 هـ - دفن في كربلاء.

- عمره الشريف: 58 سنة.

* سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

- الإمام الأول من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

- ولد في مكة المكرمة (في بيت الله) 13 رجب قبل الهجرة بثلاثٍ وعشرين سنة.

- استشهد في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة 40 هـ - دفن في النجف الأشرف.

- عمره الشريف 63 سنة وقبل 65 سنة.

(2) أمالي الصدوق (ص 172 مجلس 23 / حديث 11):

** المتن نفسه كما في كمال الدين

- الإسناد نفسه كما في الإكمال وفيه (عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي) وهو الصحيح.

(3) عيون أخبار الرضا (1: 66 باب 6 الحديث 34):

** المتن نفسه كما في (الإكمال) و(الأمالي).

- الإسناد كما في (الأمالي).

(4) أمالي الصدوق (م 728 مجلس 91 الحديث 998/10):

** عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني بعدد الأئمة بعدك، فقال:

«يَا عَلِيُّ هُمْ اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَنْتَ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* أحمد بن هارون الفامي [القاضي]:

1- من مشايخ الصدوق في الخصال والعيون.

- روى عنه أبو جعفر بن بابويه، وذكره في الخصال، وفي الأمالي مترضا عليه.

- ذكره الطوسي في رجاله (413/59) في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام).

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 1004/354

- نقد الرجال 1: 177/الرقم 185/360.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 628/97.

2- استفاد بعض الأعلام أن كثرة الترضي والترحم الصادر من «الأجلاء

الأثبات الكبار» يعبر عن «الوثاقة»، فالتعظيم والاهتمام إذا كان من أمثال الكليني والصدوق والطوسي ونظائرهم. يكشف - حسب الفهم العرفي - عن وثاقة وجلالة أولئك الذين صدر في حقهم التعظيم والاهتمام، فهؤلاء الأجلاء الكبار لا يمكن أن يصدر عنهم هذا اللون من العناية في حق المجرّوحين أو المجهولين...

(انظر: الرواشح للذمامد 104 - 107، بحث في علم الرجال 252).

وفي ضوء هذه الرؤية يمكن القول بوثاقة أحمد بن هارون أحد مشايخ الصدوق في الخصال والعيون والأمال؛ كونه قد روى عنه مترصاً عليه.

3- ولو سلمنا بكون الرجل «مجهول» الحال؛ لأنه لم يرد فيه مدحٌ أو ذمٌ في كتب الرجال، فإن هذا لا يضر بسلامة المتن - موضوع البحث -؛ حيث ورد بأسانيد متعددة، وفيها الصحيح» - وفي سياقات هذه الدراسة ما يؤكد ذلك -.

ومن المقرر عند الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده أن وجود «الشواهد والمتابعات» يعطي للمتون قوة واعتباراً وإن كانت «الأسانيد» مخدوشة فالعبرة بحصول «الوثوق» بصدور الرواية، لا بوثاقة الراوي.

واعتماد الوثاقة «معيّراً إسنادياً» ناشئ من كونها - حسب الفهم العرفي - تنتج غالباً «وثوقاً نوعياً»، فالمعيارية هنا «معيّاريةً طريقيةً» وليس لها أي «خصوصية موضوعية».

قد يقال إن «الشواهد والمتابعات» في ما هو هذا المتن» لم يرد لها ذكرٌ في غير «المصادر الحديثية الشيعية» فلا تصلح للاحتجاج بها على غيرهم.

لو اعتمدنا صحة هذا القول، فإننا نجيب بأن «معالجاتنا النقدية» للنصوص والأحاديث لا تنطلق من محاولة «إقناع الآخر» بمقدار ما تشكل خلق «القناعة العلمية» لدينا في ما نقبل ومانرفض، وبتعبير آخر محاولة التوفر على

«الحجة» في سياق «المنجزية والمعدرية» فالمسألة خاضعة لسلامة «المعايير النقدية» المعتمدة في معالجة الأحاديث والروايات، وإذا تم التوفر على ذلك، من خلال الدراسة العلمية المتجردة، فلا مناص من قبول «النتائج والمعطيات» وليس دخيلاً في حسابات البحث أن يقتنع الآخرون أم لا...

نعم لا إشكال أن «المنهج العلمي الأصيل» يفرض نتائجه على كل «القناعات»، إذا تحررت الذهنيات من «المؤثرات الذاتية»، وانفتحت على معطيات البحث العلمي بكل موضوعية وتجرد.

وهنا لا تبقى المسألة في دائرة «هذا المذهب» أو «ذاك» وإنما هي «المعايير العلمية النقدية» التي تحاسب كل «الموروث الحديثي» بعيداً عن «الانتماءات المذهبية» المحدودة.

* محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أبو جعفر القمي:

- قال النجاشي: «كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام وسأله مسائل في أبواب الشريعة»، وكذلك قال العلامة في الخلاصة.

- وفي الفهرست: «له مصنفاً وروايات».

انظر:

- معجم رجال الحديث 16: 11081 / 233.

- حاوي الأقوال 2: 599 / 239.

- نقد الرجال 4: 244 / الرقم 477 / 4833.

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2: 18 / 571): «شيخ التميمين ووجههم»، وكذلك عن العلامة في الخلاصة (106 / 20) وأضاف: «ثقةً من

أصحاب أبي

ص: 413

محمد العسكري»، وفي الفهرست (429/102) : «ثقة له كتب».

انظر:

- معجم رجال الحديث 10: 6755/139.

- حاوي الأقوال 2: 402/67

- نقد الرجال 3: 93/3027

* يعقوب بن يزيد الأنباري:

- من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

- قال عنه النجاشي في رجاله (2: 426/ الرقم 1216): «روى عن أبي جعفر الثاني. وانتقل إلى بغداد، وكان ثقة صدوقاً»، وكذلك قال الكشي في رجاله (2: 1138/869)، ووثقه الطوسي في الفهرست (803/180) وفي الرجال (12/395) (2/ 425).

انظر:

- معجم رجال الحديث 130: 147 / 13749.

- حاوي الأقوال 2: 745/362.

- نقد الرجال 5: 99/5869

* الحسن بن علي بن فضال (ت 224ه):

- قال الطوسي في الفهرست (152/47) بأنه كان فطحياً ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته. وقال عنه: «روى عن الرضا عليه السلام. وكان خصيصاً به. كان جليل القدر. عظيم الشأن والمنزلة. زاهداً ورعاً ثقةً في الحديث ورواياته رضي الله عنه، له كتب». وذكره من رجاله (2/371) وقال: «كوفي ثقة».

- وذكر النجاشي روايات عبادته وورعه.

ص: 414

- واعتبره الكشي من أجلة انتهاء العلماء.

انظر:

- معجم رجال الحديث 5: 2983 /44.

- حاوي الأقوال 3: 1144 /184.

- نقد الرجال 2: 47 /الرقم 111 /1230.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 233 - 234 /1549.

* إسماعيل بن الفضل الهاشمي:

- من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

- وثقه الطوسي في الرجال (104 /17). والعلامة في الخلاصة (1/7).

والكشي عن ابن فضال (2: 393/482).

انظر:

- معجم رجال الحديث 3: 1400 /165.

- حاوي الأقوال 1: 27 /150.

- نقد الرجال 1: 226 /الرقم 62/528.

* الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .

- الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

- الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهما السلام.

* الإمام الحسين بن علي عليهما السلام:

- الإمام الثالث من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- الإمام الأول من أئمة أهل البيت عليهم لسلام.

(5) كمال الدين (1: 250 / 9 ب23):

** عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه و اله و سلم، فإذا الحسين بن علي فخذته وهو يقبل عيني، ويلثم فاه ويقول:

«أَنْتَ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدٍ، أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ [أَخُو إِمَامٍ] أَبُو أُمَّةٍ، أَنْتَ حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَبُو حُجَجٍ تَسْعَةُ مِنْ صُلْبِكَ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق:

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

-إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* علي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق:

- من الأجلاء الثقات المعتمدين

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 368 / 8062.

- حاوي الأقوال 2: 26 / 358.

- جامع الرواة 1: 574.

- نقد الرجال 3: 252 / الرقم 2551 / 81.

ص: 416

* سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي:

- قال عنه الطوسي في الفهرست (317/75): «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة».

- وقال النجاشي (ج 1: 465/401): «شيخ هذه الطائفة، وفقهها، ووجهها... لقي مولانا أبا محمد عليه السلام».

- وكذلك قال العلامة في الخلاصة (2/78).

انظر:

- معجم رجال الحديث 8: 5048/74.

- حاوي الأقوال 1: 298/409.

- جامع الرواة 1: 355.

- نقد الرجال 2: 310/310 الرقم 28/2215.

* يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري:

- من أصحاب الإمامين الرضا والهادي عليهما السلام.

- وثقه النجاشي في رجاله (ج 2: 426/426)، والطوسي في الفهرست (803/180) وفي الرجال (12/395، 2/425)، وكذلك ذكر الكشي في رجاله (3: 1138/869).

انظر:

- إسناد الحديث رقم (4) في هذا الباب.

* حماد بن عيسى أبو محمد الجهنبي (ت/209 هـ):

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

- وثقه النجاشي رجاله (ج 1: 368/337)، والطوسي في الفهرست (241/61) وفي الرجال (151/187) (1/234)، وعده الكشي (705/375) في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم.

ص: 417

انظر:

- معجم رجال الحديث 6: 3962/224

- حاوي الأقوال 1: 216/323.

- جامع الرواة 1: 273.

- نقد الرجال 2: 154/الرقم 33/1668.

* عبد الله بن مسكان:

- من أصحاب الإمامين (الصادق والكاظم) عليهما السلام.

- قال النجاشي في رجاله (ج2: 557/9): «ثقة عين»، وكذلك قال العلامة في الخلاصة (22/106)، وعده الكشي (705/375) في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه، وعده المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام.

انظر:

- معجم رجال الحديث 10: 7161/324

- حاوي الأقوال 2: 423/84.

- جامع الرواة 1: 507.

- نقد الرجال 3: 142/الرقم 247/3207.

* أبان بن تغلب بن رباح (ت/ 141 هـ):

- أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (السجاد والباقر والصادق) عليهم السلام، وروى عنهم، وكانت له عندهم منزلة، حتى أن الإمام الصادق عليه السلام لما أتاه نعي أبان قال: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان».

- من أجلاء الزوارة، وقد اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته.

ص: 418

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 28 / 142.

- حاوي الأقوال 1: 94 / 206.

- جامع الرواة 1: 9.

- نقد الرجال 1: 40 / الرقم 6 / 14.

* سليم بن قيس الهلالي:

- عده الطوسي في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين والحسين، والسجاد والباقر عليهم السلام.

- ذكره النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى.

- وروى العلامة في الخلاصة (192) عن البرقي: أنه من جملة الأولياء من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

- وحكم العلامة في الخلاصة (1/82) بتعديلة

- وقال المحقق الخوئي في المعجم (8: 220):

- «إن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته، وأما ابن داود فقد ذكره في القسمين: الأول (731) والثاني (219) ولا نعرف لذلك وجهاً صحيحاً».

انظر:

- معجم رجال الحديث 8: 5391/216

- جامع الرواة 1: 374.

- معجم الثقات 394/60 .

- نقد الرجال 2: 2387 / 355.

ص: 419

* أبو عبد الله سلمان الفارسي (ت / 39 هـ):

- من الطبقة الأولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.
انظر:

- معجم رجال الحديث 8: 5238 / 186.

(6) كمال الدين (1: 62 / 230):

** عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي) من العترة؟

فقال عليه السلام: «أَنَا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْأَيُّمَةُ التَّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَسِعُهُمْ مَهْدِيَّهُمْ وَقَائِمُهُمْ، لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت / 381):

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- اسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- من مشايخ الصدوق (قدس سره)، روى عنه وترضى عليه في المشيخة في عدة موارد، وقال عنه في بعض كتبه: «وكان رجلاً ثقة، ديناً، فاضلاً، رحمة»

ص: 420

الله عليه ورضوانه».

- وثقه العلامة في الخلاصة (37/19)، والحر العاملي في الوسائل (2: 537)، وابن داوود في رجاله (37/28) ولم يذكره أحدٌ بجرحٍ.

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 580/120.

- حاوي الأقوال 1: 66/176.

- جامع الرواة 1: 50.

- نقد الرجال 1: 125/الرقم 60/235.

* علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي:

- اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 7816/193.

- جامع الرواة 1: 545.

- حاوي الأقوال 2: 340/9.

- نقد الرجال 3: 218/الرقم 4/3474.

* إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي:

- نقل ابن طاووس الاتفاق على وثاقته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 222/316.

- معجم الثقات 5/30.

- جامع الرواة 1: 38.

- نقد الرجال 1: 94/الرقم 130/158.

* محمد بن أبي عمير أبو أحمد الأزدي:

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 10018/279.

- جامع الرواة 2: 50.

- نقد الرجال 4: 106/ الرقم 4405/49.

* غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي:

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وقد روي عنهما، وله كتاب مَبُوبٌ في الحلال والحرام يرويهِ جماعة.

- وثقه النجاشي في رجاله (ج2: 165/831).

- وكذلك العلامة في الخلاصة (1/245).

- ولم يذكره أحدٌ بجرح.

- وهو غير غياث بن إبراهيم البتري كما أثبت المحقق الخوئي في المعجم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 13: 9280/221.

- جامع الرواة 1: 658.

- نقد الرجال 4: 8/ الرقم 1/6082.

* الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

- الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام:

- الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

- الإمام الثالث من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

(7) الأصول من الكافي (1: 533/ حديث 15 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم السلام):

** عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال:

«يَكُونُ تِسْعَةُ أَيْمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت/ 328 هـ):

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- معجم رجال الحديث 18: 12038 / 50.

- جامع الرواة 2: 218

- نقد الرجال 4: 352 / الرقم 836 / 5190.

- معجم الثقات 806/119

* علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي:

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

ص: 423

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي:

- نقل ابن طاووس الاتفاق على وثاقته، أدرك الإمام الجواد عليه السلام وروى عنه، ذكره ابنه علي بن إبراهيم في تفسيره كثيراً.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي (ت/ 217 هـ):

- أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الكاظم و الرضا والجواد) عليهم السلام، وقد اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* سعيد بن غزوان الأسدي:

- من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

- أحد الثقات المعتمدين وله أصل.

- روى عنه محمد بن أبي عمير وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة.

انظر:

- معجم رجال الحديث 8: 5162/127.

- جامع الرواة 1: 361.

- نقد الرجال 2: 325/ الرقم 41/2269

ص: 424

في أبو بصير:

* يكنى به جماعة، إلا أنه إذا أطلق فيراد به (يحيى بن أبي القاسم الأسدي)

- حسب ما قرره المحقق الخوئي في المعجم - وإذا قيل بالتردد، فالأمر دائرٌ بينه وبين (ليث بن البخري ارادي) وكلاهما ثقة:

1- يحيى بن أبي القاسم الأسدي:

- من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، أحد اللقاءات الأجلاء المعتمدين، وعده الكشي في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم.

- وقد ورد في روايةٍ صحيحةٍ عن الإمام الصادق عليه السلام: «عليك بالأسدي».

انظر:

- معجم رجال الحديث 20: 13570/74

- حاوي الأقوال 3: 1189 /233.

- جامع الرواة 2: 334.

- نقد الرجال 5: 80 /الرقم 72 /5808

2- ليث بن البخري المرادي:

- من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، أحد اللقاءات الأجلاء المعتمدين، عده البعض من أصحاب الإجماع، وقد ورد في روايات صحيحة الثناء عليه من قبل الإمام الصادق عليه السلام (معجم رجال الحديث 14: 142)

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 9775 /140.

- جامع الرواة 2: 34

- حاوي الأقوال 2: 527 /171.

- نقد الرجال 4: 76 /الرقم 2/4308

ص: 425

(8) عيون أخبار الرضا (1: 52/6 ب 6):

** عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

«دخلت على فاطمة عليها السلام، وبين يديها لوحٌ فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي (عليهم السلام)».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق:

- اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته.

انظر:

- (إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب).

* أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي:

- وثقه عددٌ من الأعلام (انظر إسناد النص الثاني - الإمام المهديّ خاتمة المنظومة الاثني عشرية).

ملاحظة :

الحديث لم ينفرد به أحمد بن محمد بن يحيى العطار، فقد رواه - بنفس المتن

- عن محمد بن يحيى العطار كل من:

أ- ثقة الإسلام الكليني في الأصول من الكافي (1: 232/ الحديث 9، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم).

ب- أبو جعفر بن بابويه الصدوق في كمال الدين (1: 256 / الحديث 13 باب 24) عن طريق محمد بن موسى بن المتوكل، وفي العيون (1: 52/ الحديث رقم 7 باب 6) عن طريق الحسين بن أحمد بن إدريس.

- هي أسانيد صحيحة كما سنرى.

ص: 426

* محمد بن يحيى أبو جعفر العطار:

- من مشايخ ثقة الإسلام الكليني وقد روى عنه في الكافي: وهو أحد الأجلء الثقات الأثبات.

انظر:

-إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ت/ 262 هـ):

- من الرواة الأجلء، ثقة، عين، حسن التصانيف، أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الجواد والهادي والعسكري) عليهم السلام.

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10554 /291.

- جامع الرواة 2: 96.

- حاوي الأقوال 2: 573 /217.

- نقد الرجال 4: 4610 /183.

* الحسن بن محبوب السراد:

- من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة، عين، جليل القدر، يعد من الأركان الأربعة في عصره، وممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم كما عن الكشي.

انظر:

- معجم رجال الحديث 5: 3070 /89.

- جامع الرواة 1: 221.

- حاوي الأقوال 1: 173 /282.

- نقد الرجال 2: 56 / الرقم 134 /1353.

ص: 427

* زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني:

1- من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

- كان زيديا في مرحلة من حياته، إلا أن هناك ما يشير إلى رجوعه عن ذلك، كما تدل على ذلك بعض الروايات الصحيحة (الكافي 1: 532 / حديث 9 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم) (العيون 1: 52 / حديثان رقم 6، 7 باب 6) (كمال الدين 1: 256 / حديث 14).

- روى له أصحاب الكتب الأربعة (الكليني والصدوق والطوسي).

2- ويستدل على وثاقة الرجل بعدة أمور:

الأمر الأول:

شهادة علي بن إبراهيم القمي في تفسيره بوثاقة كل من وقع في إسناده وأبو الجارود واحد من هؤلاء (معجم رجال الحديث 7: 324).

الأمر الثاني:

شهادة الشيخ المفيد في الرسالة العددية بأنه من الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحدٍ منهم (معجم رجال الحديث 7: 4305/324).

الأمر الثالث:

اعتماد الأصحاب على ما رواه محمد بن بكر الأرجني عن زياد بن المنذر أبي الجارود - كما ذكر ابن الغضائري -.

الأمر الرابع:

أبو الجارود من أصحاب الأصول (وهذا الأمر سقناه كمؤد).

ص: 428

الأمر الخامس:

روى عنه عددٌ من الأجلء الأثبات (ذكرناه كمؤيد).

3- وأما الروايات الءامة له، فكلها رواياتٌ ساقطةٌ سندا - كما قال المحقق الخوئي في المعجم - فلا تصلح دليلاً لإثارة الشك حول الرجل.

انظر:

- معجم رجال الحديث 7: 4805 / 321.

- جامع الرواة 1: 339.

- حاوي الأقوال 3: 1579 / 474.

- نقد الرجال 2: 278 / الرقم 2106 / 35.

* الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* جابر بن عبد الله الأنصاري (ت / 78هـ):

- صحابئٌ شهد بدرًا وثمانى عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه و اله و سلم.

- من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

- من أصحاب الحسنين والسجاد والباقر عليهم السلام.

انظر:

- معجم رجال الحديث 4: 2018 / 11.

- حاوي الأقوال 1: 140 / 253.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 1070 / 161.

ص: 429

(9) الأصول من الكافي (1: 532/ حديث رقم 9، باب ما جاء في الأثني عشر والنص عليهم):

**المتن نفسه بتفاوت يسير.

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (ت/ 328 هـ):

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) في هذا الباب.

* محمد بن يحيى العطار القمي:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ت/ 262):

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* الحسن بن محبوب السراد:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

ص: 430

* الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* جابر بن عبد الله الأنصاري:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

(10) كمال الدين (1: 256/ الحديث رقم 13 ب 24):

** الممتن نفسه بتفاوتٍ يسير...

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* محمد بن موسى بن المتوكل:

- من مشايخ الصدوق، وقد أكثر الرواية عنه متريا عليه، وكان يعتمد عليه

- حسب قول المحقق الخوئي في المعجم -.

- وثقه العلامة في الخلاصة (58/149).

- وكذلك ابن داوود في الرجال (1513/185).

- وادعى ابن طاووس في فلاح السائل «الاتفاق على وثاقته».

انظر:

- معجم رجال الحديث 17: 11850/284.

- حاوي الأقوال 2: 632/272.

جامع الرواة 2: 205.

- نقد الرجال 4: 333/الرقم 754/5110.

* محمد بن يحيى العطار:

انظر:

- اسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* الحسن بن محبوب السراد:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* جابر بن عبد الله الأنصاري:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

ص: 432

(11) العيون (1: 52/ حديث رقم 7 ب6):

**المتن نفسه كما في رقم (8).

رجال الإسناد:

* الحسين بن أحمد بن إدريس القمي:

- من مشايخ الصدوق (قدس سره) ترضى عليه في موارد كثيرة، وكما أثبتنا في أسانيد سابقة أن كثرة الترضي الصادرة من الأجلاء الكبار يعبر عن الوثاقة.

- من مشايخ الثقة الثبت التلعكبري وله منه إجازة، وقد تقدم القول عن بعض الأعلام أن مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثاقة.

- روى له الشيخ الطوسي في التهذيب.

انظر:

- معجم رجال الحديث 5: 3281 / 189.

- جامع الرواة 1: 232.

- نقد الرجال 2: 75 / الرقم 13 / 1409.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1: 1700 / 255.

* أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري القمي (ت 306 هـ):

- قال النجاشي في رجاله (ج 1: 226/236): «أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي، كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية له كتاب نوادر».

- وكذلك قال العلامة في الخلاصة (14/16).

- وقال الشيخ في الفهرست (71/26): «كان ثقةً في أصحابنا، فقيهاً، كثير الحديث، صحيحه، وله كتاب النوادر، كثير الفوائد».

ص: 433

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 426/41.

- حاوي الأقوال 1: 57/168

- نقد الرجال 1: 104 / الرقم 10/185

* (1) أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي:

- من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام.

- أحد الفقهاء الأجلاء الثقات.

- شيخ القميين ووجههم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 898/296.

- حاوي الأقوال 1: 79/191.

- نقد الرجال 1: 167 / الرقم 158/333.

* (2) إبراهيم بن هاشم القمي:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

و الحسن بن محبوب السراد:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني:

انظر:

* اسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

* الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

- الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

* جابر بن عبد الله الأنصاري:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) في هذا الباب.

(12) كمال الدين (2: 350/ ح 7 ب 35):

** عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال: «أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمَلُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا...»

- إلى أن قال :-

«ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي يُعَيِّبُهُ اللَّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلَأُ [بِهِ] الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.»

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

ص: 435

* علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي:

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي:

انظره:

- إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* الريان بن الصلت الأشعري القمي:

- من أصحاب الإمامين الرضا والهادي عليهما السلام وقد روى عنهما، وصفه النجاشي في رجاله (ج1: 435/379) بأنه: «ثقة صدوق» وذكر أن له كتاباً، وقال العلامة في الخلاصة (1/70): «كان ثقة صدوقاً» ووثقه الشيخ في رجاله (1/376)، والشهيد الثاني في حواشيه على الخلاصة.

انظر:

- معجم رجال الحديث 7: 4639/209.

- جامع الرواة 1: 323.

- حاوي الأقوال 1: 264/371.

- نقد الرجال 2: 249/الرقم 2/2008.

- معجم الثقات 54/الرقم 349.

(13) كمال الدين (2، 344/ح6 ب34):

** عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام- في حديث عن الإمام المهدي - قال: «وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِثًا يَسْهُلُ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ، وَيَذَلُّ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ، وَيُظْهِرُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ - إلى آخر الحديث -».

ص: 436

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق:

انظر:

-إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* أحمد بن زياد بن جعفر:

انظر:

-إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* علي بن إبراهيم بن هاشم:

انظر:

-إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* إبراهيم بن هاشم:

انظر:

-إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

* أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي [محمد بن أبي عمير]:

انظر:

-إسناد الحديث رقم (6) في هذا الباب.

(14) كمال الدين (2: 376 / حديث 9 ب38):

** محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا عنده عن الخبر

الذي روي عن

ص: 437

آبائهم عليهم السلام: «أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَحْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

فقال عليه السلام: «إِنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ».

ف قيل له: «يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن الحججة والإمام بعدك؟»

فقال: «إِنِّي مُحَمَّدٌ هُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. أَمَا إِنَّ لَهُ غَيْبَةً يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ...».

ملاحظة :

- يأتي - إن شاء الله - في المنظومة الرابعة المزيد من النصوص حول «الغيبية».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق:

انظر:

-إسناد الحديث رقم (1) في هذا الباب.

* محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني:

1- من مشايخ الصدوق (قدس سره) روى عنه في كتبه كثيراً، وكان لا يذكره إلا مترضياً عليه.

وفي هذا إشارة تختزن في داخلها «التوثيق» وإن ناقش في ذلك بعض الأعلام، إلا أن كثرة «الترضي» يكشف - حسب الفهم العرفي - من مكانة متميزة لهذا الرجل المقرون اسمه دائماً بالترضي والترحم، ولا يمكن أن يتصور أن الأعلام الأجلاء الأثبات أمثال الكليني والصدوق والطوسي والمفيد وأضرابهم يعظمون رجلاً مجهولاً، فضلاً أن يكون كذاباً وضاعاً، فلا إشكال

ص: 438

في دلالة الترضي المتكرر على «التوثيق».

2- قال السيد الداماد (الرواشح السماوية 104 - 107، الراشحة الثالثة والثلاثون): «إن لمشايخنا الكبراء مشيخةً يوقرون ذكرهم، ويكثرون من الرواية عنهم، والاعتناء بشأنهم، ويلتزمون أرداف تسميتهم بالرضيلة عنهم أو الرحمة البتة، فأولئك أيضاً ثبتَّ فحماً، وأثبتَّ أجلاء، ذكروا في كتب الرجال أو لم يذكروا والحديث من جهتهم صحيح...».

ثم ساق - رحمه الله - أمثلة لتلك المشيخة - إلى أن قال :-

«كأشياخ الصدوق: الحسين بن أحمد بن إدريس، الأشعري، ومحمد بن علي بن ماجيلويه القمي... ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وأحمد بن علي بن زياد، ومحمد بن موسى المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، وجعفر بن محمد بن مسرور، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، والمظفر بن جعفر بن المظفر العمري العلوي، ومحمد بن محمد بن عصام الكليني، وعلي بن الصمد بن موسى».

(انظر: بحوث في علم الرجال ص 89).

2- وقد جاء في غيبة الشيخ الطوسي (224 / حديث 273)، عن أبي القاسم الحسين بن روح ما ينبي عن حسن حال محمد بن إبراهيم الطالقاني.

انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 9936 / 219.

- جامع الرواة 2: 43.

- عدة الرجال 2: 92.

- رجال بحر العلوم 4: 72.

- بحوث في علم الرجال 88 - 94 / الفائدة 12، 13.

ص: 439

* أبو علي بن همام [محمد بن همام أبو علي البغدادي]:

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2:297//1033): «شيخ أصحابنا، ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث».
 - وقال الشيخ في الفهرست (602/141): «ابن همام الإسكاني في يكنى أبا علي جليل القدر، ثقة، له روايات كثيرة».
 - وقال في الرجال (20/494): «جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبري».
 - وقال العلامة في الخلاصة (28/145): «شيخ أصحابنا، ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، جليل القدر، ثقة
- انظر:

- معجم رجال الحديث 14: 9967/232.

- جامع الرواة 2: 45.

- حاوي الأقوال 2: 529/177.

- نقد الرجال 4: 803/5159 الرقم 344.

- معجم الثقات 119 / 800.

* محمد بن عثمان العمري:

- الوكيل الثاني من وكلاء الإمام المهدي عليه السلام.

- وقد تضافرت الروايات في جلالته وعظم مقامه.

- روى الكليني (1: 330/ حديث رقم 1، ك الحجة ب77) بسند صحيح عن الإمام الحسن العسكري أنه قال:

- «الْعَمْرِيُّ [عثمان بن سعيد] وابْنُهُ ثَقَّةَانِ، فَمَا أَذْيَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ وَ مَا قَالَا فَعَنِّي يَقُولَانِ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَأَطِعْهُمَا، وَأَطِعْهُمَا فَإِنَّهُمَا الثَّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ».

- أثنى عليه ومدحه علماء الرجال، فله منزلة جليظة عظيمة عند الطائفة.

معجم رجال الحديث 16: 11220/274.

- جامع الرواة 2: 148.

- حاوي الأقوال 2: 617/257.

- نقد الرجال 4: 262/الرقم 4902/546.

- عدة الرجال 1: 78.

* عثمان بن سعيد العمري الزيات:

- من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

- النائب الأول من نواب الإمام المهدي عليه السلام.

- تضافرت الروايات في جلالته ومدحه وعظم منزلته.

أ- فعن الإمام الهادي عليه السلام قال: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه».

ب- وفي رواية أخرى قال عليه السلام: «العمري ثقني، فما أدى إليك عني، فعني يؤدي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع؛ فإنه الثقة المأمون».

ج- وعن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه».

د- وفي رواية أخرى قال عليه السلام: «القمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان».

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 7591/111.

- جامع الرواة 1: 533.

ص: 441

- حاوي الأقوال 2: 497/147.

- نقد الرجال 2: 193/الرقم 16/3374.

- عدة الرجال 1: 78.

(15) غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهتدي - الأربعين - ص 92-93 ح 20):

** عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت: يا ابن رسول الله، أخبرني بالذين فرض الله تعالى طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فقال - بعد أن ذكر الأوصياء الاثني عشر -:

«ثُمَّ تَمَّتْ الْعِيبَةُ بِوَلِيِّ اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

رجال الإسناد:

* الفضل بن شاذان:

- من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* صفوان بن يحيى:

- ثقة ثقة عين - تقدم في أسانيد كثيرة».

* إبراهيم بن أبي زياد الكرخي:

- «من رجال الإمام الصادق عليه السلام روى عنه المشايخ الثلاثة في الكتب الأربعة، وابن أبي عمير بسند صحيح (الكافي 2/292)، وصفوان (الكافي 6/30)».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/36.

ص: 442

* أبو حمزة الثمالي:

«من خيار أصحاب الأئمة (ع) وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية - تقدم في أسانيد كثيرة».

* أبو خالد الكابلي:

- من حوار الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام - تقدم في عدة أسانيد».

(16) كمال الدين (2: 338/ح14).

** عن أبي حمزة [الثمالي] عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا».

رجال الإسناد:

- أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

«اتقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني:

- «من مشايخ الصدوق ترضى عليه في المشيخة، وروى عنه في كتبه كثيراً وكناه بأبي العباس، روى عن الشيخ حسين بن روح رحمه الله».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/4660.

* أحمد بن محمد الهمداني:

- «استظهر في المعجم كونه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وهو من الثقات الأجلاء».

ص: 443

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/545، 593.

* أبو عبد الله العاصمي [أحمد بن محمد بن عاصم]:

- «ثقة في الحديث، سالم الجنبه، من مشايخ الكليني».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/552 - وما بعده.

* الحسين بن القاسم بن أيوب الكاتب:

- «قال ابن الفضائري: ضعفه وهو عندي ثقة، ولهذا وثقه المامقاني، وإن تأمل فيه بعض المتأخرين».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1882.

ملاحظة:

لا تضر الخدشة هنا، فالمتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد.

* الحسن بن محمد بن سماعة:

- «فقيه ثقة، كثير الحديث، من شيوخ الواقفة».

انظر:

- رجال النجاشي ج 1: 140/الرقم 82.

- الخلاصة 51/192.

* ذريح [بن محمد بن يزيد]:

- «ثقة، له أصل، روى عنه ابن أبي عمير بسند صحيح».

ص: 444

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/2250.

* أبو حمزة الشمالي:

«من خيار أصحاب الأئمة (عليهم السلام) وثقاتهم، ومعتمديهم في الرواية - تقدم في أسانيد كثيرة»

(17) كمال الدين (2: 339/ح 15):

** عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران قال: سمعت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يقول:

«نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا مُتَحَدِّثُونَ»

قال سماعة: وقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام: فعلف مرتين أنه سمعه منه.

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم».

* محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني:

- «من مشايخ الصدوق، ترضى عليه في المشيخة، وروى عنه كثيراً - تقدم».

* أحمد بن محمد الهمداني:

- «استظهر في المعجم أنه ابن عقدة وهو من الثقات الأجلاء - تقدم».

* جعفر بن عبد الله [الذري]:

- «قال النجاشي: كان وجهاً من أصحابنا، وفقياً، وأوثق الناس في حديثه».

ص: 445

انظر:

- رجال النجاشي ج 1: 299/ الرقم 304.

- الخلاصة 12/32.

* عثمان بن عيسى:

- «واقفي، عدّه الكشي من أصحاب الإجماع الثالث، وقال الشيخ في العدة: عملت الطائفة برواياته، لأجل كونه موثقاً ومتحرزاً عن الكذب، وعده ابن شهر اشوب من ثقة أبي الحسن عليه السلام.

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 3579/1

* سماعة بن مهران:

- «ثقة ثقة، وكان واقفياً، وإن نفى بعض الأعلام ذلك عنه».

انظر:

* رجال النجاشي ج 1: 431/515.

* الخلاصة 1/228

- منتهى المقال 1387/3.

* محمد بن عمران:

- «لم يوثق، وإن روى محمد بن أبي عمير عن محمد بن عمران العجلي - لوثم السند-».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/ بعد 5450.

ص: 446

عدم توثيق محمد بن عمران لا يضر بصحة الحديث، فقد رواه سماعة عن أبي بصير الذي حلف مرتين أنه سمعه من الإمام الصادق عليه السلام، وأبو بصير من الثقات المعتمدين كما تقدم.

(18) كمال الدين (2: 371/ ح 5):

** عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قيل [له]: ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال [عليه السلام]: «الرَّايِعُ مِنْ وُلْدِي...».

رجال الإسناد :

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- «ثقةٌ، دينٌ، فاضلٌ - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن إبراهيم القمي:

- «ثقةٌ في الحديث، ثبتٌ، معتمدٌ، صحيح المذهب - تقدم في أسانيد كثيرة».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن معبد:

- «له كتابٌ أخبر به عدة من الأصحاب».

* علي بن الحسن بن علي بن فضال:

- «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، عارفٌ بالحديث - تقدم في أسانيد كثيرة».

* الحسن بن علي بن فضال:

- «فقيهٌ، ورعٌ، زاهدٌ، ثقةٌ في رواياته - تقدم في أسانيد كثيرة».

(21) كمال الدين (2: 648/ح4):

** عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ؟ قُلْتُ: وَلِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟»

قال: لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- تقدم.

* علي بن الحسين بن بابويه [والد الصدوق]:

- «شيخ القميين في عصره، وفقههم، وثقتهم، ومعتمدهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

* سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن أحمد العلوي:

- «يظهر من النجاشي أنه من شيوخ أصحابنا (المعجم 55/15 - 56)، ذهب الوحيد إلى وثاقته لرواية الأجلة عنه وصحح العلامة رواية هو في طريقها...».

ص: 450

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/ بعد 4785.

(22) غيبة النعماني (ص 102):

** عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم - في حديث قال:-

«واختارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءِ... تَسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

رجال الإسناد:

- رجال الإسناد كلهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

- المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية/ النص العاشر.

(23) كفاية الأثر (106 ب 14 ح 2):

** عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

« أُمَّةٌ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُ ».

انظر:

- المنظومة الأولى (المهدي من صلب الإمام الحسين)/ الحديث الرابع (المتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد).

(24) كفاية الأثر (223 ب 30 ح 1):

** قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

«الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ، وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

ص: 451

انظر:

- منظومات أحاديث الإمام المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث الخامس (مطابق لمتون صحيحة الإسناد).

(25) كفاية الأثر (23 ب 2 ح 1):

** عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول:

«الْأُمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالْتَّاسِعُ مَهْدِيَّهُمْ».

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث السادس (مطابق لمتون صحيحة).

(26) كمال الدين (2: 350 ب 33 ح 45):

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

« يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أُمَّةٍ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ ».

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث السابع.

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الثالثة / الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت / الحديث رقم (7).

- (تقدم مرويا عن الإمام الباقر بإسناد صحيح).

ص: 452

(27) كمال الدين (1: 262 ب24 ح10):

** عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم - في حديث جاء فيه:-

«ثُمَّ تَسَعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَمِنَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا»

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث الثامن (مطابق لمتون صحيحة).

(28) أصول الكافي (1: 1389/321 باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم):

** عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام - في حديث رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام - جاء فيه ذكر أسماء الأئمة من ولد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، وآخرهم القائم من ولد الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث التاسع (صحيح الإسناد).

(29) من لا يحضره الفقيه (1/330):

** عن موسى بن جعفر [الكاظم] - وذكر دعاء فيه الإقرار بالأئمة حتى الثاني عشر (الحجة بن الحسن بن علي).

ص: 453

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين/الحديث العاشر (صحيح الإسناد).

(30) كفاية الأثر (97 ب12 ح3):

** عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول:

«لا يذهب من الدنيا [لا تذهب الدنيا] حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين [عليه السلام] يملأها عدلاً كما ملئت، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه و اله و سلم: هو التاسع من صلب الحسين عليه السلام».

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين/الحديث الثالث عشر (له شواهد صحيحة).

(31) كفاية الأثر (ص 106):

** عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل..»

قلنا: متى يقوم قائمكم؟

قال صلى الله عليه و اله و سلم: إذا صارت الدنيا هرجاءً و مرجاً و هو التاسع من صلب الحسين عليه السلام؟

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين/الحديث الرابع عشر (له شواهد صحيحة).

ص: 454

(32) كمال الدين (1: 317 ب 30 ح 2):

** عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:

«مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا، أَوْلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِي اللَّهَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ الَّذِينَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ».

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى/ المهدي من صلب الإمام الحسين/ الحديث الخامس عشر (له شواهد صحيحة).

(33) غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهتدي - الأربعين - ص 31 ذيل حديث 1):

** عن علي بن رئاب قال: حدثنا أبو عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين - قال في آخره -:

«ثُمَّ يَظْهَرُ أَمِيرُ الْأَمْرِ، وَقَاتِلُ الْكُفْرَةِ... وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ».

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي المنظومة الأولى/ المهدي من صلب الإمام الحسين/ الحديث السادس عشر (صحيح الإسناد).

(34) كمال الدين (1: 304 ب 26 ح 16):

** عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ، وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ».

ص: 455

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث السابع عشر (صحيح الإسناد).

(35) كمال الدين (2: 361 ب 34 / ح 5):

** عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر [الكاظم] عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟

فقال عليه السلام:

«أَنَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي - إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ -».

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي: المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين / الحديث الثامن عشر (صحيح الإسناد).

(36) غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهتدي - الأربعين - ص 69 / ح 10):

** قال أبو جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: - في حديث ذكر فيه الأئمة الاثني عشر -:

«ثُمَّ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ الَّذِي تَنْتَهَى إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ وَالْوَصَايَةُ، وَيَغِيبُ مَدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ يَظْهَرُ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا».

انظر:

- المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية / الحديث الخامس (الحديث صحيح الإسناد).

ص: 456

(37) غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهتدي - الأربعين - ص 40 ذيل الحديث 2):

** فيه عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال:

«سألت جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْأَيِّمَةِ بَعْدَهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْأَيِّمَةُ بَعْدِي عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَا عَشَرَ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا حَسَنُ - ثُمَّ ذَكَرَ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

انظر:

- المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية / الحديث السابع (الحديث صحيح الإسناد).

(38) كمال الدين (2: 338 ب/33 ح/13):

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

«مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا، مَضَى سِتَّةٌ، وَبَقِيَ سِتَّةٌ، يَصْنَعُ اللَّهُ بِالسَّادِسِ [فِي السَّادِسِ] مَا أَحَبَّ».

انظر:

- المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية / الحديث الثامن (الحديث صحيح الإسناد).

- حديث «الاثني عشر»:

حديث «الاثني عشر» بكل صياغاته التي مرت في (الدليل الأول من الأدلة العامة)، وحسب الفهم الذي اعتمدناه هناك نستطيع أن نضع هذا الحديث ضمن هذه المنظومة الثالثة من منظومات أحاديث المهدي، وإن لم يرد ذكر المهدي في هذه الصياغات، إلا أن الرؤية التطبيقية لها توفر لنا إمكانية أن نضعها في هذا السياق.

ص: 457

(39) صحيح البخاري (كتاب الأحكام 93، الحديث 7222، 7223 من موسوعة الحديث الشريف):

** جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة: الدليل الأول / المصدر الأول.

(40) صحيح مسلم (كتاب الإمارة، باب الناس تيغ لقريش الحديث 4705 ص 1004 موسوعة الحديث الشريف):

** جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسمعتة يقول: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(الحديث صحيح الإسناد ذكره مسلم بإسنادين صحيحين).

انظر:

- الأدلة العامة: الدليل الأول / المصدر الثاني - الحديث الأول.

(41) صحيح مسلم (كتاب الإمارة، الحديث 4709 موسوعة الحديث الشريف...):

** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». (الحديث صحيح الإسناد).

ص: 458

انظر:

- الأدلة العامة/الدليل الأول / المصدر الأول - الحديث الثالث.

(42) صحيح مسلم (كتاب الإمارة، الحديث 4708):

** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الثاني - الحديث الثاني.

(43) صحيح مسلم (كتاب الإمارة، الحديث 4710 موسوعة الحديث الشريف):

** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً».

أخرجه مسلم بإسنادين صحيحين).

انظر:

- الأدلة العامة/الدليل الأول / المصدر الثاني - الحديث الرابع.

(44) صحيح مسلم (الحديث 4711):

** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(أخرجه مسلم بإسنادين صحيحين).

انظر:

- الأدلة العامة الدليل الأول / المصدر الثاني - الحديث الخامس.

(45) سنن أبي داود (كتاب المهدي حديث 4279؛ موسوعة الحديث الشريف):

**النبى (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ»

الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الثالث - الحديث الأول.

(46) سنن أبي داود (كتاب المهدي، حديث 4280، 4281؛ موسوعة الحديث الشريف):

**رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً... قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

- (أخرجه أبو داود بإسنادين صحيحين).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الثالث - الحديث الثاني.

(47) جامع الترمذي (كتاب الفتن، باب ما جاء في الخلفاء الحديث 2223 موسوعة الحديث الشريف):

**رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

ص: 460

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ امِيرًا... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الرابع.

(48) مسند أحمد بن حنبل (1: 3780/517):

** عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود، وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وسلم]: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟

فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني أحدٌ منذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم ولقد سألتنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وسلم] فقال:

«اثْنَيْ عَشَرَ، كَعِدَّةِ نُبَيَّا بْنِ إِسْرَائِيلَ».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول المصدر الخامس - الحديث الأول.

(49) مسند أحمد بن حنبل (5: 20884 / 109).

** رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث الثاني.

(50) مسند أحمد بن حنبل (5: 209/111):

**رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث الثالث.

(51) مسند أحمد بن حنبل (5: 20923/113):

**رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«إِنَّ ذَا الدِّينِ لَا يَزَالُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث الرابع.

(52) مسند أحمد بن حنبل (5: 114/20936):

**رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

- (الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث الخامس.

(53) مسند أحمد بن حنبل (5: 118 / 20977):

** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ صَالِحًا، حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ امِيرًا».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث السادس.

(54) مسند أحمد بن حنبل (5: 118 / 20978):

** رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَاضِيًا حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ امِيرًا... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث السابع.

(55) مسند أحمد بن حنبل (5: 120 / 20993):

** رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيْعًا، يُنصَرُونَ عَلَيَّ مَنْ نَاوَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً...».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- الأدلة العامة / الدليل الأول / المصدر الخامس - الحديث الثامن.

(59) مسند أبي عوانة (4: 399):

** رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، حَتَّى يَكُونَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

(المتن مطابق للمتون السابقة).

(57) المعجم الكبير للطبراني (2: 1791/195):

** النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً».

(المتن مطابق للمتون السابقة).

(58) الطبراني (2: 1792/195):

** النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً».

(المتن مطابق للمتون السابقة).

(59) المعجم الكبير (2: 1794/196):

** النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«يَكُونُ لَهُذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ قِيمًا لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ».

(المتن مطابق مع المتون الصحيحة).

(60) المعجم الكبير (2: 1796/196):

** النبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم):

«لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ، لَا يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ وَلَا مُفَارِقٌ، حَتَّى

يَمْضِي إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(61) المعجم الكبير (2: 1797/196):

** رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ظَاهِرًا حَتَّى يُقَوْمَ إِثْنَا عَشَرَ».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(62) المعجم الكبير (2: 1798/196):

** رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمٌ أَمْرُهَا حَتَّى يَكُونَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(63) المستدرک علی الصحیحین (3: 6586/715):

** رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ظَاهِرًا حَتَّى يُقَوْمَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(64) المستدرک علی الصحیحین (3: 6589/716):

** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(65) فتح الباري بشرح صحيح البخاري (13. 179):

** «لا تَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ». (مطابق للمتون الصحيحة).

(66) كمال الدين (1: 272 ب24 / ح21):

** النبي صلى الله عليه و اله و سلم:

«يَلِي هَذَا الْأَمْرُ اثْنِي عَشَرَ... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَ كُلُّهُمْ لَا يَرَى مِثْلَهُ».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(67) غيبة النعماني (118 ب6 / ح5):

** عن مسروق: كنا جلوساً إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن سألت النبي صلى الله عليه و اله و سلم كم يكون لهذه الأمة [كم تملك هذه الأمة] من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم وقال: «خُلُفَاؤُكُمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نُبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(68) كفاية الأثر (ص27 ب2 / ح5):

** عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: «الْأَيُّمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(مطابق للمتون الصحيحة مع اختلافٍ يسير حيث وردت كلمة الأئمة).

ص: 466

(69) غيبة النعماني (119 ب/6 ح/6)

** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«لَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ قِيَامًا مِنْ قُرَيْشٍ...».

(مطابق للمتون الصحيحة).

(70) كفاية الأثر (76 ب/8 ح/6):

** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«الْأَيُّمَةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ - ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(مطابق للمتون الصحيحة مع اختلافٍ يسير، حيث وردت كلمة الأئمة).

(71) كفاية الأثر (141 ب/22 ح/4، 5):

** عن أبي قتادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«كَيْفَ تَلِكِ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَإِنَّا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي أَيْمَتُهَا... نَمَّا يُهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ مَيْحُ [تِيح] الْهَرْجِ لَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنِّي».

(72) كفاية الأثر (43؛ ب/5 ح/2):

** عن سلمان [الفارسي] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«الْأَيُّمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عِدَّةُ شُهُورِ الْحَوْلِ وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ...».

(مطابق للمتون الصحيحة مع اختلافٍ في اللفظ، وتصريحٌ باسم المهدي).

(73) دلانل الإمامة (236 باب وجوب معرفة القائما ح/8):

** عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال لي: «يَا عَلِيُّ، إِذَا تَمَّ

مِنْ وَوَدِّكَ أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا، فَالْحَادِي عَشَرَ مِنْهُمْ أَلْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(له شواهد صحيحة).

(74) المناقب (1: 300):

** في حديث أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«من أهل بيتي اثنا عشر نبياً، محدثون مفهّمون منهم القائم بالحق، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

(له شواهد صحيحة).

(75) عيون أخبار الرضا (1: 56 ب 6 ح 24):

** عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

«إثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و علي بن أبي طالب منهم».

(له شواهد صحيحة).

ص: 468

السند الديني - الأدلة الخاصة:

المنظومة الرابعة: (أحاديث الغيبة)

إشارة

ص: 469

كمال الدين (1: 272 / حديث رقم 4 باب 25)

** عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِي أَشَدَّ بِهِ النَّاسُ بِي خُلُقًا وَ خُلُقًا، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَ حَيْرَةٌ تَضِلُّ الْخَلْقَ عَنْ أَدْيَانِهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْبَلُ كَالسَّهَابِ الثَّاقِبِ، فَيَمْلَأُ قَسَاطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت/381):

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) - المنظومة الثالثة.

* عدة من الثقات:

(1) علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق):

- من الأجلاء الثقات المعتمدين».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من المنظومة الثالثة.

(2) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات».

ص: 471

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10463 / 206.

- جامع الرواة 2: 90.

- حاوي الأقوال 2: 562 / 212.

- نقد الرجال 4: 170 / الرقم 4579.

(3) محمد بن موسى المتوكل:

- «من مشايخ الصدوق، نقل ابن طاووس في فلاح السائل: (الاتفاق على وثاقته)».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (10) من المنظومة الثالثة.

* عدة من الثقات:

(1) سعد بن عبد الله بن أبي خلف:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من المنظومة الثالثة.

(2) عبد الله بن جعفر الحميري:

- «من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، شيخ القميين ووجههم، أحد الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (4) من المنظومة الثالثة.

(3) محمد بن يحيى العطار:

- «أحد الأجلاء الثقات المعتمدين في الرواية».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) من المنظومة الثالثة.

* عدة من الثقات:

(1) أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري:

- «من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، أحد الفقهاء الأجلاء الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من المنظومة الثالثة.

(2) إبراهيم بن هاشم (والد علي بن إبراهيم):

- «من الثقات المعتمدين».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

(3) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

- «من الرواة الأجلاء، ثقة، عين، حسن التصانيف، أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الجواد والهادي والعسكري) (عليهم السلام)».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) من المنظومة الثالثة.

(4) أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

- «من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، أحد ائلفات».

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 858/261.

- جامع الرواة 1: 62.

ص: 473

- حاوي الأقوال 1: 78/188.

- نقد الرجال 1: 154/الرقم 136/311.

- معجم الثقات 11/64.

* أبو علي الحسن بن محبوب السراد:

- «من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر، يعد من الأركان الأربعة في عصره، وممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم - حسب قول الكشي -».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) من المنظومة الثالثة.

* داوود بن الحصين الأسدي:

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليك عليهما السلام.

- وثقه النجاشي في رجاله (ج1: 419/367)، وذكره ابن داوود في البابين.

- وعن السيد الداماد: «لم يثبت عندي وقفه، بل الراجح جلالته عن كل غمزٍ وشائبة».

- وقال المحقق الخوئي: «يعتمد على رواياته لأنه ثقةٌ بشهادة النجاشي».

انظر:

- معجم رجال الحديث 7: 4282/97.

- حاوي الأقوال 3: 1154/201.

- جامع الرواة 1: 302.

- نقد الرجال 2: 210/الرقم 13/1872.

* أبو بصير:

- يحيى بن أبي القاسم الأسدي.

ص: 474

- ليث بن البخري المرادي.

وكلاهما من الأجلاء القات المعتمدين في الرواية.

انظر:

-إسناد الحديث رقم (7) من المنظومة الثالثة.

قراءة في دلالة النص:

قد يقال بأن كتاب «الإكمال»⁽¹⁾ الذي دون هذا الحديث، هو واحدٌ من المصنفات التي أنتجتها الذهنية الشيعية في مرحلة متأخرة، فمن الممكن جداً أن يكون (الصدوق) مؤلف الكتاب قد وضع النص دعماً لنظرية «الغنية» التي صممت عناصرها في تلك المرحلة، فلا يمكن اعتماد النص دليلاً على فكرة «الغنية» وفكرة «الولادة».

ونلاحظ على هذا القول:

أولاً:

اعتماد صفة النص - أي نص - يتوقف على شرطين أساسيين:

الشرط الأول:

سلامة الإسناد...

وهذا الشرط يمكن التوفر عليه من خلال «القراءة النقدية» لرجال الإسناد، على أن تمتلك هذه القراءة «المعايير العلمية السليمة».

الشرط الثاني:

سلامة المتن...

وكون المتن سليماً يفترض فيه:

ص: 475

1- عنوان الكتاب (كمال الدين وتمام النعمة) ولكن البعض يطلق عليه تجوزاً (إكمال الدين).

أ- أن لا يخالف «الثابت» في القرآن.

ب- أن لا يخالف «الثابت» في السنة.

ج- أن لا يخالف «الثابت» في العقل.

ثانياً:

في ضوء ما تأسس في النقطة الأولى تحاول أن تقرأ النص...

(1) في ضوء الشرط الأول:

لقد أثبت البحث - من خلال القراءة النقدية لرجال الحديث - سلامة الإسناد...

فإشكال «الوضع»، وبالأخص في حق «الصدوق» مصنف كتاب و«الإكمال» غير وارد جداً؛ كون «الصدوق» في أعلى درجات «الوثاقة والأمانة العلمية» كما أكدت ذلك «المصادر الرجالية» المعتمدة، ناهيك بأنه تفرد بهذا اللقب «الصدوق»، وكان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، نافداً للأخبار.

فلا نجد «مبرزاً علمياً» للاتهام، إلا أن تكون «المقولات» مأسورةً لحسابات لا صلة لها بالبحث والعلم، فمن حق الدارس أن يحدد موقفه على مستوى القبول أو الرفض، ولكن ضمن معايير العلم، وأصول البحث.

وإذا انتقلنا إلى الطبقة التي قبل «الصدوق» فنجد أنفسنا أمام «عدة من الأجلاء الأثبات الثقات» كما هو واضح من خلال «القراءة الإسنادية».

وهكذا الطبقة التي قبلها ويستمر الإسناد إلى المعصوم(1).

ص: 476

1- ذكرنا فيما مضى أننا اعتمدنا (نظام الوسائط) وليس (نظام الطبقات المعروف في علم الرجال رغم أهمية هذا النظام لمعرفة عصر الرواة... لذلك ما تصده هنا بالطبقة هو الوساطة في طريق الرواية عن المعصوم.

(2) في ضوء الشرط الثاني:

لا نجد في النص ما يخالف «ثوابت القرآن والسنة» وكذلك لا تجد فيه ما يخالف «ثوابت العقل»، وسوف يتناول البحث - في موقع قادم - ومن خلال معالجة «الإشكالية الثالثة - إشكالية الغيبة» هذه المسألة بشكلٍ مفصل.

ثالثاً:

وإذا انتفت «إشكالية الوضع» بالنسبة إلى «الصدوق» مصنف كتاب «الإكمال» وحسب «الحيثيات العلمية المنهجية» فإن المسألة - في ماهي الغيبة - تدخل في «مرحلة» تقترب من «عصر ما قبل الغيبة».

وهنا أيضاً لا مبرر «لشبهة الوضع»، فالطبقة الثانية (السابقة) في رجال الإسناد جماعة يمتلكون مستوى عالٍ من «الوثاقة» وهم من الفقهاء الأجلاء الأمناء الأثبات.

وإذا تمت هذه الخطوة، فالطبقة الثالثة (الأسبق) تشكل «مرحلة متقدمة»، حيث عاصرت هذه الطبقة «مرحلة ما قبل الغيبة» وبالتالي لا تكون «فكرة الغيبة» من إنتاج الذهنية الشيعية في «عصر الحيرة» كما تحاول بعض الكتابات أن تصور ذلك.

وهكذا يستطيع البحث أن يؤكد أن «قضية الغيبة» كانت من «المسلمات» عند أصحاب الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

* سعد بن عبد الله بن أبي خلف:

- «من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام»

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- «من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام»

ص: 477

* أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري:

- من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

* إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي:

- «من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام»

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

- «من أصحاب الأئمة الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام»

* أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

- «من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام».

* أبو علي الحسن بن محبوب السراد:

- «من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام».

* داوود بن الحصين الأسدي:

- «من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام».

- أبو بصير [يحيى بن أبي القاسم] [ليث بن البختري المرادي]:

- «من أصحاب الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام».

الحديث الثاني:

كمال الدين (2: 350/ حديث 44 باب 33)

** عن زرارة قال:

قال أبو عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ».

فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟

قال: «يَتَمَسَّكُونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُم».

ص: 478

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثافته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) من المنظومة الثالثة.

* علي بن الحسين بن بابويه [والد الصدوق]:

* «من الأجلاء الثقات المعتمدين».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من المنظومة الثالثة.

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- «من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، أحد الثقات، شيخ القميين ووجههم».

انظر:

اسناد الحديث رقم (4) من المنظومة الثالثة.

* أيوب بن نوح بن دراج النخعي:

- من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام.

- قال النجاشي في رجاله (ج 1 : 255 / 252):

«أيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو الحسين، كان وكيلا لأبي الحسن وأبي محمد [الهادي والعسكري] عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأمونا، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته»

- وقال أبو عمرو الكشي (2: 1083/841): «كان من الصالحين، ومات وما

ص: 479

خلف إلا مائة وخمسين ديناراً وكان عند الناس أن عنده مالا».

- وذكره العلامة في الخلاصة (1/12) بنفس ما جاء في رجال النجاشي...

- ووثقه الشيخ في الرجال و الفهرست.

انظر:

- معجم رجال الحديث 3: 1613 / 260.

- حاوي الأقوال 1: 161 / 51.

- نقد الرجال 1: 19 / 652 / 259.

* محمد بن أبي عمير:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

* جميل بن دراج أبو علي النخعي:

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

- قال النجاشي في رجاله (ج 1: 226 / 310): «وقال ابن فضال: أبو محمد، شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة».

- وكذلك قال العلامة في الخلاصة (34 / الرقم 1).

- ووثقه الشيخ في الفهرست (143 / 44).

- وعده الكشي في رجاله (2: 705 / 673) في من أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، وثقتهم وفضلهم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 4: 2361 / 149.

- حاوي الأقوال 1: 134 / 267.

- نقد الرجال 1: 368 / الرقم 1/1045.

* زرارة بن أعين (ت/ 150 هـ):

- من حوارى أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

- قال النجاشي في رجاله (ج1: 397 / 461):

- «زرارة بن أعين... أبو الحسن شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً، متكلماً، شاعراً، أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه».

- وكذلك قال العلامة في الخلاصة (2/76) ووثقه.

- ووثقه الشيخ في رجاله (350 / الرقم 1).

- وقال الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: «اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستة زرارة».

- وقد وردت عدة روايات في مدحه، وأما الروايات الدامة فهي ساقطة سنداً كما أثبت المحقق الخوئي في المعجم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 7: 4662 / 218.

- جامع الرواة 1: 224.

- حاوي الأقوال 1: 287 / 389.

- نقد الرجال 2: 254 / الرقم 1/2027

ص: 481

الحديث الثالث:

الأصول من الكافي (1: 340/ حديث 19، كتاب الحجّة، باب في الغيبة)

** عن إسحاق بن عمار قال:

قال أبو عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

«لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ...».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت/ 328 هـ):

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) من المنظومة الثالثة.

* محمد بن يحيى العطار:

- «أحد الأجلاء الثقات الأثبات المعتمدين في الرواية».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) من المنظومة الثالثة.

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

- من الرواة الأجلاء، ثقة، عين، أدرك ثلاثة من أئمة أهل البيت (الجواد والهادي والعسكري) عليهم السلام.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) من المنظومة الثالثة.

* الحسن بن محبوب السراد:

- «من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة، عين، جليل القدر، يعد من الأركان

الأربعة في عصره، وممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم - حسب قول الكشي -».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) من المنظومة الثالثة.

* إسحاق بن عمار الصيرية [اساباطي]:

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

- قال النجاشي في رجاله (ج 1: 167/193): «شيخ من أصحابنا ثقة...».

- وكذلك قال العلامة في الخلاصة (200/ الرقم 1).

- وقال الشيخ في الفهرست (52/15): «ابن عمار الشاباطي له أصل، وكان فطحليا، إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه».

- ووثقه في رجاله (342/ الرقم 2).

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 1158/61.

- حاوي الأقوال 3: 1133/170.

- جامع الرواة 1: 82.

- معجم الثقات 15/92، 93.

- نقد الرجال 1: 24/626/195.

الحديث الرابع:

الأصول من الكافي (1: 238 / حديث رقم 10 كتاب الحجّة، باب في الغيبة)

** عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يقول: «إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلَا تُنْكِرُوهَا».

ص: 483

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت/ 328 هـ):

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) من المنظومة الثالثة.

* علي بن إبراهيم بن هاشم:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

* إبراهيم بن هاشم [والد علي بن إبراهيم]:

- «ادعى ابن طاووس: الاتفاق على وثاقته».

انظر:

* إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

* محمد بن أبي عمير:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

* أبو أيوب الخراز [إبراهيم بن عيسى بن أيوب]:

- من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج 1: 24/97): «ثقة كبير المنزلة له كتاب نوادر، كثير الرواية عنه».

- وقال العلامة في الخلاصة (13/5): «كوفي ثقةٌ كبير المنزلة».

- وقال الشيخ في الفهرست (13/8): «ثقةٌ له أصل».

- وقال الكشي في رجاله (2:679/661): «ثقة».

- وعده المفيد في رسالته العددية: من الفقهاء الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لدم واحدٍ منهم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 1: 221/265.

- حاوي الأقوال 1: 11/127.

- جامع الرواة 1: 26.

- موسوعة طبقات الفقهاء 1: 289/31.

* محمد بن مسلم بن رباح [رباح] (ت/150 هـ):

- من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، اختص بهما وروى الشيء الكثير من علومهما.

- أحد الفقهاء الأعلام، والثقات الأثبات، كان معروفاً بالورع والصلاح، ورد مدحه في روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهو ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما صح عنهم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 17: 11779/247.

- حاوي الأقوال 2: 644/278.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 646/521.

ص: 485

الحديث الخامس:

الأصول من الكافي (1: 15/340 ك الحجّة باب في الغيبة)

** عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يقول:

«إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غَيْبَةً فَلَا تُتَكْرَمُهَا».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) من المنظومة الثالثة.

* عدة من أصحابنا:

(1) محمد بن يحيى العطار:

- «أحد أعلام الفقهاء، من الثقات الأعيان، شيخ الكليني».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 1171/599

(2) أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري (ت/306ه):

- «من كبار فقهاء الشيعة، وثقات محدثيهم، وأحد مشايخ الكليني، أدرك الإمام الحسن العسكري عليه السلام»

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من المنظومة الثالثة.

ص: 486

- موسوعة طبقات الفقهاء 4: 1251 / 26.

(3) علي بن إبراهيم بن هاشم:

- «من أعلام الفقهاء والمحدثين، أحد الأجلء الأثبات، صاحب التفسير المعروف بتفسير القمي، وشيخ ثقة الإسلام الكليني».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (1) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 4: 1472 / 265.

* أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري :

- «لقي الإمام الرضا عليه السلام، وروي عن الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، من الفقهاء الأجلء الأثبات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 793 / 100

* علي بن الحكم الكوفي [ابن الزبير [الأنباري]:

- من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام.

- قال الشيخ في الفهرست (366 / 87): «ابن الحكم الكوفي ثقة، جليل القدر، له كتاب».

- وقال العلامة في الخلاصة (14 / 93): «كوفي ثقة جليل القدر»

- وقال الكشي في رجاله (1079 / 570): «علي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير، ولقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، وهو

مثل ابن فضال، وابن بكير».

ص: 487

انظر:

- معجم رجال الحديث 11: 8087/393.

- حاوي الأقوال 2: 361/29

- منتهى المقال 4: 2006/401

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 1025/391.

* أبو أيوب الخزاز:

- «من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، أحد الفقهاء الأجلاء القات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (4) من المنظومة الرابعة.

* محمد بن مسلم بن رياح:

- «من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، فقيه، جليل، ثقة، ثبت، ورع».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (4) من المنظومة الرابعة.

الحديث السادس:

كمال الدين (2: 7/350 ب35)

** عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام- في حديث عن صاحب الأمر الإمام المهدي - قال:

«ذَلِكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، يُعَيِّنُهُ اللَّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلَأُ [بِهِ] الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا».

ص: 488

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت/381):

- «من الفقهاء الأجلء الأثبات، رئيس المحدثين، مصنف كتاب «من لا يحضره الفقيه» أحد الأصول الأربعة عند الشيعة».

انظر:

-إسناد الحديث رقم (1) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 4: 1616/432

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- «من مشايخ الصدوق (قدس سره) وكان رجلاً ثقة، فاضلاً، ديناً».

انظر:

-إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

* علي بن إبراهيم بن هاشم القمي:

- «من أعلام الفقهاء والمحدثين، أحد الأجلء الأثبات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من المنظومة الرابعة.

* إبراهيم بن هاشم [والد علي بن إبراهيم]:

«من العلماء الأجلء، أدرك الإمام الرضا عليه السلام، روى عدداً كبيراً من الأحاديث عن أصحاب الأئمة (عليهم السلام)، ادعى ابن طاووس: الاتفاق على وثاقته».

انظر:

- اسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 762/55.

* الريان بن الصلت الأشعري:

- من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وكان محدثاً فقيهاً، ثقةً صدوقاً.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (12) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 917/252.

الحديث السابع:

كمال الدين (1: 307/ حديث رقم 8 باب 32)

** عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام قال سمعته يقول:

إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَأَعْلَمَهُمْ بِهِ وَأَزْفَهُمْ بِالنَّاسِ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَالْأئِمَّةُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فَادْخُلُوا أَيْنَ دَخَلُوا، وَفَارِقُوا مَنْ فَارِقُوا فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِمْ، وَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ، وَمِنْهُمْ الْأئِمَّةُ، فَإِنَّمَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ، وَإِنْ أَصْبَحْتُمْ يَوْمًا لَا تَرَوْنَ مِنْهُمْ أَحَدًا فَاسْتَعِيثُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاَنْظُرُوا السُّنَّةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَاتَّبِعُوهَا، وَأَحْبَبُوا مَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ، وَأَبْغَضُوا مَنْ كُنْتُمْ تُبْغِضُونَ، فَمَا أَسْرَعَ مَا يَأْتِيكُمْ الْفَرَجُ.

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق:

من الفقهاء الأجلاء. شيخ المحدثين، اتفقت الكلمات على صدقه وعظم

ص: 490

منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ت 343 هـ):

- من أعظم شيوخ الصدوق، روى عنه في كتبه كثيراً وكان يعتمد عليه، وهو شيخ القميين، وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم، وكان بصيراً بالفقهاء، عارفاً بالرجال، مفسراً، جليل القدر».

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10463 / 206.

- حاوي الأقوال 2: 563 / 212.

- موسوعة طبقات الفقهاء 4: 1577 / 390.

* محمد بن الحسن الصفار (ت / 290 هـ):

- من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

- أحد وجوه المحدثين والفقهاء، ثقة، عظيم القدر، كثير التصانيف، صاحب «بصائر الدرجات».

انظر:

- معجم رجال الحديث 15: 10505 / 248.

- حاوي الأقوال 2: 562 / 211.

- جامع الرواة 2: 93.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 1108 / 492.

* (1) أحمد بن محمد بن عيسى:

- «من الفقهاء الأجلاء الأثبات، لقي الإمام الرضا عليه السلام، وروي عن الإمامين

=الجواد والهادي عليهما السلام.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

(2) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ت/292 هـ):

- من الفقهاء الأجلاء، والمحدثين الثقات، عينٌ، عدلٌ، كثير الرواية، مسكونٌ إلى روايته، له مصنفاتٌ كثيرة، أدرك ثلاثةً من أئمة أهل البيت (الجواد والهادي والعسكري) عليهم السلام.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 494/1109.

* الحسن بن محبوب الشراد (ت/224 هـ):

- من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.

- أدرك ستين رجلا من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وروى عنهم.

- فقيهٌ، ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر، كثير الرواية، يعد من الأركان الأربعة في عصره، ومن الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم والإقرار لهم بالفقهاء.

انظر:

- اسناد الحديث رقم (3) من هذه المنظومة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 205/880.

* علي بن رئاب الكوفي (كان حيا قبل 183 هـ):

- «أحد كبار العلماء، ثقةٌ، جليل القدر، أخذ العلم عن الإمامين الصادق

والكاظم وروى عنهما».

انظر:

- معجم رجال الحديث 12: 8125 / 17.

- حاوي الأقوال 2: 363 / 30.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 558 / 390.

* أبو حمزة الثمالي الكون ثابت بن أبي صفية (ت/ 150 هـ):

- من كبار علماء عصره في الفقه والحديث وعلوم اللغة، أحد الأجلء الثقات الأثبات المعتمدين في الرواية والحديث.

- أدرك أربعة من أئمة أهل البيت (زين العابدين والباقر والصادق والكاظم) عليهم السلام، روى عنهم، وكان منقطعاً إليهم، مقرباً عندهم.

انظر:

- معجم رجال الحديث 2: 1940 / 383.

- حاوي الأقوال 1: 114 / 227.

- موسوعة طبقات الفقهاء 1: 108 / 302.

الحديث الثامن:

كمال الدين (2: 321 / حديث 22 باب 33)

** عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «أَمَّا وَاللَّهِ لَيَغِيْبَنَّ عَنْكُمْ مَهْدِيكُمْ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ مِنْكُمْ: مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ، ثُمَّ يَقْبَلُ الشَّهَابُ الثَّاقِبُ فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا ظُلْمًا».

ص: 493

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الحسين الصدوق.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* أحمد بن محمد بن يحيى العطار:

- من مشايخ الصدوق، روى عنه كثيراً في كتبه مترضياً عليه.

- وثقه عددٌ من الأعلام.

- تناولنا الحديث عنه في إسنادٍ سابق.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (2) - الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية.

* محمد بن يحيى العطار:

- «أحد أعلام الفقهاء القات الأثبات، من شيوخ ثقة الإسلام الكليني».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

* إبراهيم بن هاشم [والد علي بن إبراهيم] (كان حياً قبل 247 هـ):

- «من الأجلاء الثقات المعتمدين».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

* محمد بن أبي عمير (ت/ 217 هـ):

- «من الفقهاء الأجلاء القات الأثبات، أحد الذين أجمع الأصحاب على تصديقهم، والإقرار لهم بالفقه».

انظر:

-إسناد الحديث رقم (6) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 11105 / 503.

* صفوان بن مهران الجمال (كان حيا بعد 170 هـ):

- «من شيوخ أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وخاضته وبطانته، وثقافته الفقهاء الصالحين، وأيضا من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وروى عنه».

انظر:

- معجم رجال الحديث 9: 5921 / 121.

- حاوي الأقوال 1: 331 / 439.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 470 / 277.

الحديث التاسع:

كمال الدين (2: 344 / حديث رقم 6 باب 24)

** عن أبي أحمد محمد بن زياد قال: سألت سيدي موسى بن جعفر [الإمام الكاظم] عليه السلام- وذكر الحديث إلى أن قال - فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال [عليه السلام]:

«نَعَمْ يَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ شَخْصُهُ وَ لَا يَغِيبُ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ذِكْرُهُ وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِثًّا، يُسَهِّلُ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ وَيُدَلِّلُ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ وَ يُظَهِّرُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَيَقْرُبُ لَهُ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبَيِّرُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ - إلى آخر الحديث -».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق:

* «من الفقهاء الأجلاء، شيخ المحدثين، اتفقت الكلمات على عظم منزلته».

ص: 495

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- «من مشايخ الصدوق (قدس سره) وكان رجلاً ثقة فاضلاً ديناً».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* علي بن إبراهيم بن هاشم صاحب التفسير المعروف:

- «من أعلام الفقهاء والمحدثين، وأحد الأجلاء الثقات الأثبات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

* إبراهيم بن هاشم [والد علي بن إبراهيم]:

- «من العلماء الأجلاء الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* أبو أحمد الأزدي [محمد بن أبي عمير]:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات، أحد الذين أجمع الأصحاب على تصديقهم، والإقرار لهم بالفقه».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (8) من هذه المنظومة.

الحديث العاشر:

الأصول من الكافي (1: 240/ حديث 18 باب في الغيبة)

** عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يقول: «إِنَّ الْقَائِمَ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ...»

= القائم: الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

رجال الإسناد:

- ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت/ 329 هـ):

«من شيوخ الفقهاء، وكبار المحدثين، اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته...».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 4: 1660/478.

* عدة من أصحابنا:

(1) محمد بن يحيى العطار.

- «أحد أعلام الفقهاء القات الأجلاء»

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

(2) أحمد بن إدريس الأشعري (ت/ 306 هـ):

- «من كبار الفقهاء، وثقات المحدثين».

ص: 497

انظر:

-إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

(3) علي بن إبراهيم صاحب التفسير المعروف:

- «من أعلام الفقهاء والمحدثين، أحد الأجلء الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

* أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري:

- «فقيهٌ، جليلٌ، ثبتٌ، من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، وقد روى عنهما».

انظر:

-إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

* محمد بن عيسى الأشعري:

- قال النجاشي في رجاله (ج2: 906/227): «شيخ القميين ووجه الأشاعرة».

-وكذلك قال العلامة في القسم الأول من الخلاصة (83/154)، ووثقه الشهيد الثاني في المسالك (2/192 حجري).

انظر:

- معجم رجال الحديث 17 : 11507/110.

- حاوي الأقوال 2: 602/242

- منتهى المقال 6: 2812/149

- معجم الثقات 114 / الرقم 765.

ص: 498

* عبد الله بن بكير بن أعين:

- من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

- أحد الفقهاء والمحدثين الأعلام، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام (كما عن المفيد في رسالته العددية).

- وكان من الثقات (كما عن الطوسي في الفهرست)، ومن الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، والتصديق لهم، والإقرار لهم بالفقه (كما عن الكشي)، وقد عملت الطائفة بأخباره (كما عن الشيخ في العدة).

انظر:

- معجم رجال الحديث 10: 6734 / 122.

- حاوي الأقوال 2: 1162 / 213.

- معجم الثقات 72 / الرقم 474.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 512 / 329.

* زرارة بن أعين (ت/ 150 هـ):

- من حواري أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

- من كبار الفقهاء الأجلاء الأثبات.

- عدّه الكشي من الذين أجمع الأصحاب على وثاقبتهم، وتصديقهم وتصحيح ما صح عنهم، وشهدوا لهم بالفقه، وبأنه أفقه طبقتهم.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (2) من هذه المنظومة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2: 422 / 207.

ص: 499

الحديث الحادي عشر:

كتاب الغيبة للنعماني (ص 113 باب ما روي في غيبة الإمام المنتظر...)

**المتن كما جاء في الأصول من الكافي (حديث رقم 2 من هذه المنظومة) من طريقٍ آخر.

رجال الإسناد:

* محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني [ابن أبي زينب] (ت/360):

- من كبار علماء الإمامية ومحدثيهم.

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2:302/1044): «شيخٌ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث»، وكذلك قال العلامة في القسم الأول من الخلاصة (162/160).

انظر:

- معجم رجال الحديث 14:221/9938.

- حاوي الأقوال 3:133/1096.

- معجم الثقات 99/الرقم 663.

- موسوعة طبقات الفقهاء 4:335/1533.

* أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي (ت/332 هـ).

- أحد مشاهير الحفاظ، وأعلام الحديث، كثير التصانيف، كان من علماء الشيعة الزيدية، إلا إنه اختلط كثيراً بعلماء الإمامية، وروى عنهم.

- وصفه النجاشي في رجاله (ج240:1/231) بالجلالة والوثاقة والأمانة، وقال عنه الشيخ في الفهرست (28/76): «وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكره»

ص: 500

انظر:

معجم رجال الحديث 2:274/868.

- حاوي الأقوال 3:177/1138.

- موسوعة طبقات الرجال 4:1302/77.

* علي بن الحسن بن فضال التيملي [التيمي]:

- من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

- كان من أجلة الفقهاء والمحدثين، ووجهاً من وجوههم، ثقة، عارفاً بالحديث، مسموعاً قوله فيه، ولم يعثر له على زلةٍ فيه، ولا ما يشينه، وقل ما روي عن ضعيف، وكان فطحياً... (رجال النجاشي ج2:82/674).

- ووثقه الطوسي في الفهرست (392/92)، والكشي في الرجال (530/1014)، والصدوق في الفقيه (1:162) والعلامة في الخلاصة (15/93) عن محمد بن مسعود.

انظر:

- معجم رجال الحديث 11:8005/331.

- نقد الرجال 3:244 / الرقم 71/ 3541.

- معجم الثقات 81/ الرقم 545.

- موسوعة طبقات الحديث 2:387/1022.

* عمرو بن عثمان الثقفي الخراز:

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2:132/764):

«كوفي ثقة... وكان عمرو بن عثمان نقي الحديث، صحيح الحكايات، له كتب».

- وكذلك قال العلامة في الخلاصة (6/121).

- وذكر الشيخ في الفهرست (478/111) أن له كتاباً.

انظر:

- معجم رجال الحديث 13:8940/117

- حاوي الأقوال 2:131/474

- موسوعة طبقات الفقهاء 3:1047/418

* الحسن بن محبوب السراد (ت/ 224 هـ):

- من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام.

- فقيه، ثقة، عين، جليل القدر، أحد الذين أجمع الأصحاب على تصديقهم.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) من هذه المنظومة.

* إسحاق بن عمار الصيرفي (كان حيا قبل 183 هـ):

- «من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وثقه النجاشي، والطوسي، والعلامة».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (3) من هذه المنظومة.

الحديث الثاني عشر :

كتاب الغيبة للعماني (ص 113 باب ما روي في غيبة الإمام المنتظر)

** عن إبراهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام يقول:

«إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ»، وسمعتَه يقول: «لَا يَأْتِيَنَّ الْقَائِمُ وَلَا أَحَدٌ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ»

= صاحب هذا الأمر: الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ص: 502

رجال الإسناد :

* أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني (ت/ 360 هـ):

- «من كبار علماء الإمامية ومحدثيهم».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من هذه المنظومة.

* أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي (ت/ 332 هـ):

- «أحد الحفاظ الأجلاء الثقات».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من هذه المنظومة.

* علي بن الحسين [الحسن] [بن فضال التيملي]:

- من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

- أحد الفقهاء الأجلاء الثقات.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من هذه المنظومة.

* عبد الرحمن بن أبي نجران (كان حياً قبل 220 هـ):

- من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام.

- أحد أجلاء المحدثين وثقاتهم.

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2:45/620): «كان عبد الرحمن ثقة ثقة، معتمداً على ما يرويه، له كتب كثيرة».

- وكذلك قال العلامة في القسم الأول من الخلاصة (7/114).

انظر:

- معجم رجال الحديث 9:299/6335.
- حاوي الأقوال 2:95/433.
- موسوعة طبقات الفقهاء 3: 310/963.
- * علي بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن (قبل 254 هـ):
 - لقي الإمام الرضا عليه السلام وروى عنه.
 - من وكلاء الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام.
 - وكان من كبار الفقهاء، وعيون المحدثين، جليل القدر من العباد المجتهدين.
 - قال عنه النجاشي في رجاله (ج2، 662/74): «كان ثقة في رواياته لا يطعن عليه، صحيح الاعتقاد، وصنف الكتب المشهورة».
 - وكذلك قال العلامة في الخلاصة (6/92).
 - وفي الفهرست (88/369): «ابن مهزيار الأهوازي، جليل القدر، واسع الرواية، له ثلاثة وثلاثون كتاباً».
 - وفي الرجال (381/22، 8/403) قال الشيخ: «ابن مهزيار، أهوازي ثقة صحيح».

انظر:

- معجم رجال الحديث 12:192/8539.
- حاوي الأقوال 2:390/53.
- موسوعة طبقات الفقهاء 2:409/1039.
- * حماد بن عيسى أبو محمد الجهني (ت/ 209 هـ):
 - من أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وقيل أنه عاش إلى زمان الإمام الجواد عليه السلام.

ص: 504

- أحد الفقهاء الثقات الأثبات، ومن الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، والإقرار لهم بالفقه.

- وثقه علماء الرجال.

انظر:

- معجم رجال الحديث : 6:3962/224

- حاوي الأقوال 1:323/216.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2:235/905.

* إبراهيم بن عمر الكناسي (ت/ بعد 148 هـ):

- الظاهر أنه هو «اليمني الصنعاني»؛ كون حماد بن عيسى يروى عنه.

- قال النجاشي في رجاله (ج 1: 25/98): «إبراهيم بن عمر اليمني الصنعاني، شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر [الإمام الباقر] عليه السلام، وأبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام... له كتاب يرويه عن حماد بن عيسى وغيره»..

- وذكر العلامة في الخلاصة قبول روايته (6/15).

- وقال الشيخ في الرجال (7/123، 58/158) بأن له أصولاً.

- قال المحقق الخوني في المعجم: «الرجل يُعتمد على روايته لتوثيق النجاشي له، ولوقوعه في إسناد تفسير القمي، ولا يُعارضه التضعيف عن ابن الغضائري، لما عرفت في المدخل من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه».

انظر:

- معجم رجال الحديث 1:228/263

- حاوي الأقوال 1:128/12.

- نقد الرجال 1:76 / الرقم 107/79.

- موسوعة طبقات الفقهاء 2:28/30

ص: 505

الحديث الثالث عشر:

كمال الدين (2:436/ حديث 4 باب 44)

** عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال:

«كَانِي بِالشَّيْعَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الثَّلَاثُ مِنْ وُلْدِي كَالنَّعْمِ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ»، فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال: «لَأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ»، فقلت: ولم؟

قال: «لِيَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ عُنْفُهُ بِيَعْتَهُ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق:

-«أجمع علماء الرجال على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني:

-«من مشايخ الصدوق الذين روى عنهم كثيراً، مترضياً عليهم، وقد أثبتنا وثاقته في إسناد سابق» (الحديث 14 من المنظومة الثالثة).

* أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة:

-«أحد الحفاظ الأجلاء الثقات...»

انظر:

- إسناد الحديث رقم (11) من هذه المنظومة

ص: 506

* علي بن الحسن بن علي بن فضال:

-«أحد الفقهاء الأجلاء الثقات».

انظر:

- اسناد الحديث رقم (11) من هذه المنظومة.

الحسن بن علي بن فضال (ت/ 224 هـ)

- من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ...

- كان فطحياً ثم رجع عن ذلك، يعد من الفقهاء والمحدثين الثقات، جليل القدر، وردت في حقه روايات تدل على جلالته وعلمه وعبادته وورعه وعزوفه عن الدنيا.

- وعده الكشي - على قول - من الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، وتصديقهم، وأقروا لهم بالفقه والعلم.

انظر:

معجم رجال الحديث : 44:5/2983.

- حاوي الأقوال 2:1144/184.

- جامع الرواة 1:214.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3:197/875.

الحديث الرابع عشر :

كمال الدين (2:435-436/ حديث 1 باب 14)

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

« صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ تَعَمَّى وَلَا دَتُّهُ عَلَيَّ [هَذَا] الْخَلْقُ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ ».

ص: 507

=صاحب هذا الأمر: الإمام المهدي الثاني من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

رجال الإسناد:

* أبو جعفر محمد بن علي الصدوق:

- من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (6) من هذه المنظومة.

* محمد بن موسى بن المتوكل:

- من كبار المحدثين، راوية للكاتب، ادعى ابن طاووس: الاتفاق على وثاقته...

أحد شيوخ الصدوق - (قدس سره)-.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (10) من المنظومة الثالثة.

- موسوعة طبقات الفقهاء 4:1647/465.

* محمد بن يحيى العطار:

- أحد أعلام الفقهاء القات الأجلاء.

انظر:

- إسناد الحديث رقم (5) من هذه المنظومة.

* محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (كان حيا سنة 254 هـ):

- من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي (عليهم السلام).

- أحد الفقهاء الكبار، والمحدثين الأجلاء.

- قال عنه النجاشي في رجاله (ج2: 897/218): «جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف».

- وكان الفضل بن شاذان يثني عليه ويمدحه، ويميل إليه، ويقول ليس في أقرانه مثله (رجال الكشي 2:817/1021).

- وهو محل ثقة الأئمة عليهم السلام، وله منزلة عظيمة عند أصحاب الأئمة عليهم السلام.

- ونقل عن جعفر بن معروف أنه ندم على ترك الاستكثار منه.

- وذكر المحقق الخوئي في المعجم أن الرجل «ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته»، وناقش تضعيف الشيخ الطوسي له وقال أنه لا يرجع إلى أساس صحيح، والقول بغلوه - كما نسب ذلك الشيخ إلى مجهول - على خلاف الواقع، فلم يثبت أن غمز أحد مذهب، وبذلك تبقى «التوثيقات» بلا ممارض.

انظر:

- معجم رجال الحديث 17:11509/113

- حاوي الأقوال 2:603/242.

- معجم الثقات 114/ الرقم 766.

- موسوعة طبقات الفقهاء 3:1156/551

* محمد بن أبي عمير:

- من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات.

انظر:

إسناد الحديث رقم (8) من هذه المنظومة.

* سعيد بن غزوان الأسدي:

- «أحد الثقات المعتمدين وله أصل».

انظر:

إسناد الحديث رقم (7) من المنظومة الثالثة.

ص: 509

أبو بصير:

= يحيى بن أبي القاسم الأسدي.

= ليث بن البختری المرادي.

-«وكلاهما من الأجلاء الثقات المعتمدين في الرواية».

انظر:

- إسناد الحديث رقم (7) من المنظومة الثالثة.

الحديث الخامس عشر:

الكافي (1:338/ح7)

** عن معروف بن خربوذ عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

«إِنَّمَا نَحْنُ كُنُجُومُ السَّمَاءِ ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، حَتَّى إِذَا أَشْرُتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ ، وَ مِلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ غَيَّبَ نَجْمُكُمْ».

رجال الإسناد:

- ثقة الإسلام الكليني:

-«اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن إبراهيم:

-«من أعلام الفقهاء والمحدثين، وأحد الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

-«ثقة من شيوخ الإجازة - تقدم في أسانيد كثيرة».

ص: 510

* حنان بن سدير الصيرفي:

- «قال الشيخ في الفهرست: ثقة، له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه».

انظر:

الفهرست 256/64.

* معروف بن خربوذ:

- «قال في الوجيزة: ثقة، وعده الكشي من أصحاب الإجماع، وذكره الجزائري في قسم الثقات».

انظر:

- الوجيزة 1897/324.

- رجال الكشي 431/238.

- حاوي الأقوال 616/154.

الحديث السادس عشر:

الكافي (1: 25/341)

** عن أيوب بن نوح عن الرضا عليه السلام في حديث قال:

«يَبْعَثُ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ غُلَامًا مِمَّنَا خَفِيَّ الْوِلَادَةِ وَالْمَشِيءِ غَيْرِ خَفِيٍّ فِي نَسَبِهِ».

رجال الإسناد:

* ثقة الإسلام الكليني:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم».

* عدة من أصحابنا:

- «المطمئن إليه هنا وجود أحد مشايخ الكليني الثقات الأجلاء من أمثال: علي

بن إبراهيم ومحمد بن يحيى وأضرابهما».

* سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ، جليلٌ - تقدم في أسانيد كثيرة»

* أيوب بن نوح بن دراج:

- «ثقةٌ، مأمونٌ، ورعٌ، كثير العبادة، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام - تقدم في أسانيد كثيرة».

الحديث السابع عشر:

من لا يحضره الفقيه (2: 3115 / 520)

** بإسناده عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال:

«وَاللَّهِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ يَرَى النَّاسَ وَيَعْرِفُهُمْ وَيَرُونَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ».

= هذا الحديث في حكم المرفوع إلى الإمام، لأن هذه الإخبارات ليست من الأمور الاجتهادية.

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

* «ووثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته أشهر من أن تذكر - تقدم في أسانيد كثيرة».

- طريق الصدوق في الفقيه إلى محمد بن عثمان العمري (صحيح).

- الموسوعة الرجالية الميسرة / الخاتمة - الرقم 326.

ص: 512

* محمد بن عثمان العمري:

- «من وكلاء الإمام الحجة عليه السلام له منزلة جليّة عند الطائفة، والروايات في جلالته وعظمة مقامه متضافرة - تقدم في عدة أسانيد».

الحديث الثامن عشر:

من لا يحضره الفقيه (2: 3115 / 520)

بإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

«اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات».

- طريق الصدوق في الفقيه إلى عبد الله بن جعفر الحميري (صحيح).

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة / الخاتمة - الرقم 214.

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخ، وجه، ثقة - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن عثمان العمري:

- «من وكلاء الإمام الحجة عليه السلام له منزلة جليّة عند الطائفة، والروايات في جلالته وعظمة مقامه متضافرة - تقدم».

ص: 513

الحديث التاسع عشر:

من لا يحضره الفقيه (2: 2115/520)

**قال: قال محمد بن عثمان القمري رضي الله عنه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

«اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ».

الحديث صحيح الإسناد كما هو واضح.

الحديث العشرون:

كمال الدين (1: 51)

**عن عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليهم السلام عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا لِيُغَيَّبَنَّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي بِعَهْدٍ مَعَهُودٍ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى يَقُولَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ وَيَشْكُ آخَرُونَ فِي وِلَادَتِهِ فَمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ فَلْيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ - إلى آخر الحديث».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن موسى بن المتوكل:

- «من مشايخ الصدوق، أكثر الرواية عنه مترحما ومترضيا، والظاهر أنه يعتمد عليه، وقال العلامة في الخلاصة: ثقة، وادعى ابن طاووس في فلاح السائل (الفصل 19 في فضل صلاة الظهر) الاتفاق على وثاقته».

ص: 514

- الخلاصة 58 / 149.

- منتهى المقال 2898 / 6.

- الموسوعة الرجالية الميرة 5625 / 2.

* علي بن إبراهيم القمي:

- «من أعلام الفقهاء والمحدثين، وأحد الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم».

* إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقة من شيوخ الإجازة - تقدم».

* عبد السلام بن صالح الهروي:

- «ثقة، صحيح الحديث - تقدم في عدة أسانيد».

الحديث الواحد والعشرون:

كمال الدين (2: 286 / ح 2)

** عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم:

«طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَ أَهْلِ بَيْتِي وَ هُوَ يَأْتُمُّ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ قَبْلَ قِيَامِهِ وَيَتَوَلَّى أَوْلِيَاءَهُ، وَيُعَادِي أَعْدَاءَهُ، ذَلِكَ مِنْ رُفْقَائِي وَذَوِي مَوَدَّتِي، وَأَكْرَمُ أُمَّتِي عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

ص: 515

(1) علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين في عصره، وفقههم، وثقتهم، ومتقدمهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

(2) محمد بن الحسن بن الوليد:

- «شيخ القميين، وفقههم، ووجههم، ثقة ثقة، مسكون إليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالرجال، موثوق به - تقدم في أسانيد كثيرة».

(3) محمد بن موسى بن المتوكل:

- «من مشايخ الصدوق الثقات - تقدم».

جميعاً عن:

(1) سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيه، وجه، ثقة، جليل - تقدم في أسانيد كثيرة».

(2) عبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخ القميين ووجههم ثقة - تقدم في أسانيد كثيرة».

(3) محمد بن يحيى العطار:

- «شيخ الأصحاب، ثقة، عين، كثير الرواية - تقدم في أسانيد كثيرة».

جميعاً عن:

(1) أحمد بن محمد بن عيسى:

- «شيخ، وجه، فقيه، ثقة - تقدم في عدة أسانيد».

ص: 516

(2) إبراهيم بن هاشم القمي:

- «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدم في أسانيد كثيرة».

(3) أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

- «ثقةٌ، وربما روي عن الضعفاء - تقدم في عدة أسانيد».

(4) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب»

- «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

جميعاً عن:

* الحسن بن محبوب:

- «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

* داوود بن الحصين:

- «ثقةٌ روي عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام - تقدم في بعض الأسانيد».

* أبو بصير:

- مشتركٌ بين ليث البخري ويحيى بن القاسم الأسدي وكلاهما ثقتان معتمدان - تقدم في أسانيد كثيرة».

الحديث الثاني والعشرون:

كمال الدين (2: 287/ح 5)

** عن أبي جعفر بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«المَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَصِلُ فِيهِمَا الْأُمَّمُ، يَأْتِي بِدَخِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ،

ص: 517

فيملاًها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

- رجال الإسناد كلهم ثقات، باستثناء صالح بن عقبة فلا توثيق له، وأبيه عقبة فهو مهمل، إلا أن هذا لا يضر بصحة الاعتماد على الحديث لوجود «الشواهد والمتابعات»، ومطابقة هذا المتن لمتون صحيحة الإسناد، كما قرر ذلك أئمة ونقاد الجرح والتعديل.

الحديث الثالث والعشرون:

كمال الدين (2: 7/288)

** عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامٌ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهِم بَعْدِي، وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمَ النَّظَرَ الْمَهْدِيَّ الَّذِي يَمَلَأُ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ لَأَعْرُزُ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَلِلْقَائِمِ مِنْ وَلَدِكَ غَيْبَةٌ؟

قال: إِي وَرَبِّي لِيُمَجِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن موسى بن المتوكل:

- «من مشايخ الصدوق، روى عنه كثيراً مترحماً ومترضياً، وقال العلامة في الخلاصة: ثقة، وعن ابن طاووس في فلاح السائل: الاتفاق على وثاقته - تقدم في مجموعة من الأسانيد».

ص: 518

* محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي:

- «استظهر في المعجم (272 / 14) من قرائن أنه محمد بن جعفر الأسدي الثقة، روى عنه في كامل الزيارات، ووقع في مشيخة الفقيه».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/ بعد 4704.

* محمد بن إسماعيل البرمكي:

- «المعروف بصاحب الصومعة، وكان ثقة مستقيماً، له كتب، ورجع العلامة قول النجاشي في الوثاقة والاستقامة، وكذلك ابن داوود رجاله في مقابل تضعيف ابن الفضايري».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 231 / الرقم 916.

- الخلاصة 89/154

- رجال ابن داوود 165 / 1313.

* علي بن النعمان [الأعلم النخعي]:

- «ثقةٌ، وجهٌ، ثبتٌ، صحيحٌ، واضح الطريقة، له كتابٌ يرويه جماعة».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 109 / الرقم 717.

الخلاصة 25/95

* محمد بن الفرات:

- «ذكره الكشي وروى عنه، وروى عنه القمي في تفسيره، والكليني في الكافي والطوسي في التهذيب».

ص: 519

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2/ 5479.

الحديث الرابع والعشرون:

كمال الدين (1: 302 ب26/ح11)

** عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام عن أبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَارِضِكَ حُجَّةً لَكَ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ عِلْمَكَ لِئَلَّا تَبْطُلَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَاؤِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ أَمَا ظَاهِرٌ لَيْسَ بِالْمَطَاعِ، وَإِنَّمَا مُكْتَبٌ مُتَرَقِّبٌ إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُ فِي حَالِ هِدَايَتِهِمْ فَإِنَّ عِلْمَهُ وَآدَابَهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثَبَّتَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من أعلام الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين في عصره، وفقههم، وثقتهم، ومتقدمهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

* سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيه، وجة، ثقة، جليل القدر - تقدم في أسانيد كثيرة».

* هارون بن مسلم:

- «وثقة، وجة - تقدم في بعض الأسانيد».

ص: 520

* سعدان [بن مسلم العامري]:

- «روى عنه الأعاظم أمثال صفوان، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم، وفي هذا شهادةً بوثاقته، ورواياته أكثرها مقبولة سديدة مفتى بها، والأصحاب حتى المتأخرون يرجحون خبره على خبر الثقة الجليل، كما أن له كتابا يرويه جماعة، وأنه صاحب أصل».

انظر:

- منتهى المقال 1286/3.

* مسعدة بن صدقة:

- «في تعليقة الوحيد البهبهاني (333): قال جدي: الذي يظهر من أخباره [يعني مسعدة] في الكتب أنه ثقة، لأن جميع ما يرويه في غاية المتانة، موافق لما يرويه الثقات، ولهذا عملت الطائفة بما رواه، بل لوتتبعت وجدت أخباره أسد وامتن من أخبار مثل جميل بن دراج وحرير بن عبد الله...».

انظر:

- منتهى المقال 2967/6.

الحديث الخامس والعشرون:

كمال الدين (2: 341/ح 21)

** عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام يقول: «فِي الْقَائِمِ سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ قُلْتُ كَأَنَّكَ تَذْكُرُ حَيْرَةً أَوْ غَيْبَةً، إِلَى أَنْ قَالَ: فَمَا تُنَكِّرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ يُرِيدُ أَنْ يَسْتُرَ حُجَّتَهُ...».

ص: 521

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين وفقههم وثقتهم - تقدم».

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخ، وجه، ثقة - تقدم».

* أحمد بن هلال:

- استظهر في المعجم (359/2) وثاقته وحجية خبره، وإن ضيقه آخرون - تقدم.

- هذه الخدشة لا تضر بصحة اعتماد الحديث مع وجود «الشواهد والمتابعات والموافقات».

* عبد الرحمن بن أبي نجران:

- «ثقة ثقة معتمد - تقدم».

* فضالة بن أيوب:

- «ثقة في حديثه، مستقيم في دينه - تقدم».

* سدير الصيرفي:

- «يظهر من بعض الروايات أنه من الأكابر، وقد روى عنه الأجلاء وأصحاب الإجماع...».

انظر:

- منتهى المقال 1255/2.

ص: 522

الحديث السادس والعشرون:

كمال الدين (2: 347/ح 35)

** عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: سمعته يقول:

«إِيَّاكُمْ وَالتَّنْوِيَةَ أَمَا وَاللَّهِ لَيَغَيِّبَنَّ عَنْكُمْ إِمَامَكُمْ حِينَ مَن دَهْرِكُمْ...».

رجال الإسناد:

* كلهم ثقات ما خلا محمد بن مساور فهو مجهول، إلا أن المتن له «شواهد» و «مطابق لمتونٍ صحيحة الإسناد» فلا تضر الخدشة في الإسناد.

الحديث السابع والعشرون:

كمال الدين (2: 347/ح 36)

** عن عبد الرحمن بن سنيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«كَيْفَ بِكُمْ إِذَا بَقِيْتُمْ بِأَيِّ إِمَامٍ هُدَىٰ وَ لَا عَلِمَ بِرِي...».

رجال الإسناد:

- كلهم ثقات ما خلا عبد الله بن عبد الرحمن الأصم فهو ضعيف، إلا أن المتن له «شواهد».

الحديث الثامن والعشرون:

كمال الدين (2: 361/ح 5)

** عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر [الإمام الكاظم] عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟

فقال:

«أَنَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَيَمْلَأُهَا

ص: 523

عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي لَهُ غَيْبَةٌ يَطُولُ أَمْدُهَا خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ - إلى آخر الحديث-».

(الحديث صحيح الإسناد).

انظر:

- منظومات أحاديث المهدي المنظومة الأولى / المهدي من صلب الإمام الحسين - الحديث الثامن عشر.

الحديث التاسع والعشرون:

كمال الدين (2: 380/ح 2)

** عن علي بن محمد بن زياد [الصيمري] قال: كتبت إلى أبي الحسن [الإمام الهادي] عليه السلام: أسأله عن الفرج؟

فكتب: «إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ، فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* علي بن الحسين بن بابويه:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيه، وجه، ثقة، جليل - تقدم».

* إبراهيم بن مهزيار:

- «ثقة معتمد، من سفراء الإمام الحجّة عليه السلام».

ص: 524

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 202/1

* علي بن مهزيار:

- «من الأجلء الثقات المعتمدين الذين لا يطعن عليهم، وردت روايات في مدحه وجلالته».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 4055 /1.

* علي بن محمد بن زياد [الصيمري]:

- «من وجوه الشيعة وثقاتهم، لحق الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وخدمهما، وكاتباه ووقعا إليه توقيعات كثيرة».

انظر:

* منتهي المقال 2095 /5.

الحديث الثلاثون:

كمال الدين 2: 386 ب 1/38.

** عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري عن أبي محمد الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام - في حديث ورد فيه ذكر الخلف الحجة، إلى أن قال:-

«وَاللَّهِ لَيَغَيِّرَنَّ غَيْبَةً لَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ الْهَلَكَةِ إِلَّا مَنْ تَبَتَّهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ - إلى آخر الحديث-».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلء الثقات - تقدم».

ص: 525

* علي بن عبد الله الوراق:

- «من مشايخ الصدوق روى عنه مترضيا ومترحما - تقدم».

* سعد بن عبد الله:

- «فقيه، وجه، ثقة - تقدم».

* أحمد بن إسحاق:

- «شيخ، ثقة، كبير المنزلة، من خواص الإمام العسكري - تقدم».

الحديث الواحد والثلاثون:

كمال الدين (2: 409/ح 7)

** عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام يقول - وساق حديثاً جاء فيه -:

«أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* أحمد بن محمد بن يحيى العطار:

- «من مشايخ الصدوق، اعتمد عليه العلامة، ووثقه الشهيد الثاني والشيخ البهائي، وهو من المشايخ والمعاريف ولم يرد فيه قدح».

انظر:

* الموسوعة الرجالية الميسرة 1/600.

ص: 526

* سعد بن عبد الله:

- «فقيه، وجه، ثقة - تقدم».

* موسى بن جعفر بن وهب:

- «له كتابٌ أخبر به جماعة، وجاء في تعليقه الوحيد البهبهاني: في رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه، وعدم استثنائه دلالة على عدالته، وفي الوسيط ما ينبي عن حسن حاله».

انظر:

* منتهى المقال 9 / 3061.

الحديث الثاني والثلاثون:

كمال الدين (2: 409 / ح 9)

** أبو علي بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام - وذكر حديثاً جاء فيه:-

«بني مُحَمَّدٌ هُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، أَمَا إِنَّ لَهُ غَيْبَةً يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ...» - إلى آخر الحديث-».

الحديث صحيح الإسناد، رجاله كلهم ثقات).

انظر:

المنظومة الثالثة / الحديث رقم (14).

ص: 527

الحديث الثالث والثلاثون :

كمال الدين (2: 480 ح2).

** عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال:

«يُبْعَثُ الْقَائِمُ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ».

رجال الإسناد:

أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* (1) علي بن الحسين بن بابويه:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

(2) محمد بن الحسن بن الوليد:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* سعد بن عبد الله:

- «فقيه، وجه، ثقة - تقدم».

* محمد بن عيسى [بن سعد أو بن عبيد]:

- «وكلاهما من الثقات الأجلاء - تقدم».

* ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدهم - تقدم».

* جميل بن صالح :

- «ثقةٌ، وجهٌ - تقدم».

الحديث الرابع والثلاثون:

كمال الدين (2:480/ح3)

** عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

«يَقُومُ الْقَائِمُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم في كثير من الأسانيد».

* علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين في عصره، وفقههم، وثقتهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

* سعد بن عبد الله الأشعري:

- «فقيهٌ، وجهٌ، ثقةٌ - تقدم في أسانيد كثيرة».

* (1) يعقوب بن يزيد:

- «ثقةٌ، صدوقٌ - تقدم في بعض الأسانيد».

(2) الحسن بن ظريف:

- «ثقةٌ، له كتاب، والرواية عنه كثيرون - تقدم في بعض الأسانيد».

جميعاً عن:

* محمد بن أبي عمير:

ص: 529

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعيدهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

* هشام بن سالم الجواليقي:

- «ثقة ثقة له كتاب - تقدم في عدة أسانيد».

الحديث الخامس والثلاثون:

كمال الدين (2: 480/ح 5)

** عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال:

«صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فِي وَلَاذْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ، لَيْلًا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، وَيُصَلِّحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* عبد الواحد بن محمد المطار:

- «من مشايخ الصدوق المعتبرين، وقد ذكره الفاضل الجزائري في خاتمة قسم الثقات»

انظر:

- منتهى المقال 4/ 1843.

* أبو عمرو الكشي محمد بن عمر بن عبد العزيز:

- «ثقة عين، بصير بالأخبار والرجال، حسن الاعتقاد».

انظر:

- منتهى المقال 6/ 2805

ص: 530

* محمد بن مسعود [العياشي]:

- «ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايات، مضطلع بها - تقدم في عدة أسانيد».

* جبرئيل بن أحمد:

* «اعتمد عليه الكشي، وروى عنه كثيراً وهو من الممدوحين».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1075.

* محمد بن عيسى:

- «مشارك بين محمد بن عيسى بن سعد ومحمد بن عيسى بن عبيد وكلاهما من الثقات الأجلاء - كما تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

* سعيد بن غزوان:

- «من الثقات وقد روى عنه محمد بن أبي عمير، وله كتاب - تقدم».

* أبو بصير:

- «مشارك بين يحيى بن القاسم وليث البختری وكلاهما ثقتان - كما تقدم».

ص: 531

الحديث السادس والثلاثون:

كمال الدين (2: 480/ح6)

** عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال:

«إِنَّ لِلْقَائِمِ مِثْلَ عَيْبَةِ يَطُولُ أَمْدَهُ...».

رجال الإسناد:

- أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* المظفر بن جعفر العلوي:

- «من مشايخ الصدوق ترضى عليه في المشيخة، روى عنه التلعكبري كتب العياشي...».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/5790.

* جعفر بن محمد بن مسعود:

- «قال الطوسي: فاضلٌ روى عن أبيه جميع كتب أبيه، وقال عنه صاحب الوجيزة: ممدوحٌ...».

انظر:

- رجال الشيخ 10/459

- الوجيزة 177/375.

* محمد بن مسعود العياشي:

- «ثقةٌ، صدوقٌ، عينٌ من عيون هذه الطائفة، جليل القدر، بصيرٌ بالروايات - تقدم».

ص: 532

* جبرئيل بن أحمد:

- «اعتمد عليه الكشي وهو من الممدوحين كما تقدم».

* موسى بن جعفر البغدادي:

- «تقدم القول في عدالته وحسن حاله».

* الحسن بن محمد الصيرفي:

- «استظهر الوحيد رحمه الله اتحاده مع الحسن بن محمد بن الفضل الثقة».

انظر:

* الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1618.

* حنان بن سدير الصيرفي:

- «قال الطوسي: له كتابٌ وهوثقة، روى عنه أصحاب الكتب الأربعة - تقدم».

* دير الصيرفي:

- «روى عنه الأجلء كابن مسكان وفضالة، والحسن بن محبوب من أصحاب الإجماع - تقدم».

الحديث السابع والثلاثون:

كمال الدين (2: 481/ح7)

** عن زرارة قال: قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام:

«يا زُرَّارَةُ! لَا بُدَّ لِلْقَائِمِ مِنْ غَيْبَةٍ...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* المظفر بن جعفر:

- «تقدم في الإسناد السابق».

* جعفر بن محمد بن مسعود:

- «تقدم في الإسناد السابق».

* محمد بن مسعود:

- تقدم في الإسناد السابق».

* عبد الله بن محمد بن خالد:

- «قال النجاشي: رجلٌ من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبه، له كتاب النوادر، وقال الكي: قال العياشي: ما علمته إلا خيراً ثقة».

انظر:

- الموسوعة الرجالية 3149/1

* أحمد بن هلال:

- استظهر في معجم الرجال [359/2] وثاقته، وحجية خبره، وإن ضعفه آخرون - تقدم.

- لا تضر هذه الخدشة في صحة اعتماد الحديث مع مطابقة المتن المتون صحيحة الإسناد، ولوجود الشواهد والمتابعات، كما أكد ذلك نقاد الحديث وأئمة.

* عثمان بن عيسى الرواسي:

- «عده الكشي من أصحاب الإجماع الثالث، وقال الشيخ في العدة: عملت الطائفة بروايانه، لأجل كونه موثقاً، ومتحرزاً عن الكذب، وعده ابن شهر آشوب من ثقات أبي الحسن عليه السلام - تقدم».

ص: 534

* خالد بن نجيح الجوان [الجواز]:

- «روى عنه ابن أبي عمير بسند صحيح عن طريق الصدوق إليه. عده البعض ممدوحاً، ورجال الكشي أنه من أهل الارتفاع».

انظر:

* منتهى المقال 3/1060.

- لا تضر هذه الخدشة، فالمتن له شواهد و مطابق لمتون صحيحة الإسناد.

* زرارة بن أعين:

- «قال عنه النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدمهم، وكان قارئاً، فقيهاً، متكلماً، شاعراً، أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه - تقدم في أسانيد كثيرة».

الحديث الثامن والثلاثون:

كمال الدين (2: 481/ح9)

** عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول:

«إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار:

- «من مشايخ الصدوق المعتبرين، وقد ذكره الفاضل الجزائري في خاتمة قسم الثقات - تقدم».

ص: 535

* علي بن محمد بن قتيبة:

- «قال العلامة؛ فاضلٌ، عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال، وكذلك قال الشيخ في رجاله، وذكره الجزائري في قسم الثقات مع ما عرف من طريقته».

انظر:

- الخلاصة 16/94.

- رجال الشيخ 2/478.

- حاوي الأقوال 376/102.

* حمدان بن سليمان:

- «قال النجاشي: ثقةٌ من وجوه أصحابنا، وكذلك العلامة في الخلاصة».

انظر:

- رجال النجاشي 1: 331/الرقم: 355.

- الخلاصة 2/62.

* محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

- «من الرواة الأجلاء ثقةٌ، عينٌ، حسن التصانيف - تقدم في أسانيد كثيرة».

* الحسن بن محبوب:

- «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر من أصحاب الإجماع - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن رئاب:

- «له أصلٌ كبيرٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدم في مجموعة أسانيد».

* زرارة بن أعين:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

الحديث التاسع والثلاثون:

الغيبة للنعماني (159 ح4)

** عن عبد الله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام فقال:

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا تَرَوْنَ فِيهَا إِمَامَ هُدًى وَ لَا عَلَمًا يُرَى فَلَا يَنْجُو مِنْ تِلْكَ الْحَيْرَةِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ؟»

فقال أبي: هذا والله البلاء فكيف نصنع؟

قال: إِذَا كَانَ ذَلِكَ -وَلَنْ تُدْرِكَهُ- فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّى يَصِحَّ لَكُمْ الْأَمْرُ».

رجال الإسناد:

* أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني:

- «قال النجاشي والعلامة: شيخٌ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث».

انظر:

- رجال النجاشي 2: 202/ الرقم 1044.

- الخلاصة 162/ 160.

* محمد بن همام [محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب]:

- «من الأجلاء الثقات - تقدم في بعض الأسانيد».

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- «من الأجلاء الثقات - تقدم في أسانيد كثيرة».

ص: 537

* (1) محمد بن عيسى:

- «مشارك بين محمد بن عيسى بن سعد ومحمد بن عيسى بن عبيد وكلاهما من الثقات الأجلاء - كما تقدم».

* (2) الحسن بن ظريف:

- «من الثقات - تقدم».

جميعاً عن:

* حماد بن عيسى الجهني:

- «ثقة في حديثه، صدوق - تقدم».

* عبد الله بن سنان:

- «من الأجلاء الثقات المعتمدين - تقدم في أسانيد كثيرة».

الحديث الأربعون:

غيبة النعماني (159/ح 5)

** عن الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام قال: قلت له: إنا نرى أن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا فكيف نضع عند ذلك؟ فقال:

« تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُبَيِّنَ لَكُمْ ».

رجال الإسناد:

* النعماني:

- «من الأجلاء المعتمدين - تقدم».

ص: 538

* محمد بن همام:

- «من الأجلاء الثقات - تقدم».

* الحميري:

- «من الأجلاء الثقات - تقدم».

* (1) محمد بن عيسى:

- «مشارك بين رجلين معروفين بالوثافة كما تقدم».

* (2) الحسن بن ظريف:

- «من الثقات - تقدم».

* الحارث بن المغيرة النصري:

* - «قال النجاشي: وهو ثقة ثقة له كتاب يرويه عدة من أصحابنا».

انظر:

* رجال النجاشي 1: 333/الرقم 359.

الحديث الواحد والأربعون:

كمال الدين (2: 343/ح 25)

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

«إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَ لِيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ».

الإسناد غير نقي، إلا أن المتن مطابق لمتون صحيحة الإسناد، وله شواهد كثيرة تؤكد مسألة «الغيبه».

ص: 539

الحديث الثاني والأربعون:

الكافي للكليني (ج 1 ص 239 ح 11)(1).

** عن أبي عبد الله [الإمام الصادق] عليه السلام:

«أَمَّا وَاللَّهِ لَيَغَيَّبَنَّ عَنْكُمْ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ...».

رجال الإسناد:

كلهم ثقات ما خلا جعفر بن محمد [بن مالك] فقد وثقه الطوسي وآخرون، وضعفه النجاشي وحكى الطوسي تضعيفه عن ابن بابويه وكذلك إبراهيم بن خلف فهو مجهول... ومع هذه الخدشة في الإسناد إلا أن المتن نقيّ مطابق للمتون الصحيحة، والشواهد على ذلك كثيرة.

الحديث الثالث والأربعون:

كمال الدين (1: 153/ح 16)

** عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول:

«فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعَةُ أَنْبِيَاءَ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَأَمَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُقَالُ: مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأعلام الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* (1) علي بن الحسين بن بابويه:

- «شيخ القميين في عصره، وفقههم، وثقتهم، ومتقدمهم - تقدم في أسانيد

ص: 540

كثيرة».

(2) محمد بن الحسن بن الوليد:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

- قالوا: حدثنا:

* عبد الله بن جعفر الحميري:

- «شيخ القميين ووجههم وثقتهم - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن عيسى:

- «مشارك بين محمد بن عيسى بن سعد، ومحمد بن عيسى بن عبيد وهما ثقتان - كما تقدم».

* سليمان بن داود:

- «وثقة النجاشي، وضعفه ابن الفضايري وتبعه العلامة والمجلسي، ولكن قال في المعجم: لا عبرة بتضعيفهم مع توثيق النجاشي».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 2612/1

* أبو بصير:

- «مشارك بين يحيى بن القاسم وليث البخاري وهما ثقتان - كما تقدم».

الحديث الرابع والأربعون:

كمال الدين (2: 287/ح 5)

** عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، اسْمُهُ اسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا،

ص: 541

تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَ حَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الْأُمَمُ ثُمَّ يُقْبَلُ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ، فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* جعفر بن محمد بن مسرور:

- «من مشايخ الصدوق، ترحم عليه وترضى عليه في المشيخة، وثقة المامقاني تبا للمحقق الداماد، ويحتمل كونه ابن قولويه...»

انظر:

- منتهى المقال 2/594.

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1207

* الحسين بن محمد بن عامر [عمران الأشعري]:

- «وثقة النجاشي والعلامة وهو من أجلاء مشايخ الكليني، وقد أكثر من الرواية عنه في الكافي».

انظر:

- منتهى المقال 3/919، 921

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1903

* عبد الله بن عامر:

- «قال النجاشي والعلامة: شيخٌ من وجوه أصحابنا ثقة... وزاد النجاشي: له كتاب نوادر...».

ص: 542

انظر:

- منتهى المقال 1740/4.

* محمد بن أبي عمير:

- من أوثق الناس وأورعهم وأعبدهم - تقدم في أسانيد كثيرة.

* أبو جميلة المفضل بن صالح:

- «روى عنه الأجلاء وأصحاب الإجماع كابن أبي عمير وابن المغيرة والحسن بن محبوب والبرنظي وهذا يشهد بوثاقته والاعتماد عليه، ويؤيد ذلك كونه كثير الرواية وسديدها ومفتي بها، ورواياته صريحة في خلاف الغلو، إلا أن العلامة ضعفه تبعاً لابن الفضائري، وكذلك النجاشي في ترجمة جابر الجعفي...».

انظر:

- منتهى المقال 3027/6.

ملاحظة:

لو سلمنا بالخدشة في هذا الرجل، فلا يضر ذلك بصحة اعتماد الحديث، فمتنه نقيٌّ مطابقٌ للمتون الصحيحة.

* جابر بن يزيد الجعفي:

- «من خواص أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، ثقةٌ، جليل القدر، وردت في مدحه وجلالته رواياتٌ...».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 1/1072.

ص: 543

* جابر بن عبد الله الأنصاري:

- من أجلاء الصحابة.

الحديث الخامس والأربعون:

كمال الدين (2: 370/ح1)

** عن أيوب بن نوح عن الرضا عليه السلام في حديث قال:

«مَا مِنَّا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ الْكُتُبُ وَ سُدَّ لَنَا عَنِ الْمَسَائِلِ، وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ إِلَّا أُغْتِيلَ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ رَجُلًا خَفِيَّ الْمَوْلِدِ وَالْمَشْأَى غَيْرَ خَفِيٍّ نَسَبِهِ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأعلام الأجلاء الثقات الأثبات - تقدم في أسانيد كثيرة».

** محمد بن الحسن بن الوليد:

- «شيخ القميين، وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم، ثقة ثقة عين، مسكون إليه - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن الحسن الصفار:

- «قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل القط في الرواية - تقدم في أسانيد كثيرة».

* يعقوب بن يزيد الأنباري:

- «ثقة، صدوق، كثير الرواية له كتب - تقدم في عدة أسانيد».

* أيوب بن نوح:

- «كان وكيلاً للإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً

وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته».

الحديث السادس والأربعون :

كمال الدين (2: 1372/ح7)

** عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب الأمر؟

فقال:

«أنا صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالآدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟ وإن القائم الآدي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشَّبَاب، قوياً في بدنه...-الى ان قال- ذاك الرابع من ولدي، يُعَيِّبُهُ اللَّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا».

(الحديث صحيح الإسناد، فرجاله كلهم ثقات).

انظر:

- المنظومة الثالثة/ الحديث رقم (12).

الحديث السابع والأربعون:

كمال الدين (2: 411/ح4)

** عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام في حديث قال:

«القائم الذي يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ وَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا، هُوَ الَّذِي تَخْفَى عَلَي النَّاسِ وَلَا دُنُوهُ وَيَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ».

ص: 545

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* محمد بن أحمد الشيباني:

- «من مشايخ الصدوق ترضى عليه في عدة موارد ووصفه بالمكتب، كما روى عنه مترحماً ويحتمل كونه السنائي، [أو السنائي] الذي ذكره الصدوق مترضياً، وذكره المقدس التقي في حواشي النقد أيضاً مترضياً وقال: هو من مشايخ الصدوق».

انظر:

* منتهى المقال 2446/5

- الموسوعة الرجالية الميسرة 4772/2.

* محمد بن أبي عبد الله الأسدي:

- استظهر في المعجم [272/14] من قرائن أنه محمد بن جعفر الأسدي الثقة وقال عنه النجاشي: كان ثقة صحيح الحديث، وذكره الطوسي في الفهرست وقال عنه: كان أحد الأبواب روى عنه الكليني كثيراً.

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة (2/ بعد الرقم 4704)، (2/ 4939).

* سهل بن زياد أبو سعيد الأدمي الرازي:

- اختلفت الكلمات حوله إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: القول بضعفه وهو ما ذهب إليه المشهور.

الاتجاه الثاني: القول بوثاقته، وذهب إليه جماعة منهم: الوحيد البهبهاني،

السيد بحر العلوم، صاحب المستدرک وآخرون...

الاتجاه الثالث: التوقف، وذهب إليه جماعة منهم: السيد الخوئي رحمه الله...

- واعتمد القائلون بالوثاقة مجموعة أدلة أهمها:

1- توثيق الشيخ في رجاله.

2- إنه صحب ثلاثة من أئمة أهل البيت الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، وروى عنهم وكان معروفاً ولم يرد في حقه طعنٌ أو ذم.

3- رواية الأجلاء عنه أمثال: الفضل بن شاذان، محمد بن يحيى العطار، محمد بن الحسن الصفار، علي بن إبراهيم، محمد بن جعفر الأسدي، محمد بن قولويه، سعد بن عبد الله وغيرهم.

4- اعتماد المشايخ الكليني والصدوق على رواياته في الفروع والأصول.

5- وقوعه في اسناد تفسير علي بن إبراهيم

6- ثم إن منشأ التضعيف هو ما صدر عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وفعله ليس دليلاً على عدم الوثاقة...

وناقش أصحاب الاتجاه الأول هذه الأدلة، وسافوا أدلتهم على التضعيف (اقرأ: أصول علم الرجال ص 513 - 517) ولسنا هنا في حاجة إلى مزيدٍ من البحث والمناقشة حول هذا الرجل، ما دام الحديث - في مضمونه - لم ينفرد به سهل، وله (شواهد ومتابعات) فالأمر سهلٌ جداً.

* عبد العظيم الحسيني:

- «قال العلامة في الخلاصة: كان عابداً ورعاً، له حكايةٌ تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير، قال محمد بن بابويه: إنه كان مرضياً».

انظر:

- الخلاصة 12/130

ص: 547

الحديث الثامن والأربعون:

كمال الدين (2: 380/ح2)

** عن علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر [الإمام الهادي] عليه السلام أسأله عن الفرَج؟

فكتب:

«إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ، فَتَوَقَّعُوا الفَرَجَ».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في أسانيد كثيرة».

* علي بن الحسين بن بابويه:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم في أسانيد كثيرة».

* سعد بن عبد الله الأشعري:

«فقيه، وجه، ثقة - تقدم في أسانيد كثيرة».

* إبراهيم بن مهزيار:

- «من الثقات المعتمدين، وعده ابن طاووس من الأبواب والسفراء للمصاحب عليه السلام الذين لا تختلف الشيعة القائلون بإمامة الحسن

بن علي عليه السلام فيهم».

انظر:

- الموسوعة الرجالية الميسرة 202/1

ص: 548

* علي بن مهزيار:

- «من الأجلاء الثقات. والوكلاء المعتمدين، روى الكشي في مدحه وجلالته روايات تقدم في بعض الأسانيد».

* علي بن محمد بن زياد:

- «قال في مهج الدعوات: أنه كان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم، وفي كمال الدين ذكره مترحماً، وقد خدم الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام. وكتاباه ووقعاً إليه توقيعات كثيرة».

انظر:

* منتهى المقال 2095 /5.

الحديث التاسع والأربعون:

كمال الدين (2: 412 ب8/39)

** عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِي فَقَدْ أَنْكَرَنِي»

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «اتفقت الكلمات على وثاقته، وجلالة قدره، وعظم منزلته - تقدم في اسانيد كثيرة».

* أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

- «من مشايخ الصدوق، روى عنه وترضى عليه في المشيخة وقال عنه في بعض كتبه: وكان رجلاً ثقة، ديناً، فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه

- تقدم في

ص: 549

أسانيد كثيرة».

* علي بن إبراهيم:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* إبراهيم بن هاشم:

- «ثقة من شيوخ الإجازة - تقدم».

* محمد بن أبي عمير:

- «من أوثق الناس وأورعهم وأعبدتهم - تقدم».

* غياث بن إبراهيم:

- «ثقة له كتاب يرويه جماعة - تقدم».

الحديث الخمسون:

كمال الدين (2: 351 ب33/ح49)

** عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«سَنُصِّبُكُمْ شُبُهَةً فَبِتَّقُونَ بِلَا عِلْمٍ يُرَى وَلَا إِمَامٍ هُدَى، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: يقول: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ - إلى آخر الحديث -...».

رجال الإسناد:

* أبو جعفر الصدوق:

- «من الفقهاء الأجلاء الثقات - تقدم».

* المظفر بن جعفر العلوي:

- من مشايخ الصدوق ترضى عليه في المشيخة روى عنه التلعكبري كتب

العياشي - تقدم».

* جعفر بن محمد بن مسعود:

- «فاضل ممدوح - تقدم».

* محمد بن مسعود العياشي:

- من الأجلء القات المعتمدين - تقدم».

* جبرئيل بن أحمد:

- «من الممدوحين اعتمد عليه الكشي - تقدم».

* محمد بن عيسى العبيدي:

- «جليل، ثقة، عين - تقدم».

* يونس بن عبد الرحمن:

- «من الأجلء القات المعتمدين - تقدم».

* عبد الله بن سنان:

- «من الثقات الأجلء - تقدم».

ص: 551

فهرس الإشكالية الثانية (القسم الأول)

الإشكالية الثانية: «إشكالية الولادة» (القسم الأولي)...5

- نقرأ الإشكالية في كلمات عدد من العلماء والكتاب...7

-عناصر الإشكالية الثانية...13

العنصر الأول، النظرية الشيعية لا تملك سندا دينيا...15

- نقد العنصر الأول...19

المبحث الأول: مسألة «الغيبية والانتظار» ليست نظرية شيعية...21

- قائمة بأسماء عددٍ من العلماء الكبار - من غير الشيعة - وما صدر عنهم من «تصريحات» واضحة تؤكد حقيقة «الغيبية والانتظار»...24

المبحث الثاني: «السند الديني» الذي يعتمده الاتجاه القائل بولادة الإمام المهدي وغيبته...45

1- (الأدلة العامة)...47

الدليل الأول: حديث «الاثني عشر»...49

النقطة الأولى: المصادر الحديثية التي دونت الحديث...53

النقطة الثانية: «حديث الاثني عشر»...109

النقطة الثالثة: القراءة التطبيقية للحديث...116

- القراءة الأولى: المعتمدة عند علماء المسلمين السنة وقد عبرت عنها مجموعة محاولات...116

- ملاحظاتنا حول هذه المحاولات...123

- القراءة الثانية: المعتمدة عند علماء المسلمين الشيعة الإمامية...128

- حيثيات هذه القراءة...129

النقطة الرابعة: الصيغة الاستدلالية...132

العنوان الأول: المنظومة الاثنا عشرية تتمثل في الأئمة من أهل البيت...133

العنوان الثاني: الإمام المهدي خاتمة المنظومة الاثني عشرية...190

العنوان الثالث: الخلاصة الاستدلالية...213

ص: 555

الدليل الثاني: حديث «من مات ولم يعرف امام زمانه»...217

-النقطة الأولى: المصادر التي دونت الحديث...221

- النقطة الثانية: الصينة الاستدلالية...252

الدليل الثالث: «لا تخلو الأرض من حجة»...269

- (1) قراءة سنديّة للحديث...273

- (2) الصيغة الاستدلالية...295

الدليل الرابع: حديث الثقلين...299

- (1) قراءة سنديّة للحديث...303

- قائمة بأهم أسماء الحفاظ والعلماء الأجلاء الذين أخرجوا «حديث الثقلين»...346

- الأئمة والصحابة الذين رووا حديث الثقلين...351

- (2) الصيغة الاستدلالية...353

2- (الأدوية الخاصة): «منظومات احاديث الإمام المهدي»...359

المنظومة الأولى المهدي من أهل البيت عليهم السلام...361

المنظومة الثانية الإمام المهدي ينتمي إلى فاطمة الزهراء عليها السلام...375

- الإمام المهدي من صلب الإمام الحسين عليه السلام...388

المنظومة الثالثة: الإمام المهدي الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام...405

المنظومة الرابعة: أحاديث الغيبة...469

ص: 556

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

